ديوان ابي المجد

العلامة الأكبر

الشيخ محمد الرضا النجفي الأصبهاني

تحقيق

السيد احمد الحسيني

ديوان أبى المجد

ديوان أبي المجد

العلّامة الأكبر
الشيخ محمّد الرضا النجفي الاصبهاني

تحقيق
السيد احمد الحسيني

طبع

مكتبة مسجد آية الله مجد العلماء النجفي

بنفقة أحفاد سماحة الشيخ الناظم

* ديوان أبي المجد الاصبهاني
* تحقيق : السيد أحمد الحسيني
* توزيع : دار الذخائر ـ قم
* طبع : مطبعة الخيام ـ قم
* التاريخ : ١٤٠٨ ﻫ
* العدد : (٢٠٠٠) نسخة
* الطبعة : الاولى



ابوالمجد يتوسط ولديه مجد الدين وعز الدين

تقديم

بقلم حفيد الناظم العلامة الاديب
آية الله الحاج الشيخ مهدى مجد الاسلام النجفى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي خلق الانسان، علمه البيان، والصلاة والسلام على مبلغ رسالاته وأهل بيته الطاهرين المعصومين .

بدأ الشعر منذ ولادة الانسان وحياته قبل تعلمه الخط والكتابة، وأول الشعراء هو الانسان البدوي [1].

---

١) اشارة الى هذه الرواية : سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن أول من قال الشعر ؟ فقال :آدم . فقيل: وماكان شعره ؟ قال : لما أنزل على الارض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهواءها وقتل قابيل هابيل ، فقال آدم عليه السلام :

تغيرت البلاد ومن عليها ... فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذى لون وطعم ... وقل بشاشة الوجه المليح

بحار الانوار ج ٧٩ ص ٢٩٠ .

وبعد تعلم الانسان الكتابة دونت الدواوين وجمعت الأشعار وكتبت على الألواح والأوراق حسب مناسبات الأزمنة والأمكنة .

وأما الشعر نفسه فهو بيان العواطف والادراكات الظريفة الدقيقة بالطريق الخاص، وهو البيان الموزون والمتناسب على القواعد العروضية، سواء علم الانسان الشاعر ما العروض وقواعده أم لا ،كما استشهد تاريخ الشعر على ذلك كله .

هذا وضع الشعر في جميع انحاء العالم، وأما في العالم الاسلامي فله لون خاص، لأن القرآن الكريم استثنى شعراء المسلمين من: « والشعراء يتبعهم الغاوون ... »[١] بقوله : « الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون » [٢].

وروي في ذيل « والشعراء يتبعهم » عن أبي الحسن سالم البراد قال: لما نزلت « والشعراء » الاية ، جاء عبدالله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت وهم يبكون ، فقالوا : يا رسول الله لقد أنزل الله هذه الاية وهو يعلم أنا شعراء ،أهلكنا . فأنزل الله « الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات »، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه [وآله] فتلا عليهم [٣].

بل أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بعض الشعراء نحو حسان بن ثابت بالشعر بقوله : أهج المشركين فان جبريل معك [٤].

وقال شيخنا الطبرسي: وقال النبي صلى الله عليه وآله لحسان بن ثابت: أهجهم

---

١) سورة الشعراء : ٢٢٤ .

٢) سورة الشعراء : ٢٢٧ .

٣) الدر المنثور ٥/٩٩ .

٤) المصدر ٥/١٠٠ .

أو هاجهم وروح القدس معك . ورواه البخاري ومسلم في الصحيحين [1].

وأيضاً روى السيوطي في الدر المنثور عن البراء بن عازب قال : قيل يا رسول الله ان أباسفيان بن الحرث بن عبدالمطلب يهجوك ، فقام ابن رواحة فقال: يا رسول الله ائذن لي فيه . قال : أنت الذي تقول ثبت الله . قال : نعم يا رسول الله قلت :

ثبت الله ما أعطاك من حسن   تثبيت موسى نصر أمثل ما نصرا

قال : وأنت يفعل الله بك مثل ذلك ، وثب كعب فقال: يا رسول الله ائذن لي فيه . فقال : أنت الذي تقول همت ؟ قال : يا رسول الله قلت :

همت سخينة أن تغالب ربها   فليغلبن مغالب الغلاب

قال : أما ان الله لم ينس لك ذلك . الحديث [2].

وروي عنه صلى الله عليه وآله انه قال : ان من الشعر لحكمة [3].

وقال صلى الله عليه وآله : اصدق كلمة قالها شاعر قول لبيد :

ألا كل شيء ماخلا الله باطل   وكل نعيم لا محالة زائل [4]

أقول: وهو لبيد بن ربيعة وقاله في مرثية النعمان ، وأما لبيد اسلم في وفد بني عامر الى النبي « ص » ثم رجع الى بلده وعبدالله تعالى وحفظ القرآن ولم ينقل منه شعر بعد اسلامه الا :

ما عاتب الحر الكريم كنفسه   والمرء يصلحه الجليس الصالح [5]

وروي نحوها كثيراً من طريق الخاصة ، كروايتي الصدوق عليه الرحمة في أول عيون أخبار الرضا عليه السلام بسنده عن مولانا الصادق عليه السلام قال: من

---

١) الميزان ١٥/٢٣٧ .

٢) الدر المنثور ٥/١٠٠ .

٣ و ٤ و٥) راجع كتابي « ادبيات عرب در صدر اسلام » المطبوع ص ٢١ و ٢٢ .

قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة [1].

وروايته الأخرى عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال : ما قال فينا قائل بيتاً من الشعر حتى يؤيد بروح القدس [2].

وفي بعض الروايات امرنا بتعلم الشعر كالرواية التي رواها أبوعمرو محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي « ره » في رجاله عن الصادق عليه السلام انه قال : يا معشر الشيعة علموا أولادكم شعر العبدي فانه على دين الله [3].

ولذا بث الشعر بين المسلمين وبين الشيعة الامامية خصوصاً حتى عقد الشيخ محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني السروي « ره » المتوفى عام ٥٨٨ باباً في بعض شعراء أهل البيت عليهم السلام في آخر كتابه « معالم العلماء » وقسمهم على أربع طبقات : المجاهرون والمقتصدون والمتقون والمتكلفون [4].

وصنف العلامة الشيخ محمد بن طاهر السماوي « ره » كتابه القيم « الطليعة في تراجم شعراء الشيعة » في مجلدين ولم يطبعا حتى الان ، وجعل العلامة الطهراني الدواوين في أربع مجلدات من الجزء التاسع من « الذريعة الى تصانيف الشيعة » وغيرهم في غيرها فراجعها ان شئت .

* * *

ومن جملة شعراء أهل البيت عليهم السلام جدنا العلامة الجامع بين معقول العلوم ومنقولها آية الله العظمى أبو المجد الشيخ محمد الرضا النجفي الاصفهاني قدس سره العزيز ، وله مكانة عالية في الأدب العربي والشعر والنثر .كما اعترف بها أرباب المعاجم الرجالية فراجعها . قيل في أدبه هو الصاحب بن عباد أو مهيار

---

١ و٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ / ٧ .

٣) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي ص ٤٠١ الحديث ٧٤٨ .

٤) راجع معالم العلماء ص ١٤٦ وما بعدها .

الديلمي ، وقيل في فقهه هو الشيخ مرتضى الأنصاري [1]، وقيل في جامعيته هو الشيخ البهائي [2]، ولعل هذا الاجمال كفاك عن التفصيل .

الى طريق الطبع :

وأما نسخة ديوانه كانت في مكتبة نجل الناظم والدنا العلامة المغفور له آية الله العظمى الحاج الشيخ مجد الدين (مجد العلماء) النجفي الاصفهاني وهو أستاذ بعض مراجع التقليد وامام الجماعة بمسجد الامام (الجامع العباسي) ومسجد نو وصاحب الحوزة العلمية العليا في الفقه والاصول والهيئة والرياضي والحديث وقال في رثائه أحد علماء اصبهان [3]:

لهفي لموت البطل العليم ذي المجد ثم الحسب القديم
اف لدهر يقتطف ثمر الهدى من دوحة العلم ذي النسب الكريم
فأردت ان أورخ عام وفاته ليكون تذكرة الاخلاف والحميم
ألحق الى المجموع سبعاً ثم قل نرجو لمجد العلم مثوى في النعيم
(١٣٦٢ ش)

وبعد اللتيا واللتي نحمد الله تعالى على التوفيق لطبع هذا الديوان وهو من اماني جدي الناظم وأبي العالم رحمهما الله تعالى .

ثناء وشكر :

ويجب علي ان أقدم ثنائي الوافر وشكري الجزيل الى سماحة العلامة

---

١ و ٢) القائل هو العلامة المحقق المؤسس آية الله العظمى الحاج الشيخ عبدالكريم الحائرى اليزدى قدس سره فى مجلس درسه الشريف .

٣) وهو العلامة حجة الاسلام والمسلمين السيد مجتبى الصادقى مد ظله .

المحقق المدقق حجة الاسلام والمسلمين الحاج السيدأحمد الحسيني الاشكوري دام ظله مـن تحقيقاته وتصحيحاته وجهده الكثير على هذا الديوان خالصاً مخلصاً لوجه الله تعالى .

ثم أشكر ولدي العزيز حجة الاسلام الشيخ محمد هادي النجفي أدام الله أيامه لسعيه على جمع الديوان ونشره وطبعه .

وأيضاً أشكر أحفاد الناظم الذين ساعدونا على نفقة طبع الديوان ادام الله في توفيقاتهم .

تمت هـذه المقدمة في السحر من يوم الجمعة تاسع شهر جمادى الثانية سنة ١٤٠٨ وأنا العبد الحقير الحاج الشيخ مهدي مجد الاسلام النجفي .

ترجمة أبى المجد

من كتاب « المفصل فى تراجم الاعلام »
للمحقق

العلامة المتبحر في الفنون والعلوم ، الأديب الكبير والشاعر القدير ،آية الله الشيخ أبوالمجد محمدرضا بن الشيخ محمدحسين بن الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقي بن محمد رحيم بيك الأيوان كيفي الرازي الاصبهاني المعروف بالمسجد شاهي .

عشيرته وبيته :

أصله من عشيرة « استاجلو » ، وجده الأعلى الحاج محمد رحيم بيك المتوفى سنة ١٢١٧ انحدر من هذه العشيرة ، وقيل هو أول من سكن اصبهان .

كان آباء أبي المجد من العلماء المشاهير والفضلاء ذوي الأقدار والمكانة ، كما أن أمه العلوية (السيدة ربابه سلطان بيكم) بنت السيد محمد علي المعروف بآقا مجتهد بنت السيد محمد باقر الاصبهاني المعروف بحجة الاسلام الشفتي من بيت السيادة والشرف الجامعين للعلم والفضيلة ، وأم أبيه العلوية بنت السيد صدرالدين

العاملي، وأم جده الشيخ محمد باقر هي (نسمة خواتون) بنت الفقيه الاكبر الشيخ جعفر الجناجي النجفي صاحب كتاب «كشف الغطاء».

أبوه الشيخ محمد حسين الاصبهاني المتوفى سنة ١٣٠٨ من وجوه تلامذة الامام المجدد الميرزا محمد حسن الشيرازي.

وجده الشيخ محمد باقر الاصبهاني المتوفى سنة ١٣٠١ من أعاظم علماء اصبهان الفقهاء في عصره.

وجده الأعلى الشيخ محمد تقي الاصبهاني المتوفى سنة ١٢٤٨، معروف بالتحقيق في الفقه والأصول، وهو صاحب الكتاب المعروف «هداية المسترشدين في شرح معالم الدين».

قال الشيخ آقا بزرك الطهراني:

«آل صاحب الحاشية» بيت علم جليل في اصفهان، يعد من أشرفها وأعرقها في الفضل، فقد نبغ فيه جمع من فطاحل العلماء ورجال الدين الأفاضل، كما قضوا دوراً مهماً في خدمة الشريعة، ونالوا الرياسة العامة لا في اصفهان فحسب بل في ايران مطلقاً. والمترجم له ـ يقصد الشيخ محمد رضا ـ آخر عظماء هذه الأسرة الذين دوى ذكرهم واجتمعت الكلمة عليه، والافيهم اليوم علماء وفضلاء وأجلاء لكن لا يقاسون بصاحب العنوان ومن سبقه...».

مولده ونشأته:

ولد بالنجف الأشرف قبل ظهر يوم الجمعة عشرين شهر محرم سنة ١٢٨٧[1]، وبها نشأ نشأته الاولى وتعلم القراءة والكتابة.

---

١) قال أبو المجد في تاريخ ولادته:

واذا عددت سنى ثم نقصتها زمن الهموم فتلك ساعة مولدي

وفي التاسعة من عمره ذهب به أبوه الى اصبهان ، فقرأ النحو وكتاب « نجاة العبـاد » و« معالم الأصول » و « شرح اللمعة » على السيد ابراهيـم القزويني ، و « الرسائل » و « الفصول » وعلم العروض والحديث على أبيه وآخرين .

وفي شهر ذي الحجة من سنة ١٣٠٠ عاد الى النجف بصحبة أبيه وجده الشيخ محمد باقر الاصبهاني ، ودرس بها على علمائها الأعلام ، فتتلمذ في الفقه والأصول على الميرزا حبيب الله الرشتي والحاج آقـا رضا الهمداني والمولى محمد كاظـم الاخوند الخراساني والسيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي والسيد اسماعيل الصدر وشيخ الشريعة الاصبهاني .

ولما هبط النجف السيد محمد الفشاركي الأصبهاني مهاجراً من سامراء صحبه شيخنا صاحب الترجمة ولازمه فاستفاد منه كثيراً ، وكان كثير الثناء عليه بحيث كان يعتقد بأن استفادته منه على قصر المدة فوق ما حصل عليه من الاخرين ، وبعد وفاة أستاذه هذا لم يدرس عند شيخ آخر .

وأخذ علوم الحديث والرجال والدراية عـن الميرزا حسين النوري صاحب « المستدرك » والسيد مرتضى الكشميري .

وقرأ العلوم الرياضية وجانباً من علم الفلسفة على الميرزا حبيب الله الطهراني الشهير بذي الفنون .

وتخرج في الأدب والشعر على شاعـر عصره الشهير السيد جعفر الحلـي ، وساجل كبار شعراء العراق حتى برع في الشعر العربي ونظم فيه فأجاد كل الاجادة.

ثقافته العالية :

كان شيخنا أبو المجد يتمتع بذكاء وعبقرية وحافظة ممتازة ، وفي أيام دراسته

جد في التحصيل واجتهد في اكتساب العلوم والمعارف الدينية والزمنية ، وخالط في النجف واصبهان وكل مدينة حل بها كبار العلماء والمجتهدين وذوي المكانة العلمية العالية ، بالاضافة الى مواهبه الجيدة التي منحه الله تعالى اياها . . فكانت حصيلتها ثقافة عالية واحاطة بالعلوم الاسلامية المتداولة ومعرفة تامة بالعلوم العصرية، اعترف له بالتقدم كل من ترجمه وعاصره وعاشره .

قال الشيخ آقا بزرك الطهراني :

« جد في الاشتغال في دوري الشباب والكهولة حتى أصاب من كل علم حظاً وفاق كثيراً من أقرانه في الجامعية والتفنن ، فقد برع في المعقول والمنقول ، وبرز بين الأعلام متميزاً بالفضل مشاراً اليه بالنبوغ والعبقرية، وذلك لتوفر المواهب والقابليات عنده، حيث خصه الله بذكاء مفرط وحافظة عجيبة واستعداد فطري وعشق للفضل وقد جعلت منه هذه العوامل انساناً فذاً وشخصية علمية رصينة تلتقي عندها الفضائل » .

« كان مجتهداً في الفقه ، محيطاً بأصوله وفروعه ، متبحراً في الأصول متقناً لمباحثه ومسائله ، متضلعاً في الفلسفة ، خبيراً بالتفسير ، بارعاً في الكلام والعلوم الرياضية ، وله في كل ذلك آراء ناضجة ونظريات صائبة » .

« أضف الى ذلك نبوغه في الأدب والشعر ، فقد ولع بالقريض فصحب فريقاً من أعلامه يومذاك ، كالسيد جعفر الحلي ـ وكان تخرجه عليه كما حدث بـه ـ والسيد ابراهيم الطباطبائي والسيد محمد سعيد الحبوبي والشيخ عبد الحسين الجواهري والشيخ هادي آل كاشف الغطاء والشيخ جواد الشبيبي والشيخ محمد السماوي وغيرهم . عاشر هؤلاء الافذاذ زمناً طويلا ونازلهم في سائر الحلبات والأندية الأدبية النجفية ، حتى برز بينهم مرموقاً بعين الكبار والاعجاب والتقدير. وان شعره وشاعريته في غنى عن الاطراء والوصف ، اذ لا ينكر أحد مكانته بعد أن

بذّ كثيراً من شعراء العرب وتفوق على بعض زملائه المذكورين الذين تمحضوا للشعر فقط ، فحير عقولهم وأذهل ألبابهم ابراعته في الأدب وفهمه لأسراره واحاطته بالمفردات اللغوية احاطة تندر عند الأدباء فضلا عن العلماء . أضف الى ذلك تأثره بالصفي الحلي وعشقه لأنواع البديع ، ولا يكاد يخلو من ذلك شيء من نظمه » .

« وكان حلو المعشر ظريف المحضر كثير المداعبة جميل المحاورة يرصد النكتة ويجيد النادرة ، لكنه لايخرج عن الاداب العرفية ولا يجره ذلك الى الخفة والرعونة مهماكانت النادرة مضحكة، بل يبلي المستمعين بذلك ويبقى محافظاً على وقاره ورزانته ، وهو حتى في حال النظم والمساجلة يبدو عالماً اكثر منه شاعراً ، كما أن نكاته الشعرية علمية على الأكثر » .

* * *

أقول: ان أبا المجد، هذا العالم النحرير الذي اعترف بفضله وفضيلته عارفوه يعاني الفقر والاعواز ويشكو قلة مافي يده، ويتضجر الى خلص أصدقائه مما يمسه من آلام الحاجة ، وربما يبث ذلك في شعره ونثره . .

نعود الى ماكتبه الشيخ آقا بزرك بهذا الصدد :

« ومع تلك المكانة العلمية والشهرة لم تكن حالته المادية على ما يرام ، فكان غير مرتاح دائماً كما يبدو ذلك من مكاتيبه لي، فتراه يتمثل في آخر « تنبيهات دليل الانسداد » بقول الشاعر :

بيني وبين الدهر حرب البسوس ان شئت شرح الحال بينانسوس

ويقول في الفائدة الفقهية الملحقة به عند ذكره لأيام سكناه بكربلا :

لقلت لأيام مضين ألا ارجعي وقلت لأيام أتين ألا ابعدي

في اصبهان :

بعد أن استحصل شيخنا المترجم له العلم في الحوزة العلمية بالنجف الأشرف اكثر من ثلاثين سنة وبلغ المرتبة السامية من الثقافة العالية عزم في سنة ١٣٣٣ على العودة الى اصبهان للمضايقات والفتن التي كان يصيبه طرف منها بسبب قيام الحرب العالمية ، فخرج من العراق بصحبة الشيخ عبدالكريم الحائري اليزدي الى « سلطان آباد » حيث بقي الشيخ الحائري بها وأم أبو المجد اصبهان ، فوصلها في يوم الثلاثاء غرة شهر محرم سنة ١٣٣٤ .

قوبل في اصبهان بحفاوة واكبار بالغين وحصل لـه ما كان لسلفه الأعلام من الزعامة الدينية والمكانة الروحية، فنهض بأعباء الرئاسة والهداية والارشاد والتوجيه وقام مقام والده في سائر الوظائف الشرعية ، من الامامة والتدريس ونشر الأحكام وتمهيد قواعد العلم .

كان يقيم صلاة الجماعة في المسجد المعروف بـ « مسجد نو » وهو من المساجد المهمة المزدحمة في سوق اصبهان .

وكان محبوباً عند سائر الطبقات، له مكانة عظيمة واحترام فائق ، وذلك لبشاشة وجهه وحسن أخلاقه وظرفه المحبب في أحاديثه الخاصة والعامة ، لا تخلو محافله من نكات أدبية طريفة تهش اليها الأسماع وتتفتح لها القلوب .

أما تدريسه فقد ولع به الكثيرون من الطلاب وأرباب الفضل ، وذلك لبلاغة تعبيره وحسن تقريره وجامعيته ، فقد كان يشفع أقواله بالأدلة والشواهد من الشعر الفارسي والعربي وأقوال اللغويين وأكابر السلف .

وفي سنة ١٣٤٤ ذهب الى قم وبقي بها مدرساً نحو سنة واحدة، فتزاحم على مجالس درسه أفاضل الطلاب والمتعلمين ، وكان زعيم الحوزة العليمة في قم

المغفور له الحاج الشيخ عبدالكريم الحائري يوصي الطلبة بالحضور لديه والاستفادة منه ويشجعهم على ذلك لما يعلم من مبلغ علمه واحاطته بالعلوم الحوزوية وغيرها اذ كان شريك درسه عند بعض الشيوخ والأساتذة وكان يدرك فائـدة وجوده في الحوزة ، ولكن اضطر الى العودة الى اصبهان وترك قم .

نظرة في شعره :

عالج أبو المجد في شعره أغراضاً اخوانية اكثر من غيرها ، فقد مدح أناساً كان يكبرهم ويقدر شخصيتهم ويراهم أهلا للاكبار والتقدير ، واكثر هؤلاء ذكراً في شعره وجوه علماء آل كاشف الغطاء وجماعة من معاريف شعراء عصره ممن كان له بهم صلات ودية ومساجلات شعرية . وربما هجا أناساً أصابته منهم آلام روحية ، ولكن بأبيات قليلة ذات محتوى مذقع .

وبعد اخوانياته تأتي المعاني الاخرى التي تطرقها في شعره في مقاطع قصيرة لا تتجاوز الأبيات ، وهي مع قلة الأبيات مفعمة بالمعاني الراقية والصنايع البديعية البديعة وألوان من التورية والجناس وغيرهما من اللطائف التي تطرب القاريء المتذوق .

والميزة التي اتفق عليها واصفو شعره التركيب العربي الذى لا تشوبه العجمة ولايسري اليه الضعف اللغوي الموجود في شعر كثير من أبناء الفرس الذين يعانون الشعر العربي وينظمون في هذه اللغة، فكأنه خلق عربياً في بيئته وثقافته ولم يزاول لغة أخرى تشوب لغته الخالصة .

قال الأستاذ علي الخاقاني يصف مواهب أبي المجد الشعرية :

« لا مجال لأي أديب أن يجحف حق الاصفهاني وأدبه الذي فاز به على كثير من أدباء العرب ، ومن تأمل في سيرته لاشك يرى أن المترجم له قد تجلت فيه بعض ظواهر العبقرية ، فاحاطته بالأدب وفهمه لأسراره وتوغله بالتتبع ووقوفه على

المفردات اللغوية تدلنا على ذكاء وحافظة نادرين . وشعره تأثر فيه بالصفي الحلي ومدرسته ، فقد عشق البديع وأنواعه وتأثر بالنكات الأدبية الدقيقة، ويكاد لايخلو كل بيت له من ذلك ، وتفوقه في المعنى هو من فهمه للأدب الفارسي الذي عرف بسعة الخيال والابتكار في المعاني ، فلا بـدع اذاً امتيازه في شعره الذي لم يتعد كونه ـ افظياً ـ بأسلوب اختلف فيه عن كثير من شعراء عصره » .

وقال السيد محسن الأمين العاملي :

« له شعر عربي فائق ، لا يلوح عليه شيء من العجمة ، رغماً عن أنه نشأ مدة في بـلاد العجم بعد ولادته في النجف ، وذلك لاختلاطه بأدباء النجف بعدعوده اليها مدة طويلة وملازمته لهـم وتخرجه بهم كما مرت الاشارة . ويكثر في شعره أنواع البديع والنكات الأدبية الدقيقة ، وقلما يخلو بيت له مـن ذلك . ويصح أن يقال فيه : انه نظم المعاني الفارسية بالألفاظ العربية كما قيل في مهيار » .

نثره الفني :

تختلف طريقة نثر أبي المجد في تآليفه عن رسائله الخاصة الى بعض الأدباء وما يسمى بـ « النثر الفني » :

ففي كتبه ناثر سهل التعبير جيد الأداء لا تعقيد فيه ولا تقييد بالصنايع اللفظية ، الا ما يأتي عفواً على جري القلم لأمثاله من الأدباء المتوغلين في الأدب .

وهو في مؤلفاته العلمية يجد في أن يعطي صورة واضحة عما يريد البحث عنه، فيبتعد سعياً وراء المعنى عن المحسنات الظاهرية للجمل والتعابير، تلك المحسنات التي توجب لامحالة تعقيداً يكلف القارىء مزيداً من الجهد في فهم المقصود .

أما نثره الفني في رسائله الى اخوانه الأدبـاء ، فهو على طريقة القدماء ملتزم

بالسجع ومقيد بالصنائع البديعية واختيار المواد اللغوية المحتاجة في استكشاف معنى بعض موادها الى الرجوع الى قواميس اللغة والمصادر الأدبية .

وهذه الطريقة مع مافيها من جمال فني لا تخلوعن التعقيد في تركيب الجمل وطنطنة في الألفاظ ، الا أن ابا المجد لتمكنه مـن علم اللغة وطول دراسته لادابها يظهر فيما يكتبه كاتباً قديراً كأن الألفاظ جاءت طيعة لقلمه موضوعة في مواضعها اللائقة بها .

واليك فيما يلي قطعة من رسالة كتبها ابـو المجد الى صديقه العلامة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء :

«يا من ذكرني حين نساني بقية الأصحاب، وسلك معي طريق الوفاء مذ جفاني الأخدان والأتراب، كيف أطيق أن أؤدي شكر جميلك بلسان القلم، وأنت المعجز للعرب الفصحاء فكيف بالأعجم الأبكم، وقدوصلت القصيدة المزرية بعقود الجمان، فقلت: سبحان من خلقك وعلمك البيان . امتثلت أمرك برد الجواب مع علمي بأني لست من فرسان هذا الميدان، ولو أصبحت من نابغة بني ذبيان، ولكني رأيت امتثال أمرك من الفرض الواجب ،فبعثت بأبيات أرجو من فضلك العفو عن جميعها، فلولا اشتمالها على مدحك لقلت :كلها معـايب . وكيف يبلـغ حضيض الأرض ذرى كيوان ، أم كيف يقابل بصغار الحصى غوالي الدر والمرجان » .

شيوخه في رواية الحديث :

١ ـ شيخ الشريعة الاصبهاني .

٢ ـ السيد حسن الصدر الكاظمي، أجازه ليلة السبت ١٤ ذي القعدة سنة ١٣٣٣.

٣ ـ ميرزا حسين النوري ، أجازه في الحائر الحسيني بكربلا .

٤ ـ الشيخ محمد باقر البهاري الهمداني .

٥ ـ السيد محمد بن المهدي القزويني الحلي .

٦ ـ السيد حسين بن المهدي القزويني الحلي .

المجازون منه :

كتب شيخنا اجازات مبسوطة لبعض المستجيزين منه أحال اليها في بعض اجازاته المختصرة، وبلغت اجازاته للعلماء والأفاضل الى اكثر من مائة اجازة حديثية، وقد أجاز بعض هؤلاء ايضاً باجازات اجتهادية ، وفيما يلي أسماء من اطلعنا عليه من المجازين منه :

١ ـ ولده الشيخ مجد الدين النجفي الاصبهاني .

٢ ـ ولده الأخر الشيخ عزالدين النجفي الاصبهاني .

٣ ـ الشيخ محمد باقر النجفي الاصبهاني، أجازه باجازتين حديثية واجتهادية.

٤ ـ الشيخ محمد تقي النجفي الاصبهاني، اجازه باجازتين حديثية واجتهادية.

٥ ـ سماحة السيد شهاب الدين النجفي المرعشي، أجازه في ٣ صفر سنة ١٣٥١.

٦ ـ سماحة السيد احمد الخونساري .

٧ ـ الحاجية أمينة الاصبهانية، أجازها باجازة مفصلة سماها « الاجازة الشاملة للسيدة الفاضلة » .

٨ ـ الشيخ محمد رضا الجرقوئي الاصبهاني ، أجازه شفاهاً كما ذكره الجرقوئي في اجازته للسيد محمد علي الروضاتي .

٩ ـ ميرزا محمد باقر الكمره اي ، اجازه ٣ جمادى الثانية سنة ١٣٤٥ في قم .

١٠ ـ الحاج ميرزا خليل الكمره اي .

١١ ـ السيد جمال الدين الميردامادي .

١٢ ـ السيد مصطفى الصفائي الخونساري ، أجازه شفاهاً .

١٣ ـ ميرزا محمد الثقفي الطهراني ، اجازه باجازتين .

١٤ ـ الحاج آقا رضا المدني الكاشاني .

١٥ ـ السيد احمد الزنجاني .

١٦ ـ السيد علي الفاني الاصبهاني .

١٧ ـ السيد مصطفى المهدوي الاصبهاني .

١٨ ـ الدكتور محمد حسين الضيائي البيكدلي ، اجـازه باجازتين اجتهادية وحديثية .

١٩ ـ الدكتور محمد حسن سه چهارى الاصبهاني .

مؤلفاته :

لشيخنا أبي المجد حواش كثيرة على الكتب التي كان يقرؤها في الفقه والأصول والحديث والتفسير والكلام والتراجم والأدب ، فكان يدون مايرتئيه من النقد والرد والشواهد وغيرها ، وفيما يلي قائمة بتآليفه المدونة المطبوعة وغير المطبوعة :

* الاجازة الشاملة للسيدة الفاضلة، اجازة حديثية كتبها للحاجية أمينة الاصبهانية، وقد طبعت في آخر كتاب « جامع الشتات » للمجازة .

* أداء المفروض في شرح أرجـوزة العروض ، والأرجوزة لميرزا مصطفى التبريزي ، طبع .

* استيضاح المراد من قول الفاضل الجواد ، وهـو بحث فقهي في ملاقي المتنجس ، طبع في آخر الجزء الثاني من الوقاية .

* الأمجدية ، في آداب شهر رمضان المبارك ، ألفه باسم والده الشيخ مجد الدين ، طبع ثلاث مرات .

* الايراد والاصدار ، في حل مسائل مشكلة من فنون متفرقة .

* تصانيف الشيعة ، خرج منه قليل .

* تعريب رسالة السير والسلوك ، للسيد بحر العلوم .

* تنبيهات دليل الانسداد ، وهو فصل من كتابه الكبير « وقاية الأذهان » ، طبع باصبهان سنة ١٣٤٦ .

* جلية الحال في مسألة الوضع والاستعمال، ويسمى «سمطا اللال في الوضع والاستعمال » ، وهو كالمدخل لكتابه الكبير في أصول الفقه . طبع .

* حاشية اكرثاو ذو سيوس .

* حاشية ديوان المتنبي ، كتبها بين سنتي ١٣٥٤ - ١٣٥٦ ، وهي غير مدونة .

* حاشية روضات الجنات . طبعت .

* حلى الزمن العاطل فيمن أدركته من الأفاضل .

* ديوان شعره ، وهو بين يديك .

* ذخائر المجتهدين في شرح كتاب « معالم الدين في فقه آل يس » ، لم يتم وفرغ من كتاب النكاح منه سنة ١٣١٢ .

* الرد على « فصل القضافي عدم حجية فقه الرضا » .

* الروض الأريض فيما قال أو قيل فيه من القريض .

* الروضة الغناء في تحقيق الغناء ، سمى الشيخ المترجم له نفسه في هذه الرسالة « عبد المنعم بن عبد ربه » ، وقد طبعت في مجلة نور علم السنة الثانية ع ١٢٣/٤ .

* سقط الدر في أحكام الكر .

* السيف الصنيع على رقاب منكري علم البديع ، ألفه سنة ١٣٢٤ .
* العقد الثمين في أجوبة مسائل الشيخ شجاع الدين .
* غالية العطر في حكم الشعر .
* القبلة ، رسالة .
* القول الجميل الى صدقي جميل ، رد على الزهاوي .
* گوهر گرانبها در رد عبدالبها .
* نجعة المرتـاد في شرح نجاه العباد ، ويسمى أيضاً «كبوات الجياد في حواشي ميدان نجاة العباد » .
* نقد فلسفة دارون ، ثلاثة أجزاء طبع الأول والثاني منها ببغداد سنة ١٣٣١ .
* النوافج والروزنامج .
* وقاية الأذهان والألباب ولباب أصول السنة والكتاب . طبع قطع من هذا الكتاب باصبهان باسم « وقاية الأذهان » و« تنبيهات دليل الانسداد » و« سمطااللال في مسألتى الوضع والاستعمال » .

وفـاته :

توفي ـ قدس الله سره ـ باصبهان يوم الأحد رابع عشرين من شهر محرم سنة ١٣٦٢ ، وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً عطلت لـه الأسواق وشيع تشييعاً حافلا حتى دفن بتخت فولاد في مقبرة جده الشيخ محمد تقي الأصبهاني .

مصادر الترجمة :

ترجمته بقلمه ، سحر بـابل وسجع البلابـل ص ٨٢ ، نقباء البشر ص ٧٤٧ ، الذريعة في مختلف الاجزاء ، مصفى المقال ص١٧٩ ، تذكرة القبور ص ٣٢٨، ريحانة الادب ٢٥٢/٧، آثار الحجة ٧٧/١ ،گنجينه دانشمندان ٢٤٢/١، شعراء الغرى ٤٢/٤، أعيان الشيعة ١٦/٧، معجم المؤلفين العراقيين ٤٧٢/١، الاعلام للزركلى ٢٦/٣ ، معجم المؤلفين ١٦٣/٤ ، مستدرك معجم المؤلفين ص٢٥١ ، ماضى النجف وحاضرها ٢١٤/٣ ، معارف الرجال ٢٤٥/٣، مجلة نورعلم السنة الثانية ع ٧٩/٩.

تحقيق الديوان

اساس العمل في تحقيق هذا الديوان مصورة عن النسخة التي كتبها الشيخ كاظم بن موسى بن الرضا بن الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء النجفي ، وقد فرغ من الجمع والترتيب والتحرير في غرة شهر رجب سنة ١٣٤٥ في النجف الأشرف .

وبالرغم من أن أبا المجد قرأ بنفسه هذه النسخة وعليها بعض تصحيحاته بخطه بقيت فيها أخطاء وتصحيفات تداركناها أثناء عملنا .

وفي آخر هذه النسخة صحائف من شعر أبي المجد كتبها بخطه ، والظاهر أنها استدراكات على ما جمعه الشيخ كاظم أو أشعار قيلت بعد اكمال الجمع والترتيب . وخط أبي المجد رديء بحيث لم نتمكن من قراءة بعض الأبيات أو الكلمات وبقيت عندنا مبهمة لم نهتد الى الصحيح المقصود .

ثم صحائف من ترجمة لأبي المجد كتبها بخطه صديقنا العلامة المحقق المغفور له السيد محمد صادق بحر العلوم ، وقد ضمنها بعض أشعار أبي المجد وفيها أبيات لم توجد في نسخة كاشف الغطاء ولا خط الناظم . والأسف أن الترجمة ضاع أولها وبقي منها صفحة واحدة مع صحائف من الشعر .

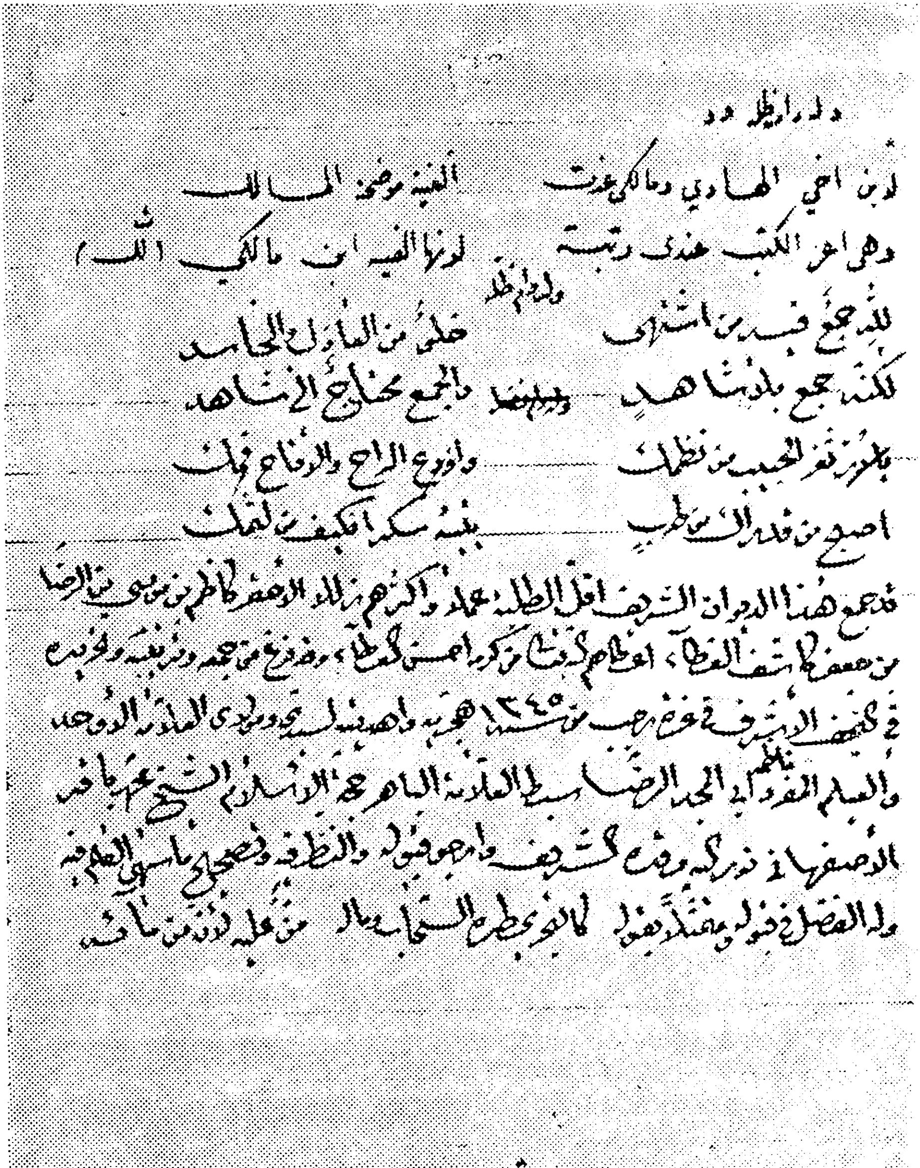
ومجموع أبيات هذه النسخة في خط الشيخ كاشف الغطاء وأبي المجد والسيد بحر العلوم مع حذف المكررات (١٠٩٧) بيتاً .

* * *

جمع الأستاذ علي الخاقاني في كتابه «شعراء الغري» ما تيسر له من شعر أبي المجد، فعارضنا نسخة الديوان بما جمعه وتعرضنا للفروق المهمة بينهما في الهوامش مع رمز « ش » ، وتركنا ذكر ما كان من قبيل الخطأ المطبعي والأخطاء الواضحة التي يسبق اليها القلم .

وقد أورد أبو المجد بعض الابيات الشعرية من نظمه في مؤلفاته ، وخاصة كتابه « النوافج والروزنامج » ، فأضفنا الى الديوان مـا لم يكن فيه وقيدنا في الهوامش الفروق المهمة للأشعار الموجودة في الديوان اذا كان هناك فروق يحسن ذكرهـا .

هذا، بالاضافة الى تعاليق وقيود ـ وأكثرها لغوية ـ كتبناها توفيراً لوقت القاريء الكريم ولئلا يحتـاج الى مراجعة المعاجم والكتب ، وراعينـا في هذه التعاليق الاختصار بالقدر الممكن .



الصفحة الأخيرة من خط كاشف الغطاء

وقال في صديق له بعث اليه بالورد الذي يسمى ياس

كم من صديق قد بعثت وفاءه ... فاخترت ياسين من الناس

فزرعت في قلبي ازاهير المنى ... لكنني لم اجن غير الياس

وقال من الكامل

لعمرك ما حبي لهند المزار ... ولكنني من حبها المتنادي

نسيت طيبا حوى الغانيات ... ومن نعمة قد خلعت العذارا

وله

قال فيها رب محبي ... [illegible] بين الشمائل

[illegible] ما صلة العائد بالعائل

وله من السريع

[illegible] القلب ببأس ... [illegible] قاسي

[illegible] ... [illegible]

وله من الطويل

الا ان شكوى الحال في الدهر [illegible] ... ولكن شكوى الظلم [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

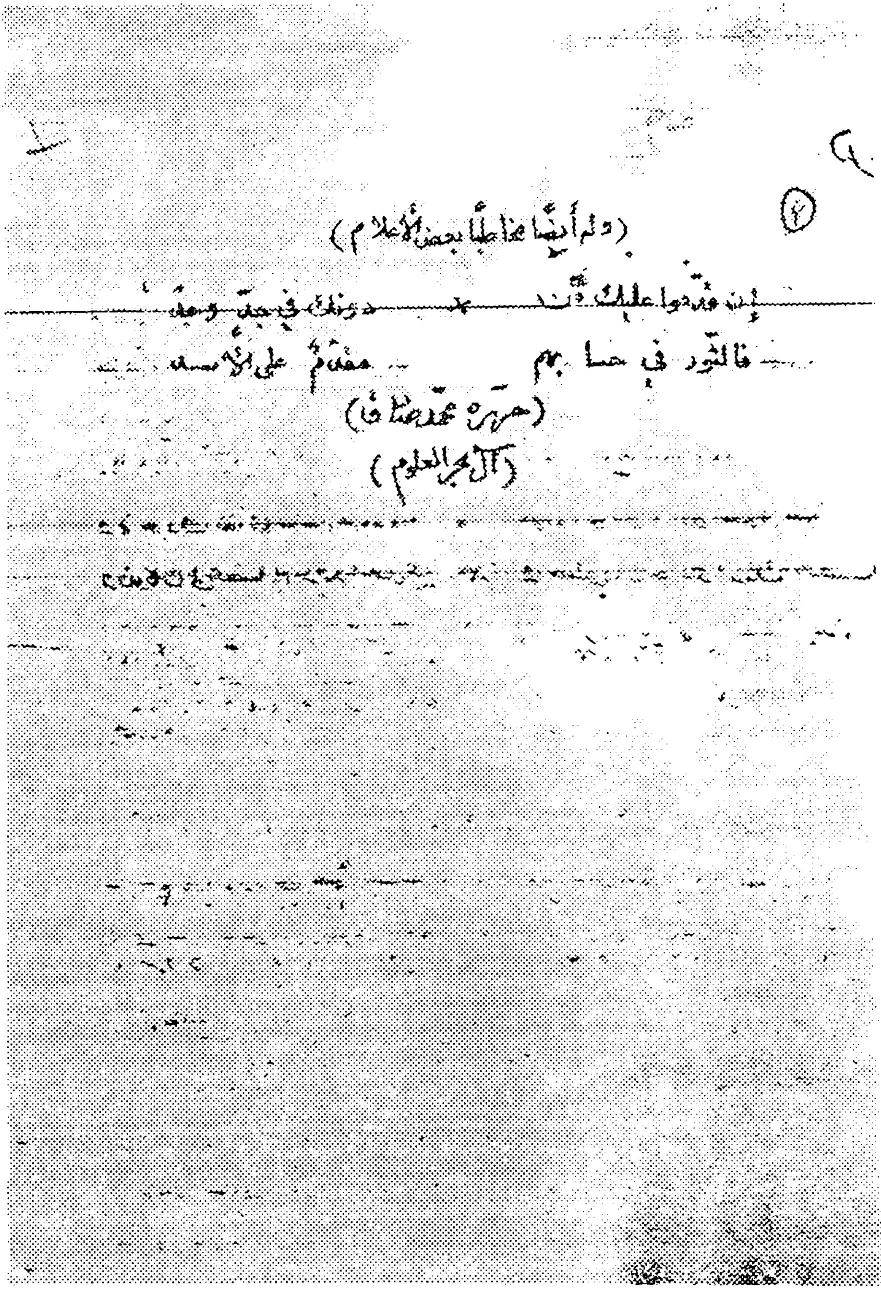
[illegible] ... على ان [illegible]

وله من الطويل

[illegible] ... [illegible] الكبائر

اذا اجتمعت [illegible] ليلة ... [illegible] الاصاغر

صفحة من خط ابي المجد



الصفحة الأخيرة من خط بحرِ العلوم

ديوان
أبي المجد

قافية الهمزة

قال في « النوافج والروزنامج » : رأيت في المنام كأني أعاتب الأخ الفاضل السيد رضا الهندي على تركه رثاء العم ثقة الاسلام وأقول له :

لهفي عليها مـن عقائـل فكرة ٍ — خلصت مـن الايطاء والاكفاء
ولمن تراه يـَزف ُ غـادة فكره — ان كان يمنعهـا عـن الأكفـاء

وقال بداهة في مجلس ضيافة :

لا تشربَ الماءَ فمن رقـة ٍ — أخاف أن تشربَك الماءُ [1]

---

١) نقله الى الفارسية بداهة مضيفه العلامة نجم الدين الفاضل النورى (نجم الشريعة) بقولـه :

منوش آب كه ترسم زنازكى كه تراست
توآب نوشى وآب ازلبت شود سيراب

قافية الباء

قال مقرضاً ديوان العلامة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء :

قد أسكرتني وليس السكر من أربي
بناتُ فكر حسين لا ابنة العنبِ

رقّت وراق لأهل الفضل منظرها
كروضة دبّجتها راحةُ السُّحبِ

تحلو[1] وتسلب ألباب الأنام فهل
سمعتَ خمراً حلت في سالف الحُقُبِ

يا ليت شعري أشعر ما أراه وذا
نوع من السحرام ضَرْبٌ من الضَرَبِ[2]

١) ش « تجلو » .

٢) الضرب ـ بسكون الراء وفتحها ـ : العسل الابيض الغليظ .

كم شاعرٍ رام جهلا أن يعارضه
أقامه الفكرُ بين العيّ[1] والتعبِ

يحكي بعَرْف شذاه خلق ناظمه
غنىً لنا بهما عن مندلٍ رطبِ[2]

يابنَ الأُلى جمع شمل الدين همتهم
اذهمة الناس جمع المال والنشبِ[3]

جرّدتَ والمتنبي صارمَي فِكَرِ
وغير سيفك يا ربَّ القريض نبي

قد سار شعرُك في الآفاق أجمعها
كمجد أهليك سيرَ الأنجم الشهبِ

وكم بنيتَ بأبيات القريض لهم
بيوتَ مجدٍ قد استغنت عن الطنبِ

حسّنتَ كلَّ مديح بالنسيب له
والمدح ثغرٌ له التشبيب كالشنبِ[4]

ولم تقل مثل من قد قال عن خطأ
في خُرَّد المدح ما يغني ذوي الأدب

طلبتَ نيل علا أهليك مجتهداً
فنلتَ ذاك ونيْلُ المجدِ بالطلب

---

١) ش « بين العجز » .

٢) المندل : العود الطيب الرائحة .

٣) النشب : العقار ، المال الاصيل من الناطق والصامت .

٤) الشنب : السن الابيض الحسن .

فافخر وقل مـن لـه جدٌ كجدي أم
أخ كمثل أخي أم هـل أب كأبي

ووشع الفخر وافخر بالمكارم [1] مـذ
حظيتَ بالمفخرين العلمِ والأدبِ [2]

لا تعجبوا منه ان ساد الأنامَ فقد
صبا الى طلب العلياء وهـو صبي

مستقبل العمـر ماضي العـزم همته
أمضى وأقطع [3] من هندية القضبِ

أرى لبيـداً بليداً اذ يقاس بـه
وكان يُدعىَ قديماً أشعر العربِ

أليّة بُعلى آبائـك النجب
علوتَ يابن علي هامـةَ الشهبِ

اليكها مـن بنات الفرس غـانية
أتتك تـرفل في أبرادها [4] القُشُبِ

قـد أعربت عـن مطاوي حبِّ قائلها
فهي العروب ومـا كانت من العربِ

---

١) ش « ووشع الفخر منه بالمكارم » .

٢) وشع الجبل : صعده وعلاه .

٣) ش « وأفظع » .

٤) ترفل : تجر ذيلها وتتبختر . القشيب : الجديد ، النضيف ، الابيض ، جمعه قشب ـ بضم الشين وسكونها .

وقال يعاتب بعض أقاربه :

لعمرك لا أشكو جفاءَ الأجَانب اذا ما جفاني معشري وأقــاربي

وله كتبها لصديقه السيد جعفر الحلي معاتباً له وقد نزل في محلة العمارة مجاوراً لأبي المجد :

حللتُ حمى الحلي ألتمسُ القِرى
فكان قِراه الهجو والشتم والسبُ

جزاء سِنِمّارٍ جزاني ولم اكن
لأصحب الاّهُ اذا خانني الصحبُ

ولم يرع لي حـقَّ الاخاء وسبّني
ومـا كان لي الا محبته ذنبُ

طلبتُ اليـه القـرب أبغي ودادَه
فعـاد بعـاداً بيننـا ذلـك القربُ

وكم جـَرّدتُ كفايَ منه مُهـنّداً
جُرازاً على طول الضريبة لا ينبو[1]

وقد كان لي عضباً بـه أدفع العدى
فما حيلتي أن خانني ذلك العضبُ

وكان لآمـالي ربيعاً ومـَرْبـَعاً
اذا ماالورى قدعمها القحط والجدبُ

---

١) السيف الجراز : القطاع .

فقل لأبي يحيى وان هو ملَّني
واحسانِكم ما ملّكم مني القلبُ
(صدودكمُ وصلٌ وسخطكم رضيً
وجوركمُ عدلٌ وبغضكمُ حبُ)[1]

ولـه أيضاً :

عتابُك يا زمان تركتُ علماً ... بأنك لا تلين على العتابِ
وما قلّمت[2] من صبري وحزمي ... وان قلّمت من ظفري ونابى
سأجهر[3] كل غانيةٍ عَرُوبٍ ... لوصل السير بالابل العِرابِ[4]
مناسمُها مفاتيح الأماني ... اذا ما الدهر أغلق كل بابِ
ومختلف الرقاق البيض حسبى[5] ... ومشتبك الرماح السمرغابى
ذريني أدّرع صبري[6] دلاصاً ... وأنضي العزم مشحوذَ الذبابِ
ألام أشيم من [. . .][7] رحم ... صوارم لا تُفلّ من الضرابِ

---

١) أجاب السيد جعفر الحلى على هـذه الابيات بأبيات على نفس الروى والقافية ، تجدها فى ديوانه « سجع البلابل » ص ٨٣ .
٢) ش « وما قللت من صبرى » .
٣) ش « سأهجر » ، وهو أنسب .
٤) العروب والعروبة من النساء : الضحاكة . الابل العراب : كرائم سالمة من الهجنة .
٥) ش « حبسى » .
٦) ش « صبراً » دلاصاً : ليناً براقاً ، يقال « درع دلاص » أى ملساء لينة .
٧) بياض فى المخطوطة ، وفى ش « من رامى رجماً » .

وله مضمناً بيت المتنبي وفيه التورية :

أقول وقدصدّ[1] الحبيبُ وزارني ... بغيضٌ اليهالثقلُ يُنمىوينسبُ
(أما تغلط الأيام فيّ بأن أرى ... بغيضاً تنـاءآ أو حبيباً تقرّبُ)

وقال مضمناً :

وظبيٍ كحيلِ الطرف رمتُ اقتناصـه
ولم أك لولا الشيخ أطمعُ في القربِ
فلا تعجبوا مـن صحبتي لرقيبه
(فلابدّ للصياد مـن صحبة الكلب)[2]

وله في التضمين :

لي صديق كم دبّ[3] نحوغلامٍ ... وعلى ظهره أطـال الركوبا
ودعاني شيخاً ولستُ بشيخ ... (انماالشيخُ من يَـدُبّ دبيبا)

وقال مداعباً لبعض أصدقائه وقد تزوج بنت السيد القطب :

ولا عجبٌ ان كان مثلي مبـعّدٌ
وغيري قريب[4] من حمى السيدالقطبِ

---

١) ش « وقد غاب الحبيب » .
٢) مثل معروف .
٣) دب : مشى كالحية أو على اليدين والرجلين كالطفل ، وذلك ليخفى مشيته .
٤) ش « وغيرى قريباً » .

كـذا أسدُ الأفـلاك عنه مبْعَّدٌ

وأقربـُها من قطبها صورةُ الدبِّ

وقـال :

أيها المهجورُ صبراً جميلاً ربما غاب حبيبٌ فآبا

ويعود عامـُر أربـعِ أنسٍ كان بالهجران قفراً يـَبـَابا

ولبالٍ بـالحمى سالفاتٌ لـم أذق الا لـُمـَاهُ شرابا

قد عرفنا أنـه الخمرُ لما أن طفا الثغر عليه حبابـا

لـَجَّ في هجرانه اليوم حتى لكتابى لا يـردّ الجوابا

وقـال :

أدرى لما استقلّ الحبيبُ أن عيشي بعده لا يطيبُ

يانسيم الكرخ جدَّدتَ وجدي أفهـل عهدُك منه قريبُ

أنكرت (فلانه) مني شحوبى سـِمـَةٌ للعـربى الشحوبُ

وقال يداعب بعض أعمامه :

ويا رب عم لي يـُريني بشاشةً وفي قلبه غيظٌ عليّ قد التهب

فيا عمنا لستُ النبى محمداً فلمْ صارعمي في الشقاء أبالهب

وله وقد كتبه الى بعض أرحامه :

كان السكوت عن الجواب جوابى اكـذا يكون تعاتبُ الأحبابِ

ماالذنبُ الا منفؤادي قدهوى		من ليس يهواه جناح ذبابِ
واذا عتبتُ عليك فيما خنته		فعلى فؤادي لا عليك عتابى

وكتب الى أحد بني عمومته :

يعزُّ علي يابن العم أني		أراك بنار فرقته تذوبُ
وغرك مظهرٌ بالرجل كسراً		لذاك يعوده الرشأ الرتيبُ
لعمرك انني لأقول صدقاً		وغيري في مقالته الكذوبُ
هممتُ بأن أهيم بـه ولكن		عداني عن غوايتي المشيبُ
وقلب مـلأته همم وهمٌّ		ودهر ملء عيشته عيوبُ
وأحسن ما يراه الطرف منه		وكلُّ جماله حسنٌ عجيبُ
تميل فيحواشي عارضَيْهِ		لها في قلب عاشقهِ دبيبُ
يغض الطرفَ عنمكرولكن		يـلاحظه اذا غفل الرقيبُ

وقال في من كتب اليه يستهدي خضاباً :

كتبتَ تستهدي خضاباً ولا		يعودُ منبعدالمشيبِ الشباب
ذقنُك يـا هذا على طولـه		يصلح بالنورة لا بالخضابْ

وقـال :

وهـَبْ قدتقضّى زمانُ الصبا		فلم ينقض زمانُ التصابى
وماهِمْتُ بالغيد عنصَبْوةٍ		ولكن قضيتُ ديونَ الشبابِ

وقـال :

لعمركم ما خضبتُ المشيب رجاءً لعود زمان الشبابِ
ولكن نضى الدهرُ سيفَ المشيب[1] فأغمدتـُه في غلافِ الخضابِ

وله وقد أرسل الى الشيخ أحمد آل كاشف الغطاء يحاوى « مـّن السما » يبغي منه برتغالاً :

أهدتْ اليّ فلانةٌ مـَنـّاً يفوق على الضربُ
بدوائرٍ مـن فضةٍ تبغي كراةً من ذهبُ

وله في التوجيه بعلم الحساب :

ومغرمٌ بالحساب طفلٌ أهواه بين الأنام حسبى
ان قال فرّقتَ قلتُ فكري أو قال ضعفـّتَ قلتُ قلبى

وكتب الى الشيخ هادي آل كاشف الغطاء :

أسيرُ نـَواك أن تمنن عليه بتحرير تـَنـَل منه المثابه
اذا ما لستَ تعتقه بوَصـْلٍ فلا تبخل عليه بالكتابه

وقال يصف كتاب « لباب النحو » :

(لبابُ النحو) فاق الكتبَ لما عدا مغني اللبيبِ عن الكتاب

---

١) فى النوافج « سيف المنون ».

فـلا تنظر الى كتبٍ سواه فتلهيك القشورُ عن اللبابِ

وقال مداعباً :

فلانٌ كل ذي [. . .] أتاهُ ولم يـك لي فيه ميلٌ ورغبه
فصح لدي ما قد قيل قِـدُماً بأن الـ [. . .] مسمارُ المحبه

وقال مداعباً ومضمناً :

للخزرجي لحاه اللهُ والدةٌ لها حـِرٌ سعى عضوي في تطلّبه
مهذّبٌ عن كثيف الشعر كم زمن (جعلت نظم طويلي في مهذبه)

قافية التاء

اشترك هو والسيد جعفر الحلي ـ رحمهما الله ـ في نظم هذه القصيدة ، وكانا في بعض ضواحي النجف الأشرف ، وتخلصا فيها الى مدح الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء ، فكتباها اليه وهو في البلد :

للـمها منك نظرةٌ والتفاتُ ... وببدر السماء منك سماتُ
ولورد الرياض منك ابتهاج ... رسمته الخدودُ والوجناتُ
وقدود الغصون ان هي مالت ... فهي شوقاً اليك منعطفات
لك نفسي الفداء يا حامل الـ ... ـكاس أرقها فان كاسي اللثات
حمل القلبُ منك عبأ ثقيلا ... يا خفيفاً خفّت بـه الحركات
من عـذيري بـه رخيم دلال ... فتنتني ألحـاظـُه الفاترات
ونبات العذار زاد ولـوعي ... ومن الجهل أن يُعاف النبات
عكست خده الطّلا فاستنارت ... مثلما تعكس الشموس المراة
غـَنِـجُ اللحظ أتلعُ الجيد يحلو(1) ... منـه دلٌّ وغمزةٌ والتفات

(1) أتلع الجيد : طويل العنق مستقيمه .

ما أحيلاه والأكاويب[1] تجلى   بيننا اذ نقول هـاكم وهاتوا
وبخديـه غضٌ وردٍ نضير   قطفته الشفاهُ لا الراحـات
دبّ في خده العِـذارُ فزا   دتني ملاماً على هواه اللحات
ليت شعري وللنُـدامى اجتماع   في رياض تجلى بها الكاسات
أشموس تطلّعت أم سقاة   ورحيق في الكاس أم وجنات
قد نعمنا بها بأطيب عيش   غـاب حساده وولىّ الوشاة
عميت أعينُ الكواشح عنا[2]   ليس يدرون أين بتنا وباتوا
يا مبيتاً بـه الصَّبا نفحتنا   فحمدنا الصبا وطاب البيات
وعلى غفلة الرقيب نعـمنا   بفتاةٍ تغار منهـا المـَهاة
فاذا طرفها رنى فهو رَيـْم   واذا عطفهـا انثنى فقناة
طرقتنا وهناً وقالت رضابي   لقتيل الغرام فيه حياة
فسقتنا من ريقها فأرتنا   كيف تحيي العظام وهي رفات
وشربنا مـن العقيق مذاباً   فهنيئاً للشارب الرشفات
وانتشينا من خمرةٍ بلـَماها   فسكرنا بهـا ونحن صحات
وعجبنا من ثغرها كيف فيه   يوجد الدرُّ وهو عـَذبٌ فرات
هذه خمرةُ المحبين لاما   عتقتها بـدَنـّها الحانات
نورها قـُبلة المحبين طراً   وبتذكارهـا تلجُّ الحداة

* * *

يـا نداماي للرياض هلموا   والى الراح فانهضوا يـا سقاة

---

١) جمع الاكواب ، جمع الكوب ، وهو قدح لاعروة له .
٢) الكواشح جمع الكاشح : العدو الذى يبطن العداوة .

فرصة الشباب فانتهزوها ... في زمان أعوامه ساعات
بادروا لذة الغرام فللثأ ... خير عن كل لذة آفات
برضاب عذب المذاق ولكن ... قد حمته من الجفون الرماة
لا نخاف السوف الا اذا ما ... من سيوف الظبا تسل الظباة
خلياني ان الصبابة ديني ... وعليه المحيا وفيه الممات
ما أبالي اذا ثقلن ذنوبي ... واستخفت بوزنها الحسنات
ان حب (الحسين) شبل علي ... فيه تمحي الذنوب والسيئات

* * *

من بني جعفر الكرام أباة الـ ... ضيم ان عدد الكرام الأباة
علماء أئمة حكماء ... سادة قادة اباة هداة
عرف الدين منهم واليهم ... خبر العلم أسندته الرواة
من يشاهد (كشف الغطاء) عياناً ... لم يشككك بأنه آيات
وبأنوارها استنارت سراة الـ ... علم ان ضلت الطريق السراة
لا تقس غيرهم بهم فلعمر الـ ... مجد بالدر لا تقاس الحصاة
لهم المجد حبوة وهو مما ... ورثته الآباء والأمهات
رشحتهم له الاسود الضواري ... وسقتهم ابانه اللبوات

* * *

لهم المجد طارفاً وتليداً ... وسواهم لا تعرف المكرمات
بينهم كعبة لكل قبيل ... واليها حج الورى والصلاة
وورثنا من جعفر ارث ابناه ومثل البنين تحظى البنات

قـال :

أتبعث مدرسةُ البنين هوىً بمدرسةِ البنات
فالى الأولى طوراً وطوراً يـا فؤاد الى اللواتي
لم تـَسـْلُ حبك ذا الفتى الا بحبك ذي الفتـاةِ
فالى متى لا تنثني والى مَ ترغبُ عن عظاتي
حتى مَ يضنيك الجمالُ فقال لي حتى المماتِ

وقـال :

أفدي الذي عضّ رماناً ففتـّر عن بيضِ الثنايا بعذبٍ[1] غير ممقوتِ
فمن رُئي قبله حـُقّ العقيق حوت[2] لا لئاً كسرت حبـّاتَ ياقوتِ

وله في الساعة قوله :

غـاليةٌ غاليةُ المـُنتمى في الشرق والغرب حـَوَتْ قبتي
يـا عجباً مـن طفل رقـّاصـُها يقرأ في الجزء بسَبّاعتي

وكتب للعلامة الشيخ أحمد آل كاشف الغطاء وقد ترك زيارته مدة طويلة :

ان قطعي لو كان قطعاً قليلاً للقلا[3] حجـّةً تـُريني المحجـّة

---

١) في النوافج « عذاباً » .
٢) في النوافج « درج العقيق حوى » .
٣) ش « للعلا » .

لكن اليوم حين اكثرتُ قطعي　　لا أبالي وان يكن ألف حِجة
أو ما قال جدُّنا قبل هـذا　　ان قطعَ القطّاع ليس بحجة

وقال هاجياً :

وصاحبٍ كلّفتُه حـاجةً　　فقال[1] مذ اكثرتُ ازعاجه
لم تُقضَ حاجٌ من يدي انما　　يقضي الفتى في ذقني[2] الحاجه

وله أيضاً :

معلم العقل أودى بعدكم فلذا
في مكتب القلب أطفالُ الجوى لعبت[3]

١) ش « فقلت » .
٢) ش « فى ذقنك » .
٣) ترجمة الاستاذ جلال الدين الهمائى بقوله [ديوانه ص ١١٥] :
در دبستـان روزگـار تـرا　　جز خـرد نيست رهنمائى ادب
بر سرت سايه خردگر نيست　　در هوسكارى تو نيست عجب
كودكان را رسـد گـه بـازى　　چـون برون شد معلم از مكتب

قافية الحاء

قال من قصيدة في حرب البلقان :

ولمـا بنو البلقان ساءت فعالـُم وجلـّت خطاياهم عن العدّ والصفح
رضينا بحكـم المشرفية بيننا فقالت بأن الحربَ خيرٌ من الصلح
فما برحـَتْ تتلو الدخانَ عليهمُ مدافعـُنا حتى تلت سورةَ الفتح

وفي « النوافج والروزنامج » غيرت الأبيات الى :

ولما أبى البلقان الا قتالنا ولم تكن البلقان تجنح للصلح
رجعنا فشاورنا السيوف عليهمُ فقالت . . . الخ

وقـال :

سلبتَ لبّ اللب مني ومـا أبقيت مني غير قلبٍ جريح

قافية الدال

قال في رثاء سيد الشهداء أبي عبدالله الحسين أرواحنا فداه وصلى عليه الاله :

في الدار بين الغَميم والسَنَدِ[1] أيام وصل مضت ولم تعدِ
ضاع بها القلب وهي آهلة وضاع مذ أقفرت بها جَلَدي
جرى علينا جورُ الزمان كما من قبلها قد جرى على لَبِدِ
طال عنائي بين الرسوم وهل للحر غير العناء والنَّكَدِ
ألا ترى ابنَ النبي مُضْطَهَداً في الطف أضحى لشرّ مُضْطَهِدِ
يوم بقي ابنُ النبي منفرداً وهو من العزم غير منفردِ
بماضِيَيْي سيفه ومِقْوَلِهِ فرّق بين الضلال والرشدِ
فقال لا أطلب الحياةَ وهل فراق دنياكم سوى وَكَدِ
لما قعدتم عن نصر دينكُم وآلَ شملُ الهدى الى البَدَدِ

١) الغميم: الكلاء الاخضر تحت اليابس. والسند: ما قابلك من الجبل وعلا من السفح. وهما أيضاً اسم موضعين يمكن ارادتهما .

بقائم السيف قمتُ أنصره مقوِّماً ما دهاه من اوَدِ
ولستُ أعطي مقادةً بيدٍ وقائم السيف ثابت بيدي
واليوم وصلُ الحبيب موعدُه فكيف أرضى تأخيرَه لغدِ
بشرايَ ان الحبيبَ شاء يرى في الطف ميدان خيلكم جسدي
والرأس مني على القناةِ غدا يُسار من بلدةٍ الى بلدِ
لوقدْني في هواه مختبراً قدوالهوى لم أكن أقول قدي
أو قال للعذْب لا ترد أبداً وحبِّه لم أرُد ولم أرِدِ
لوجاز لي أن اكون[1] مُقترِحاً لقلتُ لا تنقص البلا وزِدِ
ولست أبغي سوى رضاه ولا يدور خـُلـْد الجنان في خلَدي
مؤبْد الوصل ما أرومُ ولا أعدّ شيئاً نعيمُها[2] الأبدي
ان لم يُصلِّى[3] عليّ في نفرٍ عليَّ صلّى المهيمنُ الأحدي
ولا تشقوا لنا اللحودَ فما يصنع قتلى الغرام باللحدِ
فان يكن قد قتلتُ فهويدي وان يكن قد قُتلتُ فهو يدي
ان بنا يُختم الوجودُ كما قَبْلُ بنا أولُ الوجود بُدي
وسلَّ من غِمده زبانيةٍ[4] تقول يا جمرةَ الوغى اتَّقِدِ
مَن لم يكن للنعيم مهتدياً بوعظه[5] الى الجحيم هُدي
للحدّ مني لا يُدنَ من أحدِ اذ لست مستبغياً على أحدِ

---

١) ش « أن أقول » .
٢) ش « نعيمه » .
٣) ش « ان لم تصل » .
٤) ش « يمانية » .
٥) كذا صحح في الاصل ، وفي ش « يقول ربي » .

أقول للقِـرن مذ أخالطه ... تهكماً سِـرْ وللقتال عُـدِ
الجـفن[1] تبكي عليّ مذ علمت ... لوصلها لم أعد ولم أكدِ
يرتعد الخصمُ في فرائصه[2] ... اذا رآني بجسمٍ مرتعدِ
ولا يغرنـّك في اللقا زردٌ ... فطالما قد هزأتُ بالزردِ
كحاملي [اليوم][3] صرتُ ذاظماً ... ان لم يرد من دمائكم أردِ
وأصنع اليوم فى الطفوف [كما][4] ... صنعتُ في خيبرٍ وفي أحدِ
أفنيتُ آباءكم وصرتُ الى ... افناء ما أعقبوا من الولدِ
ان لم يكن أسندوا لكم خبري ... فان متني يغني عن السندِ
ولا يرى والوطيس قد حميت ... من ذى شطوب[5] كف ذي لبدِ
سوى رقابٍ ولا رؤوس لها ... وغير أيدٍ بانت عن العضدِ
وأشجع القوم من يـُفـَرّ بـهِ ... كما تفرّ المعزى من الاسدِ
ففرق الجمع وهو منفردٌ ... رَوّى الثرى بالدماءِ وهو صـَدي
أفديه من واردٍ حياضَ ردىً ... على ظماً للفرات لم يردِ
أصيب في قلبه بـأسهمهم ... مذ قالت القوس خذه من كبدي
أيا مطايا[6] الآمـّالِ واخدةً ... قفي وبعد الحسين لا تخدي[7]

---

١) كذا صحح في الاصل ، وفي ش « الحصن » .
٢) ش « من فرائصه » .
٣) زيادة لابد منها من ش .
٤) زيادة لازمة من ش .
٥) ش « من ذى سطور » .
٦) ش « ويا مطايا » .
٧) الواخد : السريع الرامى بقوائمه كالنعام .

فياجفون العلى ألا اغتمضي[1] فطالما قد كحلتِ بالسهدِ

وكان هو والسيد جعفر الحلي ـ رحمهما الله ـ في قرية من ضواحي النجف الأشرف تسمى « الرجيبة » وقد أنشآ بالاشتراك هذه القصيدة وكتبا بها الى الشيخ هادي آل كاشف الغطاء ، فما هو لصاحب الديون معلَّم بحرف « ض » وما للسيد جعفر بحرف « ج » :

(ض) أياغزال المنحنى قَدُّك فقد جُرت على العشاق في لحظٍ وقد
(ض) ولم تبرِّد غلةً لعاشق وقد حوى ثغرك بَرداً وبرد
(ج) تسوِّف الوعد الى غدٍ ويا ما أقرب الخلف وما أبعد غد
(ج) أعرتُك القلب فما رددتَه وما سمعنا بمُعار لا يُرد
(ج) أعده أوخذ جسدي ولا تكن مفرّقاً ما بين قلب وجسد
(ض) يا ظبي أخشاك واني أسد متى عهدنا الظبي يخشاه الأسد
(ض) الله في سفك دم محرّم ألست تخشى فيه عُقلا وقود
(ض) فلي فؤاد فيك قد ذاب أسى ودمع عين فيك قطُّ ما جمد
(ج) انا ابن وُد لك يا ريم وقد صنعت بي صنع علي بابن وَد
(ج) أقمت ياريم النقا عقارب الـ صدغ على ورد بخديك رصد
(ج) مددت شعراًقصرت عنه يدي فها أنا في حيرتيَ قصر ومد
(ض) سلبت مني كبدي بنظرة وكيف يرجو العيش مسلوبُ الكبد
(ض) ففي سبيل الحب مني مهجة أتلفتها يا ريم وجداً وكمد
(ض) وهب حكاك البدر في اشراقه فكيف يحكيك دلالا وغيد

1) ش « وباجفون عدى اغتمضى » .

(ض) نفسي فداء شادن جفونه ترمي سهاماً نافذات في الزرد
(ض) يحسده ظبي النّقا اذا رنى[1] وليس حتى الوحش يخلو من حسد
(ض) وكيف يحكي قده غصن النقا وقدُّه قد علم الغصن الاود
(ض) نفسي فداء مبسم ذي شَنَب[2] لعذبه سوى السواك ما ورد
(ض) لا ينفذ الهجر وليس ينقضي لكن كنز الصبر مني قد نفد
(ج) مالذة العيش لصبّ قدمضت أيامه ما بين هجران وصد
(ج) يا ليت شعري هل سواي هائم معذب أم لم يهم قبلي أحد
(ج) أشدُّ أهل العشق آل عـُذرة[3] ولو رأوني لرأوا ما بي أشد
(ض) يا نائم الليل الطويل نـاعماً نمتَ هنيئاً انّ طرفي ما رقد
(ض) بتُّ أعدُّ النجم حتى خلته مساعي (الهادي) وحاشا أن تعد
(ض) قد أجمع الناس على تفضيله مذ ورث العلياء عن أب وجد
(ج) من كابر موروثة لكابر تسالموها بينهم يـداً بيد
(ج) من جعفر الى علي لابنه الـ عباس للهادي وتبقى للولد
(ج) مقيمة في بيتهم لم ترتحل من أول الدهر لاخر الأبد
(ج) أبو الرضا كفو لأبكار العلى وغيره ليس لها كفو أحد
(ج) روى حديثَ المجد عن أبيه عن أجداده فجاء في أعلى سند
(ج) ضفت على عطفيه أبراد العلى قديمة النسج وتلقاها جدد
(ج) يقطر سمّ الموت من وعيده ويستهلّ ديمة اذا وعـد

---

١) النقا بفتح النون : القطعة من الرمل المحدودبة .

٢) ذى شنب : أبيض الاسنان حسنها .

٣) عذرة بن سعد : بطن عظيم من قضاعة من القحطانية ، معروفون بشدة العشق . أنظر: معجم قبائل العرب ٢/٧٦٨ .

(ج) بحر ولكن مستحيل جزره — والبحر من عاداته جزر ومد
(ج) تباً لمن يروم نيلَ مجده — هل قبله امرؤ الى النجم صعد
(ج) نال العلا بجدّه وجِده — فصحَّ فيه القول من جدَّ وجد
(ج) يفرح في يوم السباق من رأى — غباره فرحةَ من نال الأسد
(ض) ان أوقدا الكرام نيران القِرى — فضوء وجهه دليل من وقد
(ض) نال العلا من غير جهد منحةً — وغيره ما نالها لكن جهد
(ج) أطيب أبناء العلى فكاهةً — مهذَّب يرضيك في هزل وجد
(ض) لا غروان يحك أباه طبعه — فان هذا الشبل من ذاك الأسد
(ض) ما ركعت في كفه بيض الظبا — الا وهام قرنه خوفاً سجد
(ض) يا مبتغي عدّ مزاياه اتئد — فانها مثل الدراري لا تعد
(ض) قد أعجز الأفكار في تحديدها — فخير حدّ أنها ليست تحد

وله مراسلاً خله الشيخ المصطفى التبريزي من كربلا :

أستودع الله مَن سارت ركائبهُم
من الطفوف الى أرض الحمى تخدُ (١)
ساروا ولو علموا ماذا أكابده
من بعدهم قط ما شطوا وما بعدوا
وغادروا صبَّهم من بعد فرقتهم
يعتاده المشجيان الهمُّ والكمدُ
ان يسألوا عن محب بات بعدهمُ
بليل من عاث في أجفانه الرمدُ

١) تخد : تسرع في المشي .

لم يبق غير أنين واسمه نَفَسٌ
يجري بمثل خَيَال واسمه جسدُ
قد كان من قبل ذا صبرٍ وذا جَلَدٍ
وأصبح اليوم لا صبرٌ ولا جَلَدُ
ياطرفُ حتىمَ تذري الدمع بعدهمُ
قد أسهروك ولكن عنك قد رقدوا
ولو رضوا بالذي طرفي يُكابدُه
من بعدهم هان ما يلقى وما يجدُ

وكتب الى ابن خاله السيد مهدي نجل العلامة المرحوم السيد اسماعيل الصدر طابَ ثراه :

فيا راكباً زيّافةً شَدَنيةً [1] تقُدُّ الفيافي بالرسيم وبالوخدِ
تحمّل هداك الله أزكى تحيةٍ تبلّغها عني الى السيد المهدي
فتىً فاق في المجد المشايخَ يافعاً وحاز المعالي وهو في دارة المهدِ

وله هاجياً وملغزاً برجل اسمه « محمود » والبيت الثاني للمتنبى :

كيف المعيشةُ [2] في أرض الغري ولي
من أرذل الناس توعيدٌ وتهديدُ

---

١) الزيافة : الابل المسرعة فى تمايل . وشدن : موضع باليمن، والابل الشدنية منسوبة اليه . وقيل : شدن فحل باليمن ، اليه تنسب هذه الابل .

٢) خ ل «كيف التوطن » و« من أنذل الناس » .

ما كنتُ أحسبُ أن أبقى الى زمنٍ
يسيء بي فيه كلبٌ وهو محمودُ

وله مادحاً رجلاً اسمه « جعفر » وموريًا باسم أبيه « جواد » :

أجعفر فقتَ في خَلقٍ وخُلقٍ جميعَ الخلق حاضرَهم وبادي
سبقتَهمُ الى العلياء طراً فلا عجبٌ فأنت ابنُ الجوادِ

وله في التوجيه بعلم الكلام ومخاطباً به صديقاً له :

فليكن في المحبّ مذهبك العدل كما فيك مذهبي التوحيدُ

وله في التورية والجناس :

لقد زرتُ في كانون ساحةَ حارثٍ
أصكّكُ الأسنان من شدة البردِ
فأوقد بَرْدِياً[1] فقلتُ مداعباً
متى يصطلي المقرور ياصاح بالبردي

وكتب للعلامة السيد محمد القزويني في التيلغراف :

لقد كنتُ أرجو أن أراكم لعلني أبث لديكم قصة الشوقِ والوجدِ
ولما أتانا الليل أصبحتُ بعده أناجيكمُ سراً كأنكمُ عندي

---

[1]) البردى : نبات كالقصب .

وكتب الى بعض اخوانه يداعبه لما سافر وقد كان سافر ومن كان يحبه :

وبعدُ فلي الى لقياك شوقٌ كشوق الحائمات الى الورودِ
وشوقي وافرٌ والحزنُ مني طويلٌ والبعاد من الحديدِ
ألاارجع أنتَ منسفرٍ قريبٍ ليرجعَ ذاك من سفرٍ بعيدِ

ولـه :

لله جمع فيه من أشتهي خلوٌ من العاذل والحاسدِ
لكنه جمع بلا شاهدِ والجمعُ محتاجٌ الىشاهدِ[1]

وكتب الى ابن عمه الشيخ مهدي :

ان ضلّت الأقوامُ عنسنَنِ العلا
ولم يجدوا مولىً يمتُّ لارشادِ
فانا أناس لا نضلّ لأنه
الى سنَنِ العلياء مهدّينا الهادي

وقال في من كان امضاءكتبه الشطر الأخير :

لابدّ لي يا قلبُ من ثغره وردٌ وان قُطّع مني الوريد

---

١) قال فى النوافج والروزنامج : « الشاهد » بالمعنى المقصود هنا مستعمل فى شعر العرب قليلا وفى شعر الفرس كثيراً .

قلتُ له مُذ خطّ في طرسه سطراً[1] بديعاً كنظام الفريد

يامن جنى ظلماً على من غدا له بشرع الحب بعض العبيد

حرره من رق الضنا كاتباً (حرره الجاني محمد رشيد)

وقال وفيه تورية :

وهل يُرجى صلاحٌ من صبيّ بـه وبمثله يقع الفسادُ

وقالوا انه ثقةٌ فقلنا لذا أمسى عليه الاعتمادُ

وعرض لرجله عارض لزم لأجله العصا مدة فقال[2]:

وكنت على الرجلين أمشي بلا عصا ومالي هذا اليوم للمشي من بـد

تركت رماح الخط [. . .] متنها[2] وألزمني دهري رميح أبى سعدِ[3]

وقـال :

بنى الضاد هل عيني تقـرّ بقربكم وهل يستقي من وصلكم قلبى الصاد

أحنّ اليكم والمفاوز بيننا ويا ابن جى من رصافة بغداد

---

١) خ ل « خطاً » .

٢) البيتان ليسا بواضحين فى خط الناظم .

٣) كتب الناظم معلقاً على هذا الموضع :كنت أظن أنى أول من نظم فى « رميح أبى سعد » الى أن ظفرت بعد مدة على عدة منظومات فيه فى كتاب « الريحانة » .

وله مخاطباً بعض الأعلام :

ان قدّموا عليكَ مَن　　　دونك في جدٍّ وجـد
فالثورُ في حسابهم　　　مقـدَّمٌ على الأسد

وله مخاطباً خاله السيداسماعيل الصدر ومداعباً له لحبه الباذنجان (الكهكب) وحبه هو للطماطة :

أيها الخال دع طريـقَ العنادِ　　　واتركنَّ أكل أسود كالمدادِ
لا تفضلّ على الطماطةِ شيئاً　　　ان شرَّ الألوان لونُ السوادِ

وله ملغزاً :

ان الذي بنى الملاح هويتهُ　　　وان ابتليتُ بهجره وبصدّه
أضحى اسم والده أخص صفاته　　　وبثغره أضحى مصدّق جده

وله أيضاً :

وللسبح كم جرّدتـُه من ثيابه
كماجـُرّد السيفُ الصقيلُ من الغمدِ
رقيقان قد ماجا غداقاً لناظري
وجسمُ الذي أهوى أرقّهما عندي

وله من قصيدة قالها في مرض ألمّ به وقد ضاعت ، وقيل انها أول شعره :

أمـا لهذا الليل غدُ　　　أم لك يـا داء أمدُ

وكتب الى الشيخ هادي آل كاشف الغطاء في سنة ١٣٤٨ يعاتبه :

محبتي[1] حسناء كم قد حوت   بديع حسنٍ لم أطق عدّه
زوّجتُها منك فطلّقتَها   من بعد ما باشرتَها مدّه
فارجع اليها عاجلاً انها   ما خرجَت بعدُ من العدّه
فان تبِن منك فأكفاؤها   كثرٌ ومَن يخطبُها عدّه

١) خ ل « صداقتي » .

قافية الذال

قال متغزلاً :

أبصرتُ من هام الفؤادُ بحبه ... قد طرَّ شاربُـه الشهيّ فحبذا

قد كان مبسمـُه عقيقاً زانـه ... درٌّ فأبدله الشبابُ زمرذا

قافية الراء

قال مادحاً العلامة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء :

هبَّ النسيمُ من الحمى عَطِرا
فعسى نُحمَّل منهمُ خبَرا

عُربٌ سدولُ خدورِهم حجبت
أحوى تكونُ طرفه حورا

ياظبيُ كم أسهرتَ من مُقلٍ
قبلَ الهوى لم تعرف السّهرا

هانت دموعي فيك مُذْ كثرت
ويقلّ قدرُ الشيء ان كَثُرا

صدّقتَ أقوالَ الوُشاةِ وكم
كذّبتُ فيك السمعَ والبصرا

انْ جُرتَ في حُكمٍ فلا عَجَبٌ
كم من مَليكٍ جارَ مُذ قَدِرا

ما كان ضرّكَ لو جَنى نظري
من وَردِ خدِّكَ وَرْدهُ النَضِرا

طَرفي وطرفُك في دمي اشتركا
فعلمتُ أنَّ دمي غدا هَدَرا

لو أن أهلَك أنصفوا انتجعوا
طرفي وثغرَك واكتفوا سفرا

في الثغر منك عن البروق غنىً
ودموعُ عيني حسبهم مَطَرا

لمتحتُ من عينيَّ أذْنِبَةً[1]
وملأتُ من دمعي لهم غُدُرا

يا عُرْبُ قلبي في خبائكمُ[2]
ضَيفٌ فهل غير الصدود قِرى

ما تَنهرونَ الدَهرَ سائلكم
فَعَلامَ سائل أدمعي نُهِرا

حفظُ الذِمامِ عهدتُ شيمتكم
فَذِمامُ وُدي ماله خُفِرا

---

1) ش « لمحيت من عيني ذنبهم » . متح الماء : نزعه . الاذنبة جمع ذنوب ـ بفتح الذال ـ : الدلو لها ذنب .

2) ش « في جنابكم » .

لي في بيوتكم خـذول رشأ [1]
يختال [2] ناظرُه أسودُ شرى

كم عـاذل لي في هـواهُ ولو
نظر الـذي أحببتُـه عـذرا

ان هـزَّ قامتـهُ وان سـفِـرا
فضح الغـصُـونَ وأخجل القمرا

عـينان نـجـلاوان لم يدعا
للصبر لا عـيْـناً ولا أثرا

بالكسر حُرّكتا وحـاجـبهُ
قلمُ المـلاحـةِ خـطّـه زُبرا

هل قُرطُـه يـخشى مفارقةً
منه فلا يـنفـكّ مُـنْـذعِـرا

والبـانُ لما هـزَّ قـامـتـه
خـجـلاً بأوراقٍ له اسْـتـتـرا

وجـرىَ عليَّ مـن الهوى عجبٌ
فاسأل رسولَ الدمع كيف جرى

كم آمرٍ بالصبر قلتُ لهُ [3]
الرأيُ فيما قلتَ لو قُدرا

---

١) خذلت الظبية : تخلفت عن صواحبها وانفردت عن القطيع ، فهي خاذل وخذول.
٢) خ ل « يغتال » .
٣) ش « قال له » .

أفنى دموعَ جفونِه جزَعاً
ولو استطاعَ تصبّراً صبَرا

وأخذتُ حذْري من لواحظِه
لكنه لم يدفعِ القدَرا

أنظر الى دمعي ومبْسمِه
دُرّيْن منتظماً ومنتثرا

من حسن وجهك عينُه عميت
وعن الملامةِ مسمعي وُقِرا

لهفي على زمنِ الشباب[1] قضى
من قبل أن أقضي به الوطرا

وأطعتُ في ترك الغرام به الـ
لمسليّيْن الهمَّ والكِبَرا

وصحوتُ عن سُكر الصباعجِلاً
لابدَّ أن يصحُو الذي سكرا

اني اذا شبّبتُ في كلِمي
شيخٌ لعهد شبابه ادّكرا

ما حرفتي نظمُ القريض وان
قوّفتُ من أبراده حِبَرا

وشكرتُ للهادي به نِعَماً
والحرُّ ان يرَ نعمةً شكرا

---

١) ش « زين الشباب » .

نَشْرُ الثنا مني نَداهُ كما
يزداد نشرُ الروضِ ان مُطِرا

قد صَوَّرته يدُ الكمال لها
روحاً وصوَّره الورى صُوَرا

ومناقبٌ لو أنَّها تُلِيَتْ
للناس فصَّلها الورى سُوَرا

وعزائمٌ كالبرق يُبصرُها
الشاني فيُرجِعُ دونَها البَصَرا

أخلاقُه وصِفاتُه نظرت
منها العيونَ الزهر والزهَرا

لو كان تمطر دِيْمةٌ ذَهَباً
شبَّهتُ عارضَ كفّه مَطَرا

ووسمتُه بالبحر لو عَذُبَتْ
منه مَوارِدُه وما جَزَرا

ودعوتُه هاروتَ لو بسوى السحر الحلال عقولَنا سَحَرا

النافعُ النحريرُ يُطنب في
فن النَّدى ويلاه مُختَصِرا [1]

لم يعتذر مَطْلاً لسائله
لكنه يُوليه مُعتَذِرا

---

١) ش « منن الندى وبلا ومحتصراً » .

كالبيت مَرْبَعُه بأبْطَحِه

رَكْبُ الوفودِ أقام مُعتمِرًا

ويَمينُه لو لم تَسِل بندًى

للآيمينَ[1] دَعَوتُها الحجرَا

وقَفَ الرجا بمُنَى مواهبه

حتى اذا بلغ المنى نفرَا

تجثُو أمامَ مقامه زُمَرًا

وتطوفُ حولَ مقيله زُمَرَا

فكأنما حانَ النشورُ به

للخلق حيث حطامُه حُشِرَا

قد والذي أغنى العُفاةَ به

أضحى المديحُ اليه مُفتَقِرًا[2]

ورَدَ العلومَ فخاض لُجَّتَها

وسواه دون ورُودِهِ صَدَرا

تستوقف الأفلاكَ عَزْمتُه

وتطيعُه الأقدارُ ان أمَرَا

قد قدّمَتْهُ على الورى هِمَمٌ

تركتْ سوابقَ حاسديه ورَا

كم رافعٍ ليناله بصراً

أقذاه نورُ ذكاه فانكسَرَا

---

١) فى الاصل « للاثمين » .

٢) ش « مغتفرا » .

يا مَن تمدُّ بذكره سِيَري
وعليه بُردُ نشايدي قَصِرا

أمسيتُ أعظمَ مالكٍ لعُلاً
وغَدَوتُ لا بَطِراً ولا أشِرا

أطلقتُ في تلك المفاخر من
غُررِ الفضائل أنجماً زُهَرا

طُلتُ السِّماكَ عُلاً ولا عجبٌ
ان عنك سُلَّم فكرتي قصُرا

شخَصَ الأنامُ لذاتِه فرأوا
مَلَكاً تمثَّل بينهم بَشَرا

ولـه أيضاً متغزلاً ومتظلماً من زمانه ومادحاً بها الشاب الأديب المرحوم عبدالمجيد (ره) نجل العلامة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء :

ما لنجوم الليل لا تَسْري
هل ليلُ من يَهوى[1] بلا فجرِ

كم ليلةٍ زارتك في جُنحها
واضحةُ اللبات والثغرِ

قويّةُ الفتك بعُشّاقها
ضعيفةُ الميثاق والخصْرِ

كحيلةُ الطرف بلا أثمُدٍ
طيّبةُ البُرد بلا عِطْرِ

وافتَتْك في ليل سُرارٍ[2] ومَن
أبصر بدراً آخرَ الشهرِ

لثمتُها في نحرها ليلةً
للثم كانت ليلةَ النحرِ

---

١) ش « من أهوى » .
٢) ش « في ليل سرور » .

قبّلتُ بدرَ التمِّ من وجهها والنحرِ حتى مطلع الفجرِ [١]
مقتطفاً الورد من خدّها مجتنياً رمانةَ الصدرِ
جنيتُ من مرشفها خمرةً ما دنّستْها الكفُّ بالعصرِ
قد فتّحتْ مذ كسّرت جفنَها قلبَك لا بالعسكر المجرِ
أعجبُ به من ناظرٍ فاترٍ يجمعُ بين الفتح والكسرِ
دام لكِ الحسن أديمي اللقا لا تعقبي وصلَكِ بالهجرِ
يا حلوةَ الأعطاف حوشيت من [٢] أن تمزجي الحلوَ مع المرّ
صبُّكِ كم بات وأجفانُه معقودةٌ بالأنجم الزّهرِ
هجركِ والأيام في صرفها كم قلّبا قلبي على الجمرِ
الدهرُ عاداني لفضلي فما ذنبُ ذوي الفضل مع الدهرِ
حلبتُ دهري في تصاريفه شطرين [٣] من عُسرٍ ومن يُسرِ
وصِفْرُ كفٍّ زدتُ قدراً به زيادةَ الأعداد بالصفرِ
وانها الأيام كانت ومن عاداتِها عداوة الحرِّ
كم مدّعٍ للحجرُ أولى بأن في ماله يحكم بالحجْرِ
وعادمٍ للمال لكنه فاق على قارونَ بالكبْرِ
وعاصرٍ للخمر كم يدّعي نيابةً عن صاحب العصرِ [٤]
وعاذلٍ طال عنائي به أما درى أن الهوى عذري
وجاهلٍ ناهٍ بها آمرٍ لا يعرف النهي من الأمر

---

١) هذا البيت لا يوجد في ش .
٢) ش « يا حلوة الاعطاف مني أما » .
٣) ش « شطريه » .
٤) هذا البيت والذي يليه ليسا في ش .

أخرني عنه زماني كتأ خير علي عن أبى بكرِ

قد قاسه بى مَعـْشر مثلما قاس سهى الأنجم بالبدرِ

أو كالذي شبـّه من جهله [1] عبدَ المجيد الحَـبْر بالبحرِ

فاق بني الخمسين فضلاً وما قد بلغ العَـشرَ من العُمرِ

وحسن أفعال سجاياه قد جلّ عن التعداد والحَـصْرِ

مُبَـرِّدْ بعض تلاميذه [2] وابن هـِشامِ صاحب القطرِ

اكرم بها يا عمّ من غادةِ اليك قد زُفَّتْ بلا مهرِ

وما رأى الراؤون من قبلها لؤلؤة تُهدى الى البحرِ

أقرَّ فيك اللهُ عيني كما أبوك قد شَدَّ به أزري

أبوك بدرٌ في سماء العلى وأنت فيها الكوكبُ الدري

دُمتَ لنا في خفض عيش بلا ضمّ أذىً [3] مُرتفَـع القدرِ

وله متغزلاً ومراسلاً بها الفاضل الأديب المرحوم السيد علي العلاق طاب ثراه:

ببدائعي نظماً ونثرا حليت منك [4] فماً ونحرا

وكنزتُ شعري في الجفون فخاله الراؤون سحرا

هل صيغ من قلبي الخَـفوق لك الرِّعاث فما استقرا [5]

---

١) ش « أو كالذي شبه جهلا بذى »

٢) بحر من العلم له زاخر . هكذا بدل الشاعر هذا الشطر بخطه في الهامش ولكنه لم يكمل البيت .

٣) ش « ضم أولى » .

٤) ش « حليت فيك » .

٥) الرعاث جمع الرعثة : القرط .

أصبيتُ مني الدمع دراً [١] فنظمتها عِقْداً وثغرا
وسهامُ لحظٍ قد برت جسدي وعهدي السهم يُبرى
دع يا عذول ملامتي [٢] في مثله من لامَ أغرى
قدّمتُ في طرقِ الهوى رِجْلاً وما أخّرتُ أخرى
رشأ بصفحة خدّه خطَّ الهوى لشقاي سطرا
وعِذَارُه لما بدا لم يبق لي في الحب عُذْرا
لحظاته رُسُلُ الهوى في فترة الأجفان تترى
شَهْديٌّ ريقٍ لِمٌ غدا عيشي بحلو لَمَاه مُرّاً [٣]
ما ذقتُ خَمْرَة ريقه فبها لماذا تِهتُ سُكرى
وضعيف خِصْرٍ قد غدا متحملا للرِّدْف وَقْرا
ونتيجة الهمّ الطويل هماً لها صغرى وكبرى
أوشاحه من خِصْره أظهرتَ للعشاق سرّا
لله ليلة زارني فهَصَرتُ غُصنَ القدّ هصرا
وفتحتُ ضمّهَ ثغره ورشفته وهلمّ جرّا
جاهدتُ في دين الغرام وقد فتحتُ اليوم ثَغْرا
وشهدتُ ذاتَ سلاسِلٍ من شَعْرِه وشهدتُ بدرا
فأنا الشهيد فلا ترى لسواي في العشاق ذكرى
وشربتُ قَرْقَفَ ريقه [٤] من ثغره اللهم غُفْرا

---

١) ش « أحييت در مدامعي » .

٢) ش « ملام من » .

٣) اللمى بتثليث اللام : سمرة أو سواد في باطن الشفة يستحسن .

٤) القرقف : الخمر .

لم أدر هل شَهْداً حَسَوْتُ[1] … بريقه أم ذقتُ خمرا

هي شهدةٌ أو خمرةٌ … والحدُّ بالشبهات يُدْرا

لا تأخذوا ألحاظه … بدمٍ أراقت فهي سكرى

ظنّ الغيورُ وانه … بعفاف بُردي كان أدرى

وأطعتُ نهياً للتقى … وعصيتُ للشهوات أمرا

وله مادحاً صديقه الشيخ مصطفى التبريزي :

بمن أودع الطرفَ منك الحوَرْ … وصيّره[2] فتنةً للبشرْ

وسدّد منه لأهل الهوى … سهاماً تُفوّق لا عن وترْ

وكوّنه نرجساً ذابلاً … وركّبه فوق وردٍ نضِرْ

وأجرى الرحيقَ خلال الفضا … ورصّع ياقوتَه بالدررْ

وزيّن بالخال صحنَ الخدود … وصبحَ الجبين بليل الطُررْ

وعدّل قدك غصناً وفيه غير النوى لم يكن لي ثمَرْ

ترقّقْ بطرفٍ غدا في هواك … قليلَ الهجود كثير العبرْ

يبيتُ ولم ير كيف الكرى … ولولاك ما كان يهوى السهرْ

شبيهاتُ ثغرك أعني النجوم … تذرى به وأخوك القمرْ

غدا دمعُه[3] سائلاً في هواك … ومثلك سائله ما نَهَرْ

وهبني حذرتُ سهامَ العدىَ … فمن سهم لحظك كيف الحذرْ

ومن رمح قدّك أين النجاة … ومن سيف جفنك أين المفرْ

---

١) ش « حويت » .

٢) خ ل « وصوره » .

٣) ش « ترى دمعه » .

وفي روض خدك ورْدٌ فمن | لطرفي يقطفه بالنظر
وللهجر هل أمدٌ ينقضي | وللوصل هل موعدٌ يُنتظر
عدمتَ البصيرةَ يا عاذلي | اذا كان قد صحّ منك البصر
الى كبدي انظر ودع طرفَه | فمن ذلك السيف هذا الأثر
اذا كنتَ تسألُ عن (مبتدا) | غرامي فعند دموعي (الخبر)
بديع جمالٍ تفوق البيان | ووصف مبانيه وتُعيي الفكر[1]
قرأتُ (المطوّلَ) من شَعره | زماناً على خِصْره (المختصر)
(فقيهٌ) أضرَّ بجسمي نوَاه | دليلٌ يرى عنه (نفي الضرر)
ومذ غرّني بعتُ روحي لـه | سلوه متى صحّ (بيعُ الغَرَر)
ومن عجبٍ تمّ (دورُ) العِذَار | ولي بعد ذلك (فيه نظر)
لفرط نحولي اذا زرتُه | (أريه السُّهَى ويُريني القمر)
وحلو الشمائل مرّ الصدود | فواحيرتي بين (حلوٍ ومُر)
فيا خجلةَ الغصن مهما انثنى | ويا خجلةَ البدر مهما نضر[2]
سقى اللهُ عهدَ شبابٍ مضى | ولم أقض للهو فيه الوطر[3]
ولا خير في اللهو بعد الشباب | ولا خير للعيش بعد الكِبَر
وماشيّبَ الفَوْدَ[4] مرُّ الزمان | ولكنه شيّبته الغير

---

١) ش « معانيه دوماً وتعيي الفكر » .

٢) خ ل « ويا خجلة الظبي مهما نفر » ، وفي ش « مهما نظر » .

٣) ش « فيه وطر » .

٤) ش « وما شاب فودى » . الفود : جانب الرأس مما يلي الاذنين الى الامام ، الشعر الذي عليه .

ولما من الركب حان الرحيل وشدت نُسوع[1] بنات السفر

بدت تنثني كخُوط الأراك[2] لتمحو خطاها بجر الأُزُر

فأجهش طوراً بكاها الحشى وأخفت طوراً بكاها الخفر

وأذرت على الخد دُرّ الدموع كعِقدٍ وَهَى سلكُه فانتثر

وقالت الى مَ تجوبُ البلاد وتنحو المهالكَ بحراً وبَر

فيوماً تغُذُّ بنات الوجيف ويوماً تقلك ذاتُ الدُّثُر[3]

أمامَلّت الخيلُ منك السُّرى أمالك في بلدٍ مستَقَر

فقلتُ ذريني وقطعَ الفلا فامّا لخيرٍ وامّا لشر

وكُفّي دموعَكِ علّ الزمان يصفو لنا بعد ما قد كَدِر

فما عثر الدهرُ الا استقال وما كسر الدهرُ الا جبر

زمانٌ تعزّ الأذلاءُ فيه ولكن يضام به كلُّ حُر

أساء ولكنه قد أتى بأحسن ما عنده يَعتَذِر

وقد جاد لي باخا المصطفى[4] فكلُّ اساءته تُغتفر

تُصدّقُ سيرتُه ما رأيت من مجد آبائه في السير

ولا غرو ان طاب فرعاً لهم اذا ماز كى الأصلُ طاب الثمر

وكم خبَرٍ فاق خُبْراً ومَن رآه يرى الخُبْرَ فاق الخَبَر

---

١) ش « وشدت رحال » . النسوع جمع النسع بكسر النون : سير أو حبل عريض طويل تشد به الرحال .

٢) الخوط : الغصن الناعم .

٣) تغذ : تسرع ، يقال : أغذ في السير ، اذا أسرع . الوجيف : الاسراع ، وأوجف الفرس : جعله يعدو عدواً سريعاً . ذات الدثر : المراكب التي يوضع عليها الدثار .

٤) ش « ومذ جاء لي بأخي المصطفى » .

اذاخفتَ ياسعدُ ريبَ الزمان ... فحُـجّ الى بيته واعتـمِـر
ترى حرَماً فيه الخائفين ... أمانٌ وكنزٌ[1] لمن يفتقر
من الدم تشرق أطرافه ... بنحر العدى لا بنحر الجُـزُر
بقت أمة العلم في فترةٍ ... الى أن لها المصطفى قد ظهر
فأحيى معالم ما قد عفى ... زماناً وجدّد ما قد دثر
وكفٌ تساجل جون السحاب[2] ... سوى أن وابـلها يستمر
ويضحك عند الندى وجهـُه ... وذا البدر[من]وجهه[3] يكفَـهِـر
وذا بعضُ أوصاف عليائه ... فقس ما سواه على ما ذُكر
ودونكها من صديقٍ عليك ... دون جميع الأنام اقتَـصـَر
رأيتك معنىً للفظ الصديق ... وغيرَك أشباحُـه والصور
[لذلك اكرم حبى المصطفى ... وودّه أحسن ما أدخر][4]

وله يهنىء بها الشيخ علي بن الرضاآل كاشف الغطاء بعرس الشيخ كاظم بن موسى :

قلبى بشرع الهوى (تنصّـرُ) ... شوقاً الى خـِصره المزنّـر
كنيسةٌ تلك أم كِـنَـاسٌ ... وغـِلمةٌ أم قطيعُ جؤذَر[5]
وكم بهم من مليكِ حُسنٍ ... جارَ على الناس اذ تأمّـر

---

١) ش « أماناً وكنزاً » .
٢) ش « بكف حكى السحب وكافها » .
٣) الزيادة من ش .
٤) البيت ليس فى ش .
٥) الكناس : بيت الظبى . الجؤذر : ولد البقرة الوحشية .

لـه بأجفانه جنودٌ تظفر بالفتح حين تكسَر
واحـرَبَ القلب من صغيرٍ عليّ مـن تيهه تكبَّر
يضحك من لوعتي وأبكي ينام عن ليلتي وأسهَر
وددتُ أني له وشاحٌ لو أن للمرء ما تخيَّر
وشاحَـه كم هصَرْتَ غصناً ما كان لولاك قطُّ يُهصَر
أما ترى مذ تجول لعباً ازاره الثابت[1] الموقَّر
جاران ردفٌ له وخصرٌ أنجد هذا وذاك غوَّر
كم ظاهر مضمر بوجدي[2] لظاهر منهما ومضمر
عليّ مستأسدٌ غزالٌ ان سمتُه قبلةً تنمَّر
اني فقيرٌ اليك لكن بقُبلةٍ قانعٌ ومُعتَر
وربّ وعدٍ بلثم خدٍّ جاد به بعد ما تعذَّر
سقاه ماءُ الشبابِ حتى أينع نبتُ العِذار وأخضَر
أليس من مات[3] يا عذولي بمثل هذا العذار يُعذَر
أخفيتُ في جُنحه غرامي فالليل أخفى له وأستَر
عرَّفه لامُ عارضيه عليّ لم بعدَها تنكَّر
بجنب خط العِذار خالٌ كنقطةٍ شكَّلت بعنبَر
وقَّع لي خالُه بحتفي لما تلا خطَّه المُزَوَّر
بمقلتيه يريد قتلي يا ربّ سهّل[4] ولا تعسَّر

---

١) ش « الثاقب » .
٢) ش « لوجدى » .
٣) ش « من هام » .
٤) ش « يا رب يسر » .

أخفيتُ وصفَ الحبيب دهراً واليوم باسم الحبيب أجهَر
هويتُ أحوى اللثات ألمى أهيف ساجي الجفون أحوَر
كالليث والظبي حين يسطو وحين يعطو وحين ينظر
فوجهُه جنتي وحوري جفونُه والشفاه كوثَر
عناي َ منه ومن عذولي[1] يَهجُر هذا وذاك يُهجر
يسأل عمن كَلفتُ فيه وهو به لو يشاء أخبَر
هل ريقُه الشهد قلتُ أحلى أو وجهُه البدر قلتُ أنور
قال فذا الغصن قد حكاه في حسن قدٍّ فقلتُ قصّر
الغصنُ يهوي له خضوعاً والظبى من أجله تعفّر
صغّره عاذلي ولما شاهد ذاك الجمال كبّر
لما رأى صورةً سبتني صدّق ما مثلُها تُصوّر[2]
ياغصنَ بانٍ ودِعصَ رمل[3] وجيدَ رَيمٍ وطَرفَ جُؤذَر
خصرُك هذا الضعيف يَعيىَ من حمله قامةً وخنجَر
مؤنث الطرف منك أمضى شباً من الصارم المذكَّر
فاتره لا يُقاس حداً ببارد السيوف أبتَر
أغمد شباهُ فأيّ قرمٍ من بأس جفنيك ليس يذعَر

---

١) ش « ومن عذول » .

٢) قال أبو المجد فى كتابه « سمط اللالى » بعد أن نقل ثلاثة أبيات من هذه القصيدة « واحرب القلب من صغير » الخ وهذين البيتين : قد أردت من هذه القوافى الثلاث معانى ستة من كل واحدة اثنين .

٣) كثيب الرمل المجتمع .

يا شاهراً سيفه المُحلّى | جفنك بالفتك منه[1] أشهَر
لدولة الحسن نحن جندٌ | وأنت سلطانُها المظفّر
فانشر لواء الجعود فينا | تكسّر كسرى بنا وقيصَر
ياصاحَ سكرُ الشباب اثمٌ | بالشيب من بعده يكفّر
جرى كميتُ الشباب حتى | أثار في عارضيّ عِثيَر[2]
أقبل صبحُ المشيب نحوي | يسعى وعصرُ الشباب أدبَر
مذ كاد غصنُ الشباب يذوي | بعرس فرع الكرام أثمَر
عرسٌ به الهمّ عادَ يطوى | لابل به الميّت كاد يُنشَر
عرس فتىً أبهَرَ البرايا | في حسني منظرٍ ومخبَر
أنهى الى عمّه عليٍ | حديث مجدٍ له ومفخَر
[وما روى للعُلى علي | أصحّ أخبارها وأشهَر][3]
عن الرضا عن أبيه موسى | مسلسَلاً عن أبيه جعفَر
ان حدثوا عن رواء صادٍ | فعنه يُروى وعنه يؤثَر
يُشتقّ فعلُ الجميل منه | وهو لفعل الجميلِ مصدر
ذو قلم ان جرى بأمرٍ | جرى على اللوح بالمقدَّر
عجبتُ من مُدْيةٍ برته | وحدّه بالسيوفِ أثّر
ما كاد سرٌّ عليه يخفى | وسرّه لا يكاد يظهَر
ان سال بالحبر فوق طرسٍ | راقك في وشيه المحبَّر
ترى نظيم الجُمانِ منه | على وجوه الطروس يُنثَر

---

١) ش « منك أشهر » .

٢) العثير : التراب والعجاج .

٣) أضيف البيت من ش .

حباه غاب حواه قدماً صورة صلٍّ وبأس قسورْ
كم حلّ أسرٍ وفكّ رقٍ خطّ على رقه وحرَّر
مناقبٌ لا تكاد تُحصى وسؤدد لا يكاد يُحصَر
قرانه ما ختمتُ لكن قرأتُ منه الذي تيسَّر
خذها أبا أحمدٍ فتاةً جاءت لفرط الحيا تعثّر
من قاصرٍ مدحهُ عليكم وان يكن في المديح قصّر
عقيلةٌ أهديت لكفوٍ لها بحسن القبول أمهَر
لديه ألقت قناعَها عن محاسنٍ عن سواه تُستَر
فريدةٌ في الجمَال فاقت ألفَ قصيدٍ لألف عنتَر
ما حاك بشارُهم نظيراً وهو ابن برد لها وحبَّر
كم خطبتها نفوسُ قومٍ فكنتَ أولى بـه وأجدَر
فاسلم مدى الدهر فيه وابق لصدر دَست وظهر منبَر

وقال :

ان التي قد هام قلبي بها فاترةٌ ألحاظُها ساحره
قد سُمّيت دنياً وفي حبها أصبحتُ لا دنيا ولا آخره

وله من كتاب كتبه الى صديقه الشيخ مصطفى التبريزي من كربلا على طريق المداعبة :

مُشوّهٌ أسودُ كالقير كأنّه محراثُ تنور
من فمه صوتُ ابن آوى ومن أسفله صوتُ العصافير

كأنّ في أسفله معبدٌ يضرب بالبم وبالزير [1]

وله أيضاً :

ان شاء دمعي لا يسيل لبُعدكم أخرجتُـه بغضاً له من ناظري
أوطيفغيركمُ ألمّ لدىالكرى سدّالمنام عليه طرف محاجري
أخفيتُ في قلبى هواك وفي سري وما تدري بذاك سرائري
وتكاد نفسي أن تذوبَ حميةً عند التذكر غيرةً من خاطري
أشكوواخشىأن تصدقشكوتي فيقلّ جورُك رحمة يا جائري
أرضى بماتقضي عليّ من الجفا فيفوتني مـن ذاك أجر الصابرِ

وله أيضاً :

لم تقبل الدنيا وعمري مقبل يوماً عليّ وآذنت بنفارِ
ماكنتُ أطلبها وأقبل وصلـَها اذ أقبلت والعمر في ادبارِ

وله في التوجيه بعلم النحو :

سلطانُ حسنٍ طرفـُه عامل بالكسر في قلبى فكيف الحذار
أدرك في عـامل أجفانـِه ضعفاً فقوّاه بلام العِـذار

وله متغزلا وموجهاً بعلم العروض :

من لي بأن أقطفَ من خدّه ورداً بدى في روضة الناظر

---

١) البم : أغلظ أوتار العود وأغلظ أصواته . الزير : الدقيق من الاوتار .

الوردُ في وجنته وافرٌ والقطف قد يلزم للوافرِ

وله في بنّاء اسمه « خضر » :

وبانٍ لنا يُدعى بخضرٍ جهالةً ولكنه في فعله خالف الخضرا
أقام جداراً ثم لم يبغ أجرةً وهدّمه [1] هذا ويبغي له أجرا

وقال متغزلا في زارع ويسمى لغة « كافر » وموريا به :

أطلّ دمي رَشاً زارعٌ وما لدمي عنده ثائرُ
أطال عذابى ومارَقّ لي متى رقّ للمسلم الكافرُ

وله في الليل مورياً ويسمى « كافر » :

رقّ لي الليلُ ألا فاعجبوا لمسلم رَقّ له الكافرُ

وله في التورية من فن البديع :

وبنفسي من الجواري فتاةٌ ذات ثغرٍ بهلداء الجوَى ري
قد رعيتُ الحقوقَ منها واني لم أزل راعياً حقوقَ الجواري

وقـال :

لقدكنتُ من جند حط العذار ولكنني مذ هويتُ العـذارى

١) ش « ويهدمه » .

نصبتُ مليكاً هوى الغانيات ومن بعده قد خلعتُ العِذارا

ولـه :

ومدرسةٌ باسم الأكابرِ شـيِّـدت وما شُيِّـدت الا لفعل الكبائرِ
اذا اجتمعت فيها الأكابرُ ليلةً فما همهم [1] الا نكاح الأصاغرِ

وقال وفيه التضمين لشطر بيت المعري وشطراً لغيره من متأخري شعراء العراق:

أدنيتُ من فمه العَذْبِ الشهيِّ فمي
(فظل حيران بين الورد والصَدر)
وما رشفتُ لـه ريقاً على ظمأ
(والعذب يهجر للافراط في الحضر)

وقـال :

قالوا فلانُ بنُ فلانٍ فتى لا للوَغى يُرجى ولا للقِـرى
فما نُسمّيه فقلنا لهم مكينةٌ يُصنَـع منها الخرا

وقـال :

لي صاحبٌ قد شكوتُ دهري اليه يوماً فقال صبرا
صبراً فهذا يمرُّ مَـرّاً فقلتُ لكن يمرُّ مُـرّا [2]

---

١) خ ل « فما شغلهم » .

٢) رواية النوافج لهذين البيتين هكذا :

وكتب الى الصدر الحائري والشطر الأخير لأبى فراس وفيه التورية :

لعمرك حلّ الحائري من العلا ... محلاً غدا من دون أخمصه النسرُ
اذا اقتسم الناسُ الكرام فانه ... (لنا الصدرُ دون العالمين أو القبرُ)

وأهدى الى ابن عمه الشيخ مهدي فهرس الجواهر وكتب معه :

يابن الأولى ورثوا العلا ... عن كابرٍ من بعد كابر
أحييتَ من آثار مجدهمُ ... لنا السننَ الدوائر
أهدي اليك جواهراً ... تغشى عيون ذوي البصائر
يا من رُئي قبلي فتىً ... أهدى الى البحر الجواهر

وقـال :

وقالوا الشيخ جاء على حمارٍ ... وملء ثيابه خزيٌ وعارُ [1]
وحين تشابها[2] شكلاً وعقلاً ... سألت القوم أيهما الحمارُ

وقـال :

بُنيّ اسمع الى قولي ... تكن مني على خُبُرِ

وصاحب ان شكوت يوماً ... اليه دهرى يقول صبرا
فـان هذا يمر مـراً ... فقلت لكـن يمر مــرا

١) فى النوافج : « وكان على الحمار بذاك عار » .
٢) فى النوافج : « تساويا » .

حلبتُ الدهرَ شطريهِ　　فمن عسرٍ ومن يسرِ
وذقتُ الدهرَ طعميهِ　　فمن حلوٍ ومن مرِّ
وعمّرتُ وذُرّفتُ　　على الخمسين من عمري
فكم نائبة نابت　　فما ضاق بها صدري
وحاشا أن يضيق الصدر مني ومعي صبري
اذا مشكلة عنّت　　وأعيى حملها فكري
توكلتُ على اللهِ　　وفوّضتُ له أمري
كبزٍّ في يد التاجرِ[1]　　بين الطي والنشرِ
لعلمي أن من أبدع خلقي كاشفٌ ضري
فكم من فرج عنها　　أتى من حيث لا أدري

وكتب في حاشية « فقه اللغة » للثعالبي معلقاً على عيوب عادات الحيوانات في الفصل الثامن عشر من الباب السابع عشر :

لا بالعَضوض ولاالجَموح　　ولا الشَّموس ولا النفورِ
كلا ولا هي بالقَموص　　ولاالحَيوص ولاالجَرورِ[2]
أو بالشَّبوب أو القطوف　　أو الرَّموح أو العَثورِ[3]

---

١) البز : الثياب من الكتان أو القطن .
٢) القموص : الفرس يرفع يديه معاً ويطرحهما معاً ويعجن برجليه . دابة حيوص: نفور فرس جرور : لاينقاد ولا يكاد يتبع صاحبه .
٣) الفرس الشبوب : تجوز رجلاه يديه . القطوف من الدواب : التى تسيء السير وتبطيء . دابة رموح : عضاضة .

وقال مقرضاً كتاب «العروة الوثقى» للفقيه الكبير السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي « ره » :

كاظمُ أهلِ البيت بالعروة ال ... وثقى أتى فاستوجب الشكرا
والناسُ في الأشياء قد تستوي ... وما استوتْ علماً ولا خُبرا
والشرعُ بيتٌ للهدى قائمٌ ... والبيتُ أهلوه به أدرى

وقال في مدح بعض الأعلام :

رجعتَ وأحييت الغريَّ وأهلَه ... وكذَّبتَ قولَ الناس لا يرجع البدرُ

وكتب الى ابن خاله يطلب منه مجلداً من كتاب « جواهر الكلام » :

ان الصلاةَ من الجواهر بغيتي ... ليكونَ لي حيناً خلوتُ مسامرا
فابعث الى الخل القريب به وكن ... (كالبحر يقذف للقريب جواهرا)

وقـال :

كتبتُ اليه الخط مستقرياً لـه ... فأنعمَ فيه وهو اكرمُ من قرى

وله من مقطوعة لم يوجد منها الا هذا البيت :

أقلامُ ياقوتٍ كتبن بعنبرٍ ... في صفحة البلّور خمسة أسطرِ

وينسب اليه وقيل انهما لغيره ، وفيهما تورية بديعة :

في بلاد الفرسِ عندي　　　باختياري　واختباري
آيةُ الكرسي خيرٌ　　　من أحاديث البُخاري

وينسب اليه أيضاً :

ألا يا مستعيرَ الكُتب دعني　　　فان اعارةَ المعشوق عارُ
فمعشوقي من الدنيا كتابي　　　فهل أبصرتَ معشوقاً يُعارُ

قافية الزاى

قال رحمه الله :

لا تيأسنّ فليس الخلف من شيمي ... وقبل قولي اذا أوعدت انجازي
خذها اليك بلا عارٍ ومنقصةٍ ... فكعبة الله لا تُكسى لاعوازِ

وقـال :

عهدي (. . .) وهو ذو قوه ... كل قناة تشفى وخزه
كان ابنَ شدادٍ زمانَ الصبا ... فأصبح اليوم أبا خرزه

قافية السين

كتب لشيخنا الشيخ علي آل كاشف الغطاء مستعيراً كتاب « الجاسوس على القاموس » :

يا مَن بفيض اكفّه وعلومه　　　أغنى الورى طراً عن القاموس
مافي فؤادي غير حبّك قاطنٌ　　　فابعث اذا كذّبتَ بالجاسوس

وله في من أرسل له صورةً ، وموجهاً بالمنطق :

لقد كنتُ مشتاقاً الى وجهك[1] الذي
يزول به همي ويكمل لي أنسي
فرتبتُ من فكري قضايا كثيرةً
فما أنتجت تلك القضايا سوى العكسِ

---

١) ش « الى وجهه » .

وقال في صديق له بعث اليه بالورد الذي يسمى « ياس » :

كم من صديقٍ قد رجوتُ وفاءه [1]
واخترتُه ما بين هذا الناسِ
فزرعتُ في قلبي أزاهيرَ المنى
لكنني لم أجْنِ غيرَ الياسِ [2]

وقال عن لسان من أبطأ الجواب :

قدطالَ منهاالعمرُ فاسْتيأسَتْ ... ولا أرى الرَّجْعَةَ لليائسِ

وقال :

قد كلف القلبُ بعباسِ ... رقيقُ حَزٌّ قلبِهِ قاسي
أرخصتُ في حبي له مهجتي ... فبعتها اليوم بعباسي [3]

وكتب لابن عمه الشيخ باقر الأصبهاني :

يا باقراً ما دقّ عن نظر الورى ... من مضمحلات الفنون الدارسه
أعلامُهامنك استوت وقدانطوت ... ورياضُهااخضرت وكانت يابسه

---

١) في النوافج « وداده » .
٢) في النوافج « منه فلم أظفر بغير الياس » .
٣) عباسي : نقد ايراني ضئيل .

قافية الضاد

له مخاطباً العلامة السيد محمد سعيد الحبوبي :

عذيريَ ممن كل ما ازددتُه هوىً ... وحباً يزد بالرغم بغضاً على بغضِ
لئن كان أضحى ناصبياً فؤادُه ... فقلبيَ فيه قد تديّن بالرفضِ
سأقطعه والمرءُ يقطع بعضه ... اذا كان حفظُ الكل في القطع للبعضِ

وقـال :

لما بـدا عارضا حبيبي ... لجّ عذولي في الاعتراضِ
فقلتُ ليس الذي تراه ... الا سوادٌ على بياضِ

قافية الطاء

كتب ضمن كتاب من كربلا الى صديقه الشيخ المصطفى التبريزي يصف مصاحباً له على طريق المداعبة :

نتنُ الفسو لو فسى في أذارٍ   لبقى نتْنه لشهر شباطِ
أوعلى الشام في ضريح ابن هندٍ   لسرى نتنه الى دمياطِ
وقرٌ منه في الصِّماخ وفي العين عمىً والصُّنان في الاباطِ (١)
فقفاه للصفع بالنعل وللقطع يداه وذقنُه للضراطِ

وقال في مليح ألثغ :

ما بدّل الثاءَ بسينٍ غلطاً   حاشاه من سهوٍ عراهُ أوغلط
لكن فمٌ كنقطةٍ واحدةٍ   يضيق عن ذات ثلاثٍ من نقط

---

١) الصماخ : خرق الاذن الباطن الماضى الى الرأس . الصنان : ذفر الابط ، النتن عموماً .

وكتب جواباً على بيتين لذي الفضل الجلي المرحوم السيد جعفر الحلي[1]:

ألا قل للذي قد قال فينا ... بأنا ما وفينا بالشروطِ
ولم نعهد لنا ذنبٌ اليه ... سوى تأخير ارسال النـُّقوطِ[2]
نـُقوطُ الشاب ارسال الهدايا ... له والشيخ ارسال الحنوطِ
ألا فاقنط فمالك يابن ودي ... نقوطٌ عندنا غير القنوطِ

---

1) بيتا الحلى هما :

شروط الحب نحن بها وفينا ... وأنتم ما وفيتم بالشروط
صددت ولم تبارك لى بعرس ... لخوفك سوء عاقبة النقوط

2) النقوط كلمة دارجة فى اللهجة العراقية يقصد منها الهدية التى تـرسل للزوج أو الزوجة بمناسبة عرسهما .

قافية العين

قال مؤرخاً ارتفاع الوباء عـن النجف الأشرف ، كتبها مخاطباً بها العلامـة الشيخ علي آل كاشف الغطاء ، وكان ظهوره في ١٥ ربيع الأول سنة ١٣٢٠ :

بلّغوا عني الامامَ المرتضى من بـه قدرُ العلوم ارتفعا
فرّقَ المالَ على وُفّاده وبه شملُ المعالي جُمعا
يا لك البُشرى فما نحذَرُه بأبي السبطين عنا رُفعا
جاءه مستشفعاً شيعتُه وهو في شيعته قد شفعا
مُزْنَةُ العفو علينا هتنت وغمامُ الغمِّ عنا انقشعا (١)
غاب عنا طالعُ النحس وذا طالعُ السعد علينا طلعا (٢)

---

١) المزنة: القطعة من المزن، المطرة . هتنت السماء : تتابع مطرها وانصب . انقشع الغمام : زال وانكشف .

٢) رواية ش لهذا البيت هكذا :

قد مضى النحس وهذا طالع السعد يا هذا علينا طلعا

فأتى تاريخه (كل الوبا   بأمير المؤمنين ارتفعا)

(١٣٢٠)

وله مادحاً صديقه الشيخ مصطفى التبريزي ومعرّضاً ببعض عمومته لأذاهم له:

أينفعني بمن أهوى اجتماعُ   اذا قلبي له همّ شَعاعُ[1]

سواءٌ يا حبيب القلب عندي   لما ألقى سلامُك والوداعُ

تقول اذا أكلّفها اصطباراً   تكلّفني بما لا يُستطاع

بُليتُ بمعشرٍ كرموا أصولاً   ولكن منهمُ لئمت طباعُ

فما لهمُ الى العلياء داعٍ   وما لهمُ عن الفحشا ارتداعُ

ولا لعدوهم بهمُ ضرارٌ   وما لصديقهم بهمُ انتفاعُ

فان سمعوا بمنقبةٍ أسرّوا   وان سمعوا بمثلبةٍ أذاعوا

ولم يخشوا لمكرمةٍ ضياعاً   اذا حُفظت لهم تلك الضياعُ

وما ربحت تجارتُهم اذا ما   شروا عَرَضاً وباقي المجد باعوا

اذا قنّعتَ وجهَ العار منهم   بدى ما ليس يستره القناعُ

ومالي غير فضلي وهو عِلْقٌ[2]   نفيسٌ لا يُعار ولا يُباعُ

ولكن معشري وسراة قومي   أضاعوني وأيُّ فتىً أضاعوا

فقلتُ لها مكانكِ لا تراعى   وبالصبر الجميل لك ادراعُ

فمثلكِ لا يضيق لها ذراعٌ   اذا ضاقت بنازلةٍ ذراعُ

وفي جنبيكِ أعهد قبلُ قلباً   يريع الحادثات ولا يُراعُ

---

١) الشعاع : المتفرق .

٢) العلق : النفيس من كل شيء .

رويدكِ ان بعد العسر يُسراً ... وبعد الضيق للأمر اتساعُ
أليس البدر تمحقه الليالي ... فيبدو بعده ولـه شعاعُ
ومن بعد الأفول له طلوعٌ ... وبعد الانحطاط له ارتفاعُ
هبي الأرحام قد قطعوك ظلماً ... ففضل الله ليس له انقطاعُ
اذا ما ابطأت عنك الأماني ... تضمن قربها النجب السراعُ
سفائن للسرى لم تدر بحراً ... وتدري ما ألسباسب والبقاعُ
ولا ترجو لمسراها قبولاً ... ولا يخشى الدَّبور لها شراعُ
اذا قحط الرجـال صلاح ؟ ... لباب أبي الصلاح الانتجاعُ
بـه للوافدين لـه قبابٌ ... رفيعاتٌ وأفنية وِسَاعُ
ويمسي جاره كسكاب عزٍّ ... يجاع له العيال ولا يجاعُ
فتىً أما لخالقه مطيعٌ ... وأمـا في خليقته مطاعُ
على سنن الكرام جرى ولكن ... بشرع المكرمات له ابتداعُ
ففيما أسسوه له اتباعٌ ... وفيما أهملوه له اختراعُ
له طرفٌ الى العليا طموحٌ ... وسمع للثناء لـه استماعُ
لسيل الجود في يده اندفاع ... وعن حرم الصديق له دفاعُ
ومنه لمن يواليه صنيع ... ومنه لمن يعاديه اصطناعُ
عفيف مادرى الفحشاءَ لكن ... لأبكار العلوم لـه افتراعُ
ويُخدعُ عن لهاه لدى العطايا ... فيقضي والكريم له انخداعُ
وذلك فضله لا ريب فيه ... وان أنكرتَ أثبته الشياعُ
له بالفضل يشهد كلُّ طرسٍ ... ويشهد في براعته اليراعُ
تفرد بالعلى واختص فيه ... وبين الوفد ما يُحوى مشاعُ

وله ملغزاً باسم الشيخ « عباس » آل كاشف الغطاء :

يا مَـن لأشتاتِ الفضائل جامعُ ... ومَـن للواءِ الشرع والمجد رافعُ
وقاك اله العرش من كل نكبةٍ ... أبِـنْ لي عن اسم تشتهيه[1] المسامعُ
اذا عُـدّ أعلام الورى عُـدّ أولاً ... له من علي عينُـه[2] والطبايعُ
به المبتدى في عدّ[3] كل فضيلةٍ ... ولكن اذا أعكسته فهو سابعُ

وقال والتوجيه من علم البديع :

فلانةُ ان وُصِفْتِ لنا بحُسنٍ ... فان الخُبْر كُذبَ بالسماعِ
وُصِفْتِ لنا بكل بديع حسنٍ ... ولم نَرَ فيكِ غيرَ الاتساعِ

وقال في وصف ساعة :

وذات قلبٍ خافقٍ دائماً ... ولم تكن قطّ بمرتاعه
تحمل بالرغم على وجهها ... عقارباً ليست بلـّساعه
وان تكن تحملها ساعة ... يسألك الناسُ عن الساعه

كذا هذه الأبيات بخط ابى المجد في نسخة الديوان ، وفي رواية « شعراء الغري » هكذا وردت :

وذات لهوٍ وغناءٍ نـَعـَى ... وما درت للقصف وضـّاعه

---

1) ش « ابن لى عمن تشتهيه » .
2) ش « على من له فى عينه » .
3) ش « فى عين » .

ذات فؤادٍ خافقٍ دائماً ولم تكن للبين مرتاعه
تحمل بالرغم على وجهها عقاراً ليست بلمّاعه
جاهلة بالوقت كم عرفت أثلاثة الوقت وأرباعه
رقّاصُها طفلٌ لدى مكتبٍ (يقرأ في الجزء بتباعه)[1]
وان تكن تحملها ساعةً يسالك الناس عن الساعه

وله مورياً باسم « رحمة » :

يا ليلةً بتُّ وفي جانبي جميلةٌ في حسنها بارعه
وقيل لي ان اسمها رحمة قلتُ لهذا أصبحت واسعه

وكتب الى اخوانه بالعراق أوائل وروده ايران وقد كتبوا اليه يسألونه عن حاله:

مابين أمواج الزمان موقعه يخفضه حيناً وحيناً يرفعه
لكنه مرّ الاباء أروعه فلم يكن برقُ الأماني يُطمعه

وقال واصفاً النياق :

سفائنُ للسُّرى لم تدر بحراً وتدرى ما السباسبُ واليفاعُ[2]
فلا نرجو لمسراها قبولاً ولا يخشى الدَّبور له شراعُ

وسمع منه في مجلس الدرس والظاهر أنه له :

وكلّ مسافرٍ فله ايابُ فهل لك يا شبابُ من الرجوعِ

---

١) يراد من الجزء الجزء القرآني الذى يكون للاطفال على الاكثر جزء عم . وتباعة العلامة من الورق أو الريش توضع بين أوراق القرآن أوكتب الادعية وما اليهما لمعرفة ما وصل اليه القارىء فى قراءته .

٢) السبسب : المفازة ، الارض البعيدة المستوية . اليفاع : ما ارتفع من الارض .

قافية الفاء

كتب الى بعض أحبابه هذه الأبيات حين طلب منه ظروفاً وكانت عندة وليمة ولم يدعه اليها :

أمن العدل مني الظرف لكن ... فم غيري يقبّل المظروفا
فكأني في ذاك فعلَ عمومٍ ... جعلوه لظرفهم موصوفا
ظرفُه دائرٌ بكل لسانٍ ... ونراه مقدَّراً محذوفا

وله متغزلا وفيهما توجيه بعلم العروض :

وريمٍ من بني الأتراك غِرٍّ ... ثقيلِ الردف ذي خِصر لطيفِ [1]
طوى عن صبّه كشحاً خفيفاً ... ومن عجب الهوى (طيّ الخفيفِ)

قال الناظم في رسالته « استيضاح المراد من الفاضل الجواد » : فاني أغير

---

١) خ ل « نحيف » وكذا في ش .

بيت الدرة :

والحكم بالتنجيس اجماعُ السلف   وشذ من خالفه من الخلف

الى قولي :

والحكمُ بالتنجيس احداثُ الخلف   ولم نجد قائلَه من السلف

وأتبعه بقولي وأين كلام الصعلوك من كلام الملوك :

والحكمُ بالمايع قد تحققا   فقل به مخصِّصاً لا مطلقا
وفي سواه اسلكْ سبيلَ الحافظه   لكنه مع اتحاد الواسطه

قافية القاف

كتب من كربلا الى صديقه الشيخ مصطفى التبريزي كتاباً على طريق المداعبة منـه :

من فوق رأس ليته لم يُخلقِ
عمامةٌ تشبه عش اللقلق
رجراجةُ الأطراف مثل الزئبق
طياتها ان شئتَ أن تحقق
طيٌّ عمودي وطيٌّ أفقي
لو سلّماً كنتُ عليه أرتقي
في الكرخ أبصرتُ عيونَ جلّقِ
بل ومن أقصى المغرب أقصى المشرقِ
عرفت بانه الضياء المنطقي
ولم تر السما بلون أزرقِ
بحسنه أضرَّ داءُ البَهَقِ

وقال يشكو من بعض أرحامه وقد أساء اليه مجازاة لاحسانه عليه :

ليلُ الشباب اذ غدى مُفارقي	لاح صباح الشيب فى مَفارقي
ليت بياض ذي الصباح ما بدى	ودام لي ذاك السوادِ الفائقِ[1]
قدشاب لهوي مثل ماشبتُ فلا[2]	أصبو لذات القرط والقراطقِ
لا أستعير الغصن للقدّ ولا	أشبـه الخدود بالشقائقِ
أصبو الى الدنيا وأدري انها	معشوقة تمطل وعدَ العاشقِ
فلستُ بالذليل لما أدبرت	ولا على اقبالها بالواثقِ
ما شمتُ برقاً قط الا خلّباً	وما رأيتُ ضوءَ برقٍ صادقِ
فليقطعنّي معشري فانني	قطعتُ منهم قبلهم علائقي
ما القربُ في الأنساب نافعٌ اذا	تباعد الأرحامُ في الخلائقِ
كم عارض [منهم] رجوتُ سيبَه	فلم أصب منه سوى الصواعق
لاغرو ان حرمتُه فان ذا	جزاء من يأمل غير الخالقِ
ليس ابن عمي مانع الرزق ولا	عمي من دون الاله رازقي
أعضل داء قلة الحظّ فكم	أعيى دواه كل طبّ حاذقِ[3]
فكم ترى مقصّراً في حلبته	أوهمه الحظ بوهم السابقِ
يا نفسُ لي من الأباءِ[4] شيمة	فصاحبيني مرة أو فارقي
لا رجعت كفي الي بعد ما	لحاجةٍ مُدّت الى الخلائقِ

١) ش « ودام لى سواد ذاك الغابق » .

٢) ش « قد شيب لهوى مثل ما شيبت فلا » .

٣) ش « اعيى الدواكل طبيب حاذق » .

٢) ش « مر الوفاء » .

اني امرؤ لا اليسر يطغيني ولا العسر عن الجود تراه عايقي
لي سيفُ عزمٍ مانبا قطّ ولا نـجـارُه فارق يوماً عاتقي

وله مورياً باسم صادق :

حقنتُ دمي دهراً عن البيض والقنا فأهرقه باللحظ هذا المراهقُ
أصدقه في وعده وهو كاذبٌ ويكذب في ميعاده وهو صادقُ

وقـال :

وطرفـُه وهو العدوُّ الأزرقُ وغصنُ عطفٍ بالعذار يورقُ
ووَجـْنـَةٌ بل جنـّةٌ قد عرفت سياجها المسكُ العسس[1] العبقُ
من فمه العذب اللمى ونهده هيَّـمني الموهومُ والمحققُ
وفي سبيل الحبّ مني مهجةٌ . . . .[2]

وله وفيهما توجيه بكتاب « المحاسن » للبرقي ، في التورية :

يـا ليلةً سمح الزمانُ بها في وعده بالصدق في صدقي
فأطلتُ في ليلي مطالعة من ثغره (لمحاسن البرقي)

وقال مداعباً ومضمناً بيتي الشاعر الفارسي المعروف حافظ الشيرازي :

---

١) كلمة غير واضحة فى خط الناظم .
٢) البت لم يكمل فى خط الناظم .

(ألا يا أيّها الساقي) أدِرْ لي قهوةَ الريقِ
(أدر كأساً وناولها) وخالف كلَّ زنديق
(كه‌عشق آسان‌نمود اول) بتدقيقٍ وتحقيقٍ
(ولى افتاد مشكلها) فألقاني بتضييقٍ

قافية الكاف

كتب الى صديقه الشيخ مصطفى التبريزي في ضمن كتاب أرسله اليه ويشير الى أخيه الحاج ميرزا خليل :

علوتَ في الفضل السهى والسماك   وأنت بدرٌ والمعالى سَمَاك
لاغرو ان فُقتَ الثريا علاً   فأنت في ذلك تقفو أباك
علمتَ قلبى مُبْعَداً بعد ما   رأيتَه بين الأنام اصطفاك
ومذ حللتَ القلب اكرمتُه   وكيف لا يُكرِمُ مثلي حِمَاك
أخطفه من بين أضلاعه   ان همّ أن يعشقَ شخصاً سواك
من البكا اذهبتَ طرفي وما   أصنع بالطرف الذي لا يراك
كل بني الأتراك أهواهمُ   وأصطفي منهم خليلاً أخاك

وله كتبها لنجلي العلامة الهادي عبدالمجيد ومحمد رضا آل كاشف الغطاء طاب ثراه :

فدىً لكما نفسي وماملكتْ يدي … وأجْدِرْ بمثلي أن يكونَ فداكما
يعزُّ على عيني القريحة أنها … يمرّ بها يوم وليست تراكما
ولو لم تشنُّ الحادثاتُ جيوشَها … عليّ لما بارحتُ يوماً حماكما
غيومُ غمومٍ كلما قلتُ انها … قد انقشعت زادت عليّ تراكما
أجدّكما لا تنسياني فانني … ذكرتُكما لما نسيتُ سواكما
وبي فارضيا عمّاً فمن زمن الصبا … رضيتُ أخاً بين الأنام أباكما
فهل لي أخٌ في الناس[1] غيرأبيكما … او ابن أخ لي فيهمُ ما عداكما
فما ظَفَرتْ يوماً بمثلكما يدي … ولا ظفرت يوماً بمثلي يداكما
وان انتما ناديتما في مُلمّةٍ … فهل أحدٌ غيري يجيب نداكما
وان يَهْوَ قلبي غير ما تهويانه … تركتُ هواه واتبعتُ هواكما
ولستُ كمن يهوى وفي المال كثرةٌ … ومَالُكما ان قلّ يوماً قلاكما
نظمتُ على البحر الطويل تفاؤلاً … بنظميَ فيه أن يطولَ بقاكما

وبعث لصديقه الشيخ مصطفى التبريزي نعالا هدية ومعها هذين البيتين نظمهما فيهـا :

اذا بعثتُ حقيراً مثل مرسِلِه
رجوتُ في العفوعن ارسالها[2] كرمَك
من الهدايا قد اخترت النعالَ لكي
ينوب عني في تقبيلها[3] قدمك

١) ش « فهل لى بين الناس » .
٢) ش « عن ارساله » .
٣) ش « فى تقليبها » .

ولـه :

لابن أخي الهادي ومالكي غدت ألفية موضحة المسالك
وهي أعزّ الكتب عندي رتبةً لأنها ألفية ابن مالكي (لـك)

ولـه :

يا درّ ثغر الحبيب مـَن نظمك وأودع الراح والأقاح فمك
أصبح من قد رآك من طربٍ يتيه سكراً فكيف مـَن لثمك

وله مؤرخاً :

ان الذي هامَ الفؤادُ به أسر الفؤاد وفلم[1] يردفكا
بعذاره ختمت محاسنـُه أرخ فكان ختامه مسكا

(١٣١٨)

وقال وفيه تضمين شطر بيت النابغة :

وساترة بالفاحم الحد جسمـَها وفي مثل ذاك السترطاب تهتكي
تقول لوقف السترخلخالها اتئد فانك كالليل الذي هو مدركي

وقـال :

قد نقـّط الخال دال صدغ منك كجنح الغراب حالك

---

١) كلمة غير واضحة فى خط الناظم .

كم خط كف الجمال ذالاً — وما رُئينا شبيه ذلك

وقال فيما يقاربه :

فأنت في الحسن فردٌ — وقد حكمتُ بذلك

وقال مقرضاً كتاب « العروة الوثقى » للفقيه الكبير السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي « قده » :

فقيهُ بيتِ الوحي ماخاب في — عروته الوثقى من استمسكا
فان أهلَ البيت أدرى بما — في البيت من أحكامه مدركا

قافية اللام

قال مراسلا للعلامة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء وكان في الكاظمية :

حيّتكَ نشوانة الأعْطافِ والمقلِ
طوبى فقد نلتَ منها غايةَ الأملِ

والدهرُ أعطاك ما قد كنتَ تأمله
فاغفر له ما مضى من سالف الزللِ

وأقبلت تتثنّى في غلائلها
تميس من مَرَحٍ في الحلي والحلل

في خدها روضة الحسن يانعة
فاقطف أزاهيرَها باللثم والقبلِ

أمنتَ كلَّ رقيب كنتَ تحذره
فَنَمْ هنيئاً بلا خوف ولا وَجَلِ

طلّق همومك واخطب بالكؤوس على
مهر السرور ابنةَ الأفراح والجذَلِ

يا راحلاً وفؤادي راح يتبعه
وُفِّقتَ للخير في حلٍّ ومُرتَحَلِ
قرينك السعدُ والاقبالُ عندك والمنى عروس أنت تسعى على عجلِ [1]
سر حيث شئتَ ترى الآمالَ خاضعةً
لديك وانهج سبيلاً أنجحَ السُّبُلِ
وسوف تسري من الزَّوْراءِ مرتحلاً
الى الغري بعزٍّ غير مُرتَحِلِ [2]
فعش ودم وابق واسعد وارق واحظ
وفزوفقوسدواعلوصعّدوانخواسمصل
ملكتَ ناصيةَ الآمال أجمَعَها
فلا تقول لشيء ليت ذلك لي [3]
يا أيها العلمُ الهادي الأنامَ الى
نهج الهدى والتقى بالعلم والعملِ
عليك من فضل رب الخلق سابغه [4]
فكن بنيل الأعادي غير مُحتَفِلِ

ومما قاله مراسلا به الأديب الفاضل الشيخ مصطفى آغا بن الشيخ حسن آغا التبريزي وكان من خلص أصحابه :

---

١) ش « قرنتك . . . على وجل » .
٢) ش « غير منتقل » .
٣) ش « فلا تقولن ليت ذلك لي » .
٤) ش « عليك من حفظ رب الخلق سابقة » .

اذا ماشئتما أن تطلبا في الهوى ذحلي
فعند العيون الخوص لا الأعين النجلِ (١)
أبادية َ الأعرابِ عنكِ فانني
بحاضرة الأتراك عنك لفي شغلِ
غدا شبهاً منك الفؤاد وانما
مراجلُه تغلي اشتياقاً الى المـُغـْلِ
نسيت لتذكار القصور بأرضهم
طلولاً لسلمى حيث منقطع الرملِ
يحنّ لذات السرو قلبى ولم يكن
يحنّ الى ذات العـَرار وذي الأثلِ (٢)
فلا هبّت النكباء من نحو أرضكم
ولا سـُقيت دارُ الرباب ولاجملِ
بنو الترك قلبى قد تعلق خشفهم
فلم يك يصبو منكمُ لبني عجلِ
ربيب قصور ليس يعرف ما الفلا
وكيف تجوب الدور زيافة البزلِ (٣)
وما بسّ عند الحرب ضرعْ لناقةِ
ولم يعى من رعي الشياه مع الابل

---

١) العيون الخوص : الغائرة فى الرأس . العيون النجلاء : الواسعة الحسنة .
٢) العرار : بهار ناعم اصفر طيب الرائحة ، النرجس البرى . الاثـل : شجر يشبه الطرفاء .
٣) الزياف : المتبختر ، والبازل الزياف : البعيرالمنشق الناب الذى فيه تبختر .

ولم يدر بيت الشعر الا الذي بنت

على وجهه الزاهي يد الشعر الجثل [1]

اذا ما جرى في خده عرق الحيا

تخيلت غض الورد وُشّع بالطل [2]

وتحسب منه الخال في الشمس سارياً

ومن جعده المسكي آوى الى الظل

يقول فمي دعني لأرْشِفَ ريقَه

فقد خُلقت تلك المراشفُ من أجلي

وقد غاضني عودُ البَشام [3] لأنه

يقبّل ذياك المُقَبَّل من قبلي

أتذكر بدرُ التم وعداً نسيتَه

فتنجزه من بعد لَيّكَ والمَطْل

الى مَ بنار الخد تصلي حشاشتي

فهل لفمي يوماً بنيرانه تصلي

ولوجُدْتَ لي بالوصل كذّبتُ في الهوى

مقالتَهم ضيق العيون من البخل

ودعني أرِدْ من ذلك الثغر ريقَه

فعلّ أوام الشوق يُطفأ بالعَلِّ

---

١) الشعر الجثل : الكثير الاسود الملتف .

٢) الطل : المطر الضعيف ، الندى .

٣) البشام : شجر طيب الرائحة تتخذ عيدانه لاخراج مادخل بين الاسنان من الطعام .

وما العسل الماذيُّ الا الذي حوت
لثاتك لا ما اشْتـَرْتُ من كورالنحلِ
أعاذلتي كـُفّي المـَلامَ فان في الحوادث ما يغنيك عن كلفة العذلِ
نصحتُ خليلي بعد طول تجاربي
ومن شيمي أن أخلصَ النصحَ للخلِّ
اذا رمتَ نيلَ العزّ فاعزب عن الحجى
وان شئتَ فضلَ المال فابعد عن الفضلِ
تحامق تنل ما تشتهيه فانما التحامق في ذا العصر ضربٌ من العقلِ
وكن جاهلاً تسعد ودع قولَ كلّ مـَن يقول بأن العلم خيرٌ من الجهلِ
عـَذيريَ من باغٍ حقودٍ وما انطوى
عليه ضميري قط بالحقد والغلِّ
ويشتمني جداً فأغضي تكرماً
وأحمل منه الجدّ صفحاً على الهزلِ
وما ضائري شيئاً تقوّله وهل
يؤثر في صم الصفا مدرج النملِ
ولو شئتُ في نعلي صفعت قـَذالـَه[1]
ولكنني كرّمتُ عن مثله نعلي
ولي أسوةٌ فيما لقيتُ من الأذى
بما قد لقي من قومه سيدُ الرسلِ
على يوسفٍ من قبل اخوته بغت
وآذى رسولَ الله قدماً أبوجهلِ

١) القذال : ما بين الاذنين من مؤخر الرأس .

وربّ قريب يستحق قطيعةً
ورب بعيد منه أجدر بالوصلِ
فاني اصطفيتُ المصطفى لي صاحباً
ولا أرضُه أرضي ولا أهلُه أهلي
ولما رأيتُ الفضلَ جانس بيننا
تألفته والشكل ينزع الشكلِ
ولا يرتضي مثلي أخاً غير مثله
كما ما ارتضى للود غير فتىً مثلي
دفعتُ خطوبَ الدهر فيه اذا بدت
بأنفذ من نبل وأقطع من نصلِ
فتىً كملت أخلاقُه غير أنه
يرى الجورَ في أمواله غايةَ العدلِ
غدى من بني نبهان فيما يزينه
ولكن عما شانه من بنى ذهلِ
أصيل ولكن في جميل صفاته
دليل بها استغنى الفقيه عن الأصلِ
فيا ناقلاً آثار آبائه اتئد
وان صدقت يغني العيان عن النقلِ
يحط بناديه الفخارُ رحالَه
ولولا فناه لم يزل قلق الرحلِ
ترى الوجهَ طلقاً منه والقلب ثابتاً
اذا السنة الشهباء قامت على رجلِ

يرى الرد للوفاد عنه مُحرَّماً
فيأتي من المعروف بالفرض والنفلِ
يقول لهم خيراً ويوليهم اللُّهى
فيحمد في الحالين بالقول والفعلِ
فيا موضحاً من رأيه سُنَنَ الهدى
وما برحت لولاه فاتحة السبلِ
تقاسمك العليا فوجهك للسنا
وقلبك للتقوى وكفك للبذلِ
كما ادخرت منك الصفاتُ لحاجها
فرأيُك للجُلّى وجودُك للمَحْلِ
يمينك عند الصيد تُدعى مُقَبَّلاً
وعند بني الآمال كشافة الأزلِ
وللغيث فصلٌ ليس يهمي بغيره
ولكنها تهمى النضار بلا فصلِ
اليك ابنة الفكر العروب زففتُها
وما مثلها تُشقى بهجرٍ ولا عَضْلِ
وقد تبتلي الحسناء بالهجر والقِلا
فتُهجر والشوهاء تُحظى لدى البعلِ

وله في صديقه المصطفى مادحاً وفيه التوجيه بعلم العروض :

انما المصطفى اذا خاف شخصٌ لاذَ في جاهه [1] العريض الطويلِ

---

1) ش « في بيته » .

لم يشن بيتٌ مجده قط عيب   غير ما فيه من سناد الدخيلِ

وله في التضمين :

تزوّج الشيخُ على سنّه   جاريةً عذراءَ تحكي الهلال
قلتُ له دعنيَ أفْتَضُّها   (مايفتح البابَ سوى ابن الحلال)[1]

وله مضمناً شطر بيت للمتنبى :

هويتُ جميلاً قد فُتنتُ بوجهه   وما شعرت نفسي بما في الغلائل
عففتُ ولم أفعل وان كنتُ هاوياً   (وما كلُّ هاوٍ للجميل بفاعل)

وغيرهما في هامش نسخته من شرح الواحدي لديوان المتنبى الى قوله :

هويتُ جميلاً زارني بعدهَجْعةٍ   من الليل مذ نامت عيونُ العواذلِ
عففتُ فلم أفعل قبيحاً يشيننا   (وما كل هاو للجميل بفاعل)

وله في التوجيه بعلم النحو ومتغزلا :

محلك قلبى المضني الذي لم   تزل بالهجر تكسره وتَصْلي
كسرتَ الجفن ثم رَنَوْتَ نحوي   لعلك قد عطفتَ على المحلّ

وله هاجياً وفيه توجيه بالعروض :

---

١) مثل عراقى معروف .

طويلٌ ماله فضلٌ وطـَولٌ ... صحيح الجسم ذو دبر عليلِ
يجوز الكف فيه وليس بدعاً ... دخول الكف في حشو الطويل

وله متغزلا وموجهاً بعلم النجوم :

قمرُ السماء معدّلٌ بثلاثةٍ ... ومعدّلٌ قمري بلا تعديلِ
قل للسماء دع الفخار فانه ... قمري بغير ممـّثل ومثيلِ

وله يصف فصل الربيع :

بشرى فقد طاب الهوى واعتدل ... مذحلّت(1) الشمسُ ببرج الحمَلْ
فهاتها صـَهـْبـاءَ مشمولةً ... تحيى بها النفسُ وتبرى العللْ
يديرها من ريقه شادنٌ ... في نكهة المسك وطعم العسلْ

وقـال :

نبالُ عينيها رمـَتْ مهجتي ... عمداً فلا شلت يدُ النابلِ
أصداغها دبـّت على طرفها ... فاختلط الحابـلُ بالنابلِ

وقال أيضاً في نفس المعنى :

قد هام قلبي في هوى حريم ... فليس يجدي عذلُ العاذلِ
أصداغها دبت على طرفها ... فاختلط الحابلُ بالنابلِ

---

١) في الاصل « وقد حلت » وهو لا يستقيم .

وقال في من يلقب بـ « المجد » وفيه تضمينان للكندي :

تطلّبتُ وصلَ المجد بعد صدوده (ثلاثين شهراً أو ثلاثـة أحوالِ)
فأدركته بالجدّ والجدّ شيمتي (وقديُـدرك المجدَ المؤثلَ أمثالي)

وقال فيه أيضاً وفيه تضمين لشطر بيت للمتنبي :

وذي فاقةٍ تصبو الى المجد نفسُـه فكم رام وصلاً منه عزّ منالُـهُ
فقلتُ له دع عنكَ مجداً وذكرَه (فلا مجد فيالدنيا لمن قلّ مالُـهُ)

وقـال :

وليت خطوب الدهران هي أقبلت يعم الذي يدري ومن هو يجهل
ولكن أخو العقل الذي هو حازمٌ اذا نابـه خطبٌ درى كيف يفعلُ

وله مورياً ومتغزلا بامرأة اسمها « شريعة » :

هذي شريعة في تدلـّلها ضنـّت على العشاق في قـُبله
يا ليت شعري أين قولهم ان الشريعةَ سمحةٌ سهله

وقـال :

ولمابدى صبحُ المشيب بعارضي وغارت نجومُ اللهو مني أوافلا
رجعتُ الى عهد الشبيبةِ بعد ما تجاوزتُ عنسنّ الشباب مراحلا

تركتُ صلاةَ اللهو في وقت فرضها[1] فأصبحتُ أقضي فرضَها والنوافلا
لهوتُ بها غضّ الشبيبة نرجساً اذا نرجسُ البستان أصبح ذابلا
بنشوانة الألفاظ لم تدر قرقفاً وساحرة الألحاظ لم تدر بابلا[2]
أقبّلها في الصدر منها فصاعداً وأغمزها في الخِصر منها فنازلا
أقبّل فاها عند تقبيلها فمي وذا في بديع الحب يُدعى تقابلا

وقال

... سلمان بنت ... جهلاً لسلمان بالكامله
فان كان أبصر مني بها فأمي لا أمه الثاكله

وله في التوجيه بأسماء بعض الكتب :

يا كاملاً في الجمال أضحى مجملُ وجدي به مفصّلْ
تلخيص شوقي اليك يغدو ان رمتُ ايضاحه مطوّلْ

وكتب الى صديقه الشيخ مصطفى التبريزي في كتاب على طريق الهزل :

وقابلني شيخٌ وما بين وجههِ ووجهي حسابٌ ينتهي للمعادله
ولكن بظبي عن يميني جالسٌ جبرتُ به خسرانَ تلك المقابله

---

١) في النوافج : « في وقت فرضها » .
٢) زاد في النوافج بعد هذا البيت قوله :
بردف حكى همي فأصبح وافراً وخصر حكى جسمي فأصبح ناحلا

قافية الميم

كتب مراسلا للعلامة الهادي آل كاشف الغطاء :

قلبي اليك أبا الرضا يشكو الذي ... أضحى يقاسيه من الأيّامِ
ترك الصبابـةَ لا يقادُ الى الهوى ... بدلال جاريةٍ وغنج غلامِ
ويقول ضجراً للمسـّرةِ ليس ذا ... وقت الزيارة فارجعي بسلامِ
ما كنتُ أعبأ في وصال صروفها ... لو لم تعنه قطيعة الأرحامِ
كم مرهفٍ ماضي الشبا أعددتـُه ... منهم لحربٍ للزمانِ ذُؤامِ [1]
ولكم هزمتُ جيوشـَها من معشري ... بمجرب في الروع غير كهامِ [2]
لما رأتني زرتـُها في جـَحـْفـَلٍ ... بكرائم للخيل تحت كرامِ
ألقيتُ من يـَدِيَ السلاحَ مسالماً ... لما رمتني في نصول سهـّامي
فقطيعةُ الأخوال كالأعمام يـا ... ما أشبه الأخوالُ بالأعمامِ

---

١) الحرب الذؤام : المكروهة المحقرة .

٢) الكهام ـ بفتح الكاف ـ : الكليل البطيء .

وقال مداعباً بعض أحبابه وكانوا في مسجد سهيل وكان العلامة الشيخ عباس نجل الشيخ حسن آل كاشف الغطاء ماضياً لزيارة مرقد مسلم بن عقيل مع أبي المجد وبعض أصدقائه فعدل عن ذلك ومضى لمسجد سهيل :

امامُنا العباس مَن قَدْرُه ... من رفعةٍ قد بلغ الأنجما
سافر عنا قاصداً مسلماً ... لكن لعمري لم يزر مسلما

وقال في رثاء الحسين عليه السلام :

أبت لي همومي أن أذوق مناما ... فلا تعذليني أن سبرت اماما
الى مَ أسيم البرق للدهر قلباً ... وأرقب سحباً للزمان جهاما
أما آن أن اورى الأسنة بالهى ... .
وأن أنتضى من غمد سيفى شعلة ... فأملأ آفاق البلاد ضراما
وأترك أزواجَ الملوك أراملاً ... وأترك أولادَ الملوك يتامى
فان منعونا أن نعيشَ أعزةً ... فما منعونا أن نموتَ كراما
فلي من اباء الضيم ياسعدُ مذهب ... تحدت أبا السجاد فيه اماما [1]

وله مهنئاً صديقه الشيخ مصطفى التبريزي بمولود له ومؤرخاً عام ولادته وقد كناه بأبى القاسم :

أما الشرع الحبّ من حاكم ... ينصفني من طرفه الظالم

---

١) لم يوجد من هذه القصيدة غيرهذه الابيات بخط الناظم وهى غيرواضحة فى بعض الكلمات .

وسنانه طول الدجى نائم ويلي على وسنانه النائم
يا عاذلي في حب ذاك الرشا رفقاً بسمع المدنف الهائم
فوجه عذري في الهوى واضحٌ من وجهه الواضح يا لائمي
كم عاذلٍ مثلك أفحمته من شعره بالوارد الفاحم
يا ثغره البارد قل لي متى ورود هذا الظامىء الحائم
كيف اللئالي نُظمت فيك لم تُثقب ولا لاقت يَدَيْ ناظم
أودعتك الله شبابى ويا شيبى أهلاً بك من قادم
أشكو الى الدهر الذي نابني لو كنتُ أشكوه الى راحم
فكم أحاطت بي صروف له احاطة الفضة بالخاتم
فما لويتُ الجيد منه ولا لانت قناتي في يدي عاجم
صبري اذا حاربتُ أيامَه درعي ونصر المصطفى صارمي
جردت منه مرهفاً قاطعاً حبل وريد الحاسد الشاتم
لست له ما عشتُ بالشاتم ولا له دهريَ بالثالم
بشراك بل بشراي في نجلك الزاكي المكنى بأبى القاسم
أن تفطم عن دَرِّ لبان فما له عن العلياء من فاطم
وسوف هذا الغصن ينمو ويبقى ثامراً في ظلك الدائم
بالمكسي المطعام يُدعى ولا يُنبز بالكاسي ولا الطاعم
يجلس في دست العلى نائباً الحجة المنتظر القائم
أرخته فبشر المصطفى بمصلح الدين أبى القاسم

(١٣٢٢)

وكتب ضمن كتاب الى صديقه الشيخ مصطفى من كربلا :

لئن سار عنك الجسمُ للطف قاصداً فعندك قلبي بالغري مقيمُ
فراع له حقّ الجوار مكرماً فقد يكرم الجارَ الكريمَ كريمُ

وله في مولود اسمه « محمد » وفيه التورية :

لله مولودٌ شريفٌ قدرُهُ سوف يفوق زاهرات الأنجمِ
وسائل عن اسمه أجبته (محمدٌ) وليس بابن مسلمِ

وله متغزلا ومقتبساً من القرآن الكريم باسم « كريم » :

كم سأل العاذلُ عن شادن أوقع قلبي في العذاب الأليم
وقال شبّه سمّه صفه لي أجبتُه مـا هو الا كريم

وقال مداعباً لرجل يشم ورداً :

أجاعلٌ ورداً على ذقنه كأن أذى الورد أمرٌ مهم
تشمُّ من الورد أنت الشذا ولكن سل الوردَ ماذا يشم

ولـه :

ألا ان شكل المال في الدهر منتجٌ ولكن شكل العلم فيه عقيمُ
فمن يشتري مني جميع فضائلي فـاني بأنحاء العلوم عليمُ
فقيهٌ أصولي أديبٌ مفسرٌ طبيبٌ بصير بالنجوم حكيمُ
وماذا انتفاعي بالأصالة والحجى اذا قيل هذا مقترٌ وعديمُ

نزعتُ [1] عن الفحشاء في زمن الصبا		على أن شيطان الشباب رجيمُ

وزاد في النوافج بعد البيت الثالث قوله :

وان كان سوقُ العلم في الدهر كاسداً		ففيّ الخصال قد ترقى سحمم ؟
فصيحٌ بليغٌ أريحيٌّ مهذبٌ		وفيٌّ لأسرار الصديق كتومُ
ضنين بعرقي صائن لديانتي		جوادٌ بما تحوي اليدان كريمُ

ولـه :

علقتُ من آل بختيارِ		بجائر عاذل العوامِ
أشكو اليه الهوى ولكن		يجهل من شقوتي كلامي
لم يدر ما (أنت نورعيني)		الا اذا قلتُ (سر تيامي)

وقال في من يسمى « علمي افندي » :

أفدي من الروم غزالاً أرى		طلعته أبهى مـن النجمِ
يا عاذلي دعني فاني الذي		أضلّـه اللهُ على علمِ (علمي)

وقـال :

زاد في همي وغمي		جاهلٌ أدعوه عمي
هو عمي نسباً لكنه في العلم أمي
قد تقاسمنا تراث الشيخ في أعدل قسمِ

---

١) في النوافج : « عففت » .

كان لي بسطة علم ... وله بسطة جسمِ

وقـال :

علي بنى الضادِ عزيزٌ بأن ... يضيع صلى في بنى جيم
وربما واطأتُ ذا عجمةٍ ... منطوقه ليس بمفهومِ
فانثنت للعاجم حتى غدا ... يعجبنى الدهر بتعجيمي

وله مداعباً على مائدة ومورياً :

لقد دعانا للعشا صاحبٌ ... عاداتُـه في الجود معلومه
على اسم أرزٍ لامسمى له ... فرامَ بعضُ القوم تقويمه
فقيل ما قيمةُ زادٍ أتى ... به فقلنا ليس ذا قيمه (١)

وقال في من يسمى بمسلم :

أسلمتُ قلبى فيهوى مسلمٍ ... اذ لم اكن من لحظه أسلمُ
صنعتَ بىفي الحبمالميكن ... يصنعه الكافرُ يا مسلمُ

وقـال :

وفتيُّ السن تحسبـُه ... فيحجاهوالندىهرما

وقال من أبيات أولها :

---

١) ش « فقلت . . فيه فقلنا » .

ذمية لم ترع لي　　في حبها الا وذمه

وقال وهي في أغراض مختلفة :

فسقى الحيا الهتان ربعاً　　المحبيب بجنب طمه
في القلب باق رسمه　　ان غيّر الحدثان رسمه
وبه ذئبى للأسود　　وللظباء الفيد بغمه
ولكم أطعت به الهوى　　في حله وتركت أتمه
ومبدل بالشاء سبى　　سعيدة غنجاء وعجمه
ان رام يجذب من يدي　　فضل الرداء جبذت كمه
كم قبلة بعد العناق　　وشمة من بعد ضمه
ولثمته حتى غدا　　من لثمه في الثغر ثلمه
حبى له باق وان　　لم يبق منه غير رمه
انى هويت الروح منه　　ومن سواى أحب جسمه

* * *

سقيا لجزرة المؤانسي　　وطيبت العيش ثمه [1]
قد كدت أنسى وصفها　　فذكرته من بعد امه
عاطيت بنت البن في　　أفيائها لا بنت كرمه
ماتت مكارم أسرتي　　فعلى المكارم ألف رحمه
عدى صفة الرجال　　فحق لو سموه عمه
ابني له بيت العلى　　بمكارمي ويريد هدمه

---

١) هذا البيت غير واضحة الكلمات فى خط الناظم .

فكأنّه لم يلتقم من ثدي أم الجود حُلمه
ورثوا من الشيخ النبيل ضياءه وورثت علمه

وله هذه الموشحة وقد مدح بها الشيخ علي كاشف الغطاء وهنأه بزواج أخيه الشيخ كاظم بن موسى :

بدر يطوف بكوكبُ يرمي به مارد الهمّْ
في الكأس نارٌ تلهّبُ أم تلك نورٌ تجسّمْ

* * *

الروض قد رشه الطل والزهر بالدر كلّل
والورق في الدوح حيعل الى الصبوح وثوّبْ
وقام للهو موسمْ

مدامة خندريسُ[1] بكرٌ عجوزٌ عروسُ
اذا جلتها الكؤوسُ تريك وهي تقطّبْ[2]
لئالئاً تتبسمْ

ترى لدينا غلاما يسقيك جاماً فجاما
يجلو سناه الظلاما يسطو[3] بسالف رَبْرَبْ
في جفنه بأس ضيغمْ

في جنب آس العذار كالورد والجلّنار

---

١) الخندريس : الخمر القديمة .
٢) ش « وهى قعطب » .
٣) ش « يعطو » .

خدٌ زهى باحمرار عن دم قلبي[1] تخضّبْ
فصحّ لو قيل عَنْدَم
أفديه غصناً نضيراً يقل وجهاً غريراً
يريك بدراً منيراً من صدغه تحت غيهَبْ
فقسه بالبدر ان تمّ
ثغرٌ هنيٌّ مشاربْ محفوفةٌ بالمعاطبْ
ما رامه غيرُ شاربْ كخائفٍ يترقّبْ
رام الورودَ فأحجَم
من تحت تلك الأسنّه كيانع الورد وَجْنَتَه
تجمع ناراً وجنّه القلبُ فيها يُعذّبْ
والطرفُ فيها يُنعَّمْ
شكوايَ قلبي وطرفي قد عرّضاني لحَتْفي
كم قلتُ رِفْقاً بضعفي الغضُّ ياطرفُ أصوَبْ
والسِلْمُ ياقلبُ أسلَمْ
يا قلبُ كيف الخلاصُ عليك عزَّ المناصُ
فهل تقيك دلاصٌ[2] والطرفُ سيفٌ مجرّبْ
والقدُّ رمحٌ مقوّمْ
بالمرسلات دموعي والموريات ضلوعي
ان بات يوماً ضجيعي شفيتُ قلبي المعذّبْ
باللثم منه وبالضم

---

٢) ش « عن دم قلب » .

١) الدلاص : اللين البراق ، يقال « درع دلاص » أي ملساء لينة .

ليس التقية ديني   لقد بررتُ يميني
مذ بات طوع يميني   لا زال يسقي وأشربْ
مشمولةً جامُها الفمْ

سكر الهوى والسلافِ   والمرقيب تغافي
فكدتُ لولا عفافي   وليس مثلي يُكذّبْ
عففتُ والله أعلمْ

تركتني يا غزالي   يرثي العَدُوُّ لحالي
جسمي شبيهُ الخيَالِ   من لامَ فيك وأنّبْ
لما رآه ترحّمْ

الشدي منه محقّق   لكن حديث الممنطق
يروي الوشاح المعلّقْ   وذا حديث مذبذبْ
عندي ضعيفٌ ومبهمْ

الجيدُ أهواه أجيَدْ   والشعْرجثلاً مُجعّدْ
والخدّ مهما تورّدْ   والثدي مهما تكعّبْ
والخِصْرُ أخطف مهظمْ

بما أدينُ أبوحُ   للراح اني أبيحُ [1]
ان طاف فيها مليحُ   تجلّى بجام مذهّبْ
ما بين روضٍ منمنم [2]

أروي حديثَ الأغاني   مثالثاً ومثاني

---

1) ش « انى ابوح » .
2) منمنم : مزخرف مزين .

عـن شاديات حسانٍ ما حلّ بالأذن أطربْ
أروي عن الزير والبم

أنسا بعرس ابن موسى أحيى السرورُ نفوسا
فليس تعرفُ بـُوسا وبـالهنا تتقلّبْ
وبـالمسرة تنعـمْ

روى حديثَ المعالي عن خير عمٍ وخالِ
بجمع خير خصالِ قد فاق بالجدّ والاب
في الفضل مذخصه عم

عمّ يعمّ البرايا بعلمـه والعطايـا
لذا الأنـام رعايا لـه لدى كلّ موكبْ
تغنى وبـالعلم تغنمْ

في الصدر مهما تصدّرْ وراح للعلم مصدر
وللحقايق مظهـرْ تقول ذا سرّ مذهـبْ
بالوحي يـُلهى ويـُلهمْ

تعدّ عمن سواهُ هذا الرفيع بناهُ
هذا العلي علاهُ لأبعد الناس أقربْ
بـِراً مـن الأب والأم

عدل بكفيه حاكم يـُرجى لدفع المظالم
تقول أرقم راقم في الطرس بخطب فأعجبْ
لخاطب وهو أرقمْ

أبو الليوثِ الشبولِ ما أنجبت لفحولِ

أمُ العلى من مثيلٍ لهم ولا قطّ تنجبْ

أم النجابة أعقمْ

أعلام علمٍ هداةٍ للحق خير دعـاةٍ

لمّوا بـَعيدَ الشتاتِ للعالم شملاً تشعَّـبْ

فالكل بـالله أعلمْ

توسـّم[1] الفضلُ فيهم مـن جدهم وأبيهم

مـراقياً[2] ترتضيهم أعلام ديـن تنصبْ

بين الـورى فتعظم

كل هو البدر أزهر عنوانه عنه أخبر[3]

يحيى شريعة جعفر فرعٌ له قد تعقّبْ

آثاره وتسنّـمْ

فلو رأيتَ بحورا من جعفر لن تغورا

رأيتَ ملكاً كبيرا وقلتَ سرٌّ ومطلبْ

لله فيـه محكّمْ

دمتم مدى الدورانِ وبيتُكم كلَّ آنِ

من معضلاتِ الزمانِ للناس حصنٌ مطنّبْ

على الزعامة يُدعـَمْ

منكم بكـلّ عهدٍ امامُ حـَلّ وعـَقـْدِ

يـُجلي ظلاماً ويـُجدي ومنه للفضلِ أعقبْ

فرعاً به الحمدُ يـُختمْ

---

١) ش « ترسم » .

٢) ش « مراقباً » .

٣) ش « لك أخبر » .

قافية النون

كتب جواباً عن قصيدة كتبها له العلامة الفاضل الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء مادحاً بها الفاضل المذكور :

شامَ برقاً بالحمى قد لاح وهنا فجرت أدمعه فرداً ومثنى
وسقت أجفانُه تلك الربا فهي لا ترضى بغير الدمع مزنا
دَنِفٌ أقلقه الوجدُ فما زار طول الليل منه النومُ جفنا
أسهرتْ أجفانُه عينَ رشاً لم تزل بالغنج لا بالنوم وسنى
اذ رَنا أخجلَ غزلان النقا[1] ورماح الخط تيهاً أن تثنى
ولكم قسناه مع بدر السما فرأينا وجهه أبهى وأسنى
بل ولا يُشبهه ان لم يكن قمرُ التمّ قريباً منه سِنّا
ما لمن تقتله من قودٍ هكذا قد شرع الحبُّ وسنّا
ما رأى طرفي قبلى أسداً خادراً يعتنق الظبى الأغنّا

١) النقا : القطعة من الرمل المحدودبة .

أين وجدي وجدِ ابن حزامٍ وهو ما قاسى الذي قست وأنى
لا ولا قيس فما الصبّ به مثل من هامَ بعفرٍ أو بلبنى
لاتقس وجدي بوجد ابن هذيل فهو من فرط سرور يتغنى
ليس من بات يغني فرحاً مثل من بات كئيب القلب مضنى
نم هنيئاً أيّها اللاحي فلي مقلة ليست بطيب النوم تهنى
قد فنى دمعي من فرط البكا وزمان الهجر منه ليس يفنى
يا ليالي الجزع هل من عودةٍ تتقاضى فائت اللذات منا
أتمنّى قربهم والدهر لم يقض الا بخلاف المُتَمنّى
ما له أصبح حرباً لذوي الفضل هل يطلبهم ثاراً وظغنا
كيف تخشى قلة الأنصارانا من جفاه بأبى ناصر لذنا
ما يُرى في داره من خائفٍ مستجيراً غير كوماء ووجنا
شبّ في ساحاتها نار قرىً تُخجل الشهبَ اذا ما الليل جنا
فاذا هزّ يَراعاً خلته بطلاً هزّ ليوم الروع لدنا
كيف أقضي حق علياك وقد غدت الألسُنُ عن كنهك لكنا
قد ملكت الرقّ مني انما الحرّ من أصبح بالاحسان قِنّا
دمتَ نوراً يهتدي الناسُ به ما بقي الدهر وللخائف حصنا(1)

وله في التورية مضمناً شطر بيت للمتنبى :

أقول لعذّالي دعوني وحبّه وان كان صبري في محبته فني

---

1) بعد هذه القصيدة فى نسخة الديوان قطعة منثورة مسجعة ، هى من بقية الرسالة التى كتبها ابو المجد الى صديقه كاشف الغطاء ، تركناها لخروجها عن غرضنا .

فلستُ أرى وجهاً لحبّيَ غيره (وأحسن وجهٍ في الورى وجه محسن)

اجتمع أبو المجد والشيخ هادي آل كاشف الغطاء والسيد جعفر الحلي والشيخ محمد جواد الشبيبي في مجلس ، فبينماهم يتصفحون كتاب «العقد الفريد» لابن عبد ربه اذ عنّت لهم فقرة نثر للعرب وهي « نظرت بعيني شادن ظمآن » فنظموا عليها . وقد رسمت على كل بيت علامة يعرف بها قائله: فالراء لأبي المجد ، والعين للسيد جعفر ، والجيم للشيخ جواد ، والهاء للشيخ هادي . وقد تخلص السيد جعفر فيها الى مديح الشيخ هادي ووالده الشيخ عباس آل كاشف الغطاء :

(ه) نظرتْ بعيني شادن ظمآن
ظمياء بالتلعات من نُعمان

(ج) وتمايلت أعطافها كغصونها
ما أشبه الاعطاف بالاغصان

(ع) وشدا بذاك الرَّبع جرس حليها
فتمايلت طرباً غصونُ البان

(ه) تفتر عن برد أكاد أذيبه
بتصاعد الزفرات من أشجاني

(ر) هيفاء غانية لها من طرفها
أسياف غنج فقن كـل يماني

(ع) الحب يا ظميا عناء أول
والعذل فيه هو العناء الثاني

(ج) جرح الجبان بفيك ضمخ في دم
ما لاح العشاق أم شفتان

(ج) مارفَّ صدغك فوق سالفة المها
الا ولفت طاقـة الريحان

(ج) لك قادني التبريح في شطن الهوى
أكذا الغرام يقود بالأشطان

(ع) لو كان غيرك ما تملك مقودي
كلاّ ولا ألوى بفضل عناني

(ه) ان كنت جاهلة بفضلي فاسألي
من فاق يوم ندى ويوم طعان

(ه) ماكنتُ لولا أن قدك أسمر
أهوى عناقَ عوالي المران

(ه) أهوى المنية في هواك صبابة
ان المنايا في هواك أماني

(ج) أودعتك الكبد التي قد خنتها
يوم الوداع ولم تفي بظمان

(ه) وجفوتـَها من بعد ما استوطنتها
زمناً فأين الحب للأوطان

(ج) هذا لسان الدمع ياسرَّ الصبا
في الخد أبرز صورة الكتمان

(ع) حاولت كتمانَ الهوى فوشت به
في سرّ قلبي أدمع الأجفان

(ه) لي مقلة تجري الدموع جداولا
فتسيل مفعمة بأحمر قاني

(ه) وبها غرستُ الورد في وجناتها
فصددت عن غرسي ولست (بجاني)

(ر) يا للرجال لضيغم فتكت به
حدقُ المها وسوالف الغزلان

(ر) وأسرت من فك الأسارى شأنه
أبداً فرقاً بالأسير العاني

(ع) فلأرحلن العيس للهادي الذي
بحماه من جور الزمان أماني

(ج) قلم العلى قد خط فوق جبينه
(أثر النجابة ساطع البرهان)

(ج) سبق المجدّ وقد تأنى حلمه
فكبا المجد وراء شوط الواني

(ع) طلب الرهان من الكرام فسلموا
بالسبق للهادي بغير رهان

(ع) فلأضربن به الزمان كأنني
لاقيت ساعدَه بحد يماني

(ر) غمر الورى من فيض راحة كفه
حتى نسينا وقعةَ الطوفان

(ع) غاليتُ في مدح السحابة ان أقل
هي في الندى ويمينه سيان

(ع) انسان عين الدهر أنت ولا أرى
للعين مكرمةً بلا انسان

(ع) من آل جعفر الذين بيوتهم

قاصي الأنام يؤمها والداني

(ج) الناشرين على فروع هضابها

للطارقين ذوائب النيران

(ج) هاتيك عمتهم لقدر جلالها

حلّ الفخار معاقد التيجان

(ج) لفوا لواءَ الشرك بالأيدي التي

نشرت شعارَ أقامة وأذان

(ج) وتمازجت بالمكرمات طباعُهم

كتمازج الأرواح بالأبدان

(ع) واذا أبو الهادي اعتصمتُ بهفقد

أمسيت منه بضفتي ثهلان

(ج) هذي عزائمه التي سجد الورى

منها لمثل عزائم الفرقان

(ج) من قاسه بسواه علما ردّه

حكم اليقين بشاهد الوجدان

(ر) جمع المهابة والخضوع تواضعاً

فبحقه الضدان مجتمعان

(ع) هو بحر علم كفه بحر الندى

فجرى الرجا حيث التقى البحران

(ع) ما زال ينظم بالعلوم قلائداً

فكأنهن قلائد العقيان

(ع) أرسى وأرجح حلمه من يذبل
لو يوضعان بكفتي ميزان
(ج) وقع الخلاف على المفضل في الورى
وبفضله لم يختلف اثنان
(ع) خضع الزمان له وكان بجيده
من جوده طوق من الاحسان
(ج) ما كان الا بيته السامي الذرى
وسواه يهدم ما بناه الباني
(ج) قد شاده وبنى قواعد صرحه
راسي الدعام ممنّع الأركان
(ج) أمجاري العباس لم تك جارياً
مع طرفه السباق في ميدان
(ج) ان يبدو في النادي تطيل سجودها
ولـه تخرّ الناس للاذقان
(ج) عن ذكره وعيانه تتناقل الا
لطاف للأبصار والآذان
(ج) كم هز من قلم بجدّ شباته
قصفت قدودَ ذوابل الخرصان
(ج) أو يجري في رغب فقل قلم القضا
في اللوح أرسل ريقة الثعبان
(ر) أرسى من الشم الهضاب جنابه
ان طار رعباً قلبُ كلّ جبان

(ع) يا أيها المولى الذي بعلائه
الموروث قد أربى على كيوان
(ع) هيهات ما لك من قرين في العلى
فأقول فقتَ بها على الأقران
(ر) مادام يرمقني بعين عناية
بُلّغت ما لم يبلغ القمران
(ر) فملوكها خدمي وكل بقاعها
داري وهذا الدهر من غلماني
(ج) دم أيها الهادي فانك ان تدم
للدين دام بمنعة وأمان

ولو وقد كتبها للشيخ مصطفى التبريزي وفيها مداعبة في قضية خاصة :

يومُ المحب اذا غاب الحبيب سنَته ... وليله لا تذوق العين فيه سِنه
ودّ المتيَّم فيه يوم ودعه ... لو روحه ودعت من قبله بدنه
أودعت لو غفلت عين الرقيب لنا ... سراً يقاسيه قلبى فاه لا أذنه
سلوا الذي كنت أصفيه المودة لم ... صافي الوصال بطول البعد قد أجنه
ذي ناظرٍ أدعج من فوق ذي بلج ... أطار وسنانه من ناظري وسنه
ان كان ينكر من قلبى بليتَه ... فغير فاتن ذاك الطرف من فتنه
ومن سوى سهمه أصمى حشاشته ... وغير اسم ذاك القد من طعنه
فلو رأى وثنيٌ حسنَ صورته ... اظل يعبد من سوّاه لا وثنه
يظنه موبذٌ جهلاً بخالقه ... يزدانه ورقيبى فيه أهرمنه
ومذ رأى الحسن أن الوجه كعبته ... أقام شاماته من حوله سدنه

يا يوسفاً لم يُبع أنت العزيزُ على		قلبٍ هواك بفرط الوجد قد سجنه
ان رُمتَ مُثمَنَ قلبي كي لتملكه		أعطيتُه لك فاجعل قُبلةً ثمنه
كسرتَ قلبي لما أن سكنتَ بـه		ومن يجوّز كسراً للذي سكنه
فان صبرتُ فان الصبرَ من شيمي		أولا فبالمرتضى لي أسوة حسنه
مذ راح عنه الذي يهوى وجاء		من الوجه المبرح أمرٌ لم يكن خمنه
وبعد طيب زمان كان يضحكه		بالوصل يبكي أسىً من بعده زمنه
فربَّ كامل وجدٍ قد أذال وكم		ثوب اصطبار طواه بعد ما خبنه
له الوجى جملاً سار الخليط به		ولا رئي طرفه من بعده عطنه
سرى به وفؤاد الشيخ يتبعه		فلا عدت رحمة الباري الذي لعنه
ان بتَّ تشكو زماناً أنت تعرفه		فأيّ حرّ ترى لا يشتكي زمنه
خذها اليك أخا مسعود جوهرةً		كانت لمثلك في الأصداف مختزنه
رقّت وراقت لأني ما نظمت بها		كالبحتري دَداً فيها ولا دَدَنه

وكتب لصديقه الشيخ هادي كاشف الغطاء ، وذلك بعد ما كتب اليه بأبيات من بحر اخترعه :

قد سمعنا من المكارم ذكراً		فرأينا ذاك السماعَ عيَانا
جلَّ عن سائر الموازين قدراً		فاخترعنا لمدحه الأوْزَانا

وكتب له أيضاً في ضمن كتاب من الكاظمية :

تركتُ نظمَ القوافي اليوم عن مللٍ
وقد ولعتُ كما تدري بها زمنا

فلستُ أنظم لا مدحاً ولا غزلاً
اذ لم يجد محسناً طرفي ولا حسنا
وكنتَ عيني على الأعداء ترقبهم
فلا تكن أنت يا عينى لهم أذنا

وله في التوجيه بعلم الفقه :

بنفسي مشروط الجبين هويته
وماعاب ذاك الشرط من وجهه الحسن
على شرطه قد بعتُ روحي بقُبلةٍ
لأن لذاك الشرط قسطٌ من الثمن

ولـه في التوجيه بعلم الهندسة ، وقد كتبها الى الشيخ مصطفى التبريزي وكان قد سافر الى الكاظمية :

قسّمتَني[1] قسمين قلبى غدا
يقفوك مذ غادرتَ جثماني
ليس بذي القسمين قلبى لكي
يقوى على بُعْدٍ وهجرانِ
قلبى غدا منفصلا أولاً
وصبري المنفصل الثاني

وله ملغزاً ومورياً باسم « أمين » :

وبمهجتى مَن قد تسلّم مهجتي
نقداً وألوى بالوصال ديوني
عجباً لقلبى كيف ضاع وانني
أودعته في الحب عند أمينِ

وله متغزلا :

---

١) ش « قسمين » .

خدُّ الحبيب يفوق ورد الروض مذ — من خده قد صفّه سطرانِ [1]
ما الورد ذو الأشواك ان أنصفته — يا روضُ مثل الورد ذو الريحان

وله متغزلاً وفيه نكتة التوجيه :

لهفي عليه من تعذر ذا الرشا — كسواد خدٍّ كان أحمر قاني
قد غاب في أسر العذار شقيقه — واحسرتي[2] في «غيبة النعمان»

وقـال :

الى كم أراكم تدّعون تمدناً — ولم [أر][3] منكم غير ترك التدينِ
اذا كان ذا معنى التمدن عندكم — فخرءٌ بذقن العالـَمِ المتمدنِ

وقال والتوجيه بعلم البديع :

لقد كنتُ أحسب قبل الحبيب — علم البديع أشدّ الحزن
فعلمنى الثغر بضم الحبيب — وعرفني كيف حسن السنن

ثم غيرهما بقوله :

وقد كنتُ قبل هيامي به — أعدُّ البديعَ أشدَّ الحزن
فعلمني الثغر طعمَ الفريد — وعرّفني كيف حسن السنن

---

١) ش « ورد الروض ند فى خطه » .
٢) ش « واحيرتى » .
٣) الزيادة ليست فى خط الناظم .

وكتب الى صديق له في ابان الربيع من سنة ١٣٤٧ :

اني ذكرتُك والأنهارُ جاريةٌ ... والوَرْقُ صادحةٌ فوق الأفانينِ
والروضُ يختال ذا في غلائله ... [ممما بين حمرى ونسرينِ][1]
وخانه الدَّهرُ في آذار معتذراً ... مما جناه عليه كفُّ تشرينِ
لو مرَّ كسرى أبرويز بساحته ... ألهاه جوريه عن خدِّ شيرينِ
كاسات[2] بلورنا بالشاي مترعة ... وقهوةُ البُنِّ تجلى في الفناجينِ
وقد علا لدخان التبغ طيبُ شذىً ... يكاد يفعم من بالهند والصينِ
يقول مشتاقه من فرط حيرته ... أشمع شيراز ذا أم مسك دارينِ

وقال مضمناً شطر بيت لعمير بن ضابىء البرجمي :

بديعُ جمالٍ من بنى الفرس زارني ... كبدرٍ وغصنٍ حين يبدو وينثني
فمذ نام في جنبي ونام رقيبُه ... (هممتُ ولم أفعل وكدتُ وليتني)

وله وفيه التضمين مع التورية :

وأما الذي بالشعر يُدعَى لديهمُ ... فمعنىً بلا لفظٍ ولفظٌ بلامعنى
ومن بعده العصر[3] يضحى زمامُه ... (بأيدي أناس لايرون له وزنا)

وقال وفيه التوجيه :

---

١) الكلمات غير واضحة فى خط الناظم .
٢) خ ل « جامات » .
٣) كلمة غير واضحة فى خط الناظم .

من خطوبِ الزمان أشكو الى الله وحسبي بفضله من مُعيني
ما بلغتُ العشرين سناً ولكن تركتني في خلقة التسعينِ

وكتب في الديوان هذا البيت ثم شطب عليه :

ولما رأيتُ الشيبَ جنّح نمله فقلتُ نذيراً باقتراب منون

قافية الهاء

قال ملغزاً في لفظ « بارق » :

يا أدباء العصر ما موضع		أوله ضعف[1] لثانيه
وحرفه الثالث ضعفٌ لما		تحسبه ان عدّ تاليه
ويطلب العاشق من صبّه		مقلوبَه مع حذف باديه
مع حذف أولاه اذا لم تكن		علمتَ أن قد سال واديه
وقد نهى الشارعُ عنه اذا		رخّمتَه مع قلب باقيه

وقال وقد بعث شيئاً من المن (كزانكبين) الى المرحوم حجة الاسلام الطباطبائي ، وفيه تضمين لشطر بيت للمتنبي :

بلا منّ عليك بعثتُ منّاً		اليك وذاك احسان اليه
تقبّله من المملوك واجعل		(قبولك منه منّاً عليه)

---

١) كذا بتصحيح الناظم . وفي ش « نصف » .

وله في ذم والى اصبهان وفيه التورية بالولاية :

تولّى اصبهانَ أميرُ جورٍ ولم يعزله اكثارُ الشكايه
فأظهر في الولاية كلَّ جور الهي لاتمته على الولايه

وبعث بكتاب « الوقاية » من تصنيفه في علم الأصول الى بعض أصحابه وكتب على غلافه :

وُقيتَ كلَّ الرزايا لما أتتك الوقايه
خذها ودع ماسواها فان فيها (الكفايه)[1]
ان (الهداية)[2] منا بدايةً ونهايـه

---

١) يريد « كفاية الاصول » للمولى محمد كاظم الاخوند الخراسانى .

٢) يريد «هداية المسترشدين فى شرح معالم الدين» لجده الشيخ محمد تقى الاصبهانى.

قافية الياء

كتب الناظم لعلامة الزمن السيد حسن خلف المرحوم السيد هادي الشهير بالصدر بعد وفاة أبيه قدس سره :

اذا ماقضى الهادي وخلّف بعده ... لنا حسناً ام نفقد الدهر هاديا
لئن غاب من أفق الهداية كوكبٌ ... فقد لاح فيه ما ينير الدياجيا
وان يك منه الدهر أغمد مرهفاً ... فقد سلّ مِن هذا حساماً يمانيا
ولم يخلُ ذاك الغاب يوماً وشبله ... به قد غدا شثن البرائن ثاويا
وان يك صدر الدين عُطّل فابنه ... به قد غدا جيد المفاخر حاليا
فدع رنقاً لم يرو غلة شاربٍ ... وردِ منه ثجاجاً من العلم صافيا

الفهـــارس

* أسماء أعلام الديوان
* أسماء الامكنة والبلدان
* مصادر التحقيق
* موضوعات الديوان

(١)

أسماء أعلام الديوان

ابن عبد ربه ١٣٤

أبوعمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (٢٤٦ ـ ٣٢٨) . كان شاعـراً مذكوراً فغلب عليه الاشتغال فيأخبار الأدب وجمعها ، وعرف بكتابه الجليل « العقد الفريد » ، وكانت له فيعصره شهرة ذائعة، وأصيب بالفالج قيل وفاته بأيـام .
(الأعلام للزركلي ١/٢٠٧) .

أبوفراس الحمدانى ٨٤

أبوفراس الحارث بن سعيد بـن حمدان التغلبي الربعي (٣٢٠ ـ ٣٥٧) أمير جيد الشعر ، كان بصحبة سيف الدولة في كثير مـن غزواته ويقدمه على سائر قومه ، وقلده منبجاً وحران وأعماله، جرح في معركة مع الروم فأسروه وبقي

وقال يشكو من بعض أرحامه وقد أساء اليه مجازاة لاحسانه عليه :

ليلُ الشباب اذ غدى مُفارقي ... لاح صباح الشيب فى مَفارقي
ليت بياض ذي الصباح ما بدى ... ودام لي ذاك السوادِ الفائقِ [1]
قدشاب لهوي مثل ماشبتُ فلا [2] ... أصبو لذات القرط والقراطقِ
لا أستعير الغصن للقدّ ولا ... أشبـه الخدود بالشقائقِ
أصبو الى الدنيا وأدري انها ... معشوقة تمطل وعدَ العاشقِ
فلستُ بالذليل لما أدبرت ... ولا على اقبالها بالواثقِ
ما شمتُ برقاً قط الا خلّباً ... وما رأيتُ ضوءَ برقٍ صادقِ
فليقطعنّي معشري فانني ... قطعتُ منهم قبلهم علائقي
ما القربُ في الأنساب نافعٌ اذا ... تباعد الأرحامُ في الخلائقِ
كم عارض [منهم] رجوتُ سيبـه ... فلم أصب منه سوى الصواعق
لا غرو ان حرمته فان ذا ... جزاء من يأمل غير الخالقِ
ليس ابن عمي مانع الرزق ولا ... عمي من دون الاله رازقي
أعضل داء قلة الحظّ فكم ... أعيى دواه كل طبّ حاذقِ [3]
فكم ترى مقصّراً في حلبَـةٍ ... أوهمه الحظ بوهم السابقِ
يا نفسُ لي من الأباء [4] شيمة ... فصاحبيني مرة أو فارقي
لا رجعت كفي الي بعد ما ... لحاجةٍ مُدّت الى الخلائقِ

---

١) ش « ودام لى سواد ذاك الغابق » .
٢) ش « قد شيب لهوى مثل ما شيت فلا » .
٣) ش « اعيى الدواكل طبيب حاذق » .
٢) ش « مر الوفاء » .

من علماء اصبهان .

البرقي ١٠٣

الشيخ أبوجعفر أحمد بن خـالد بن محمد بن علي بـن عبدالرحمن البرقي (ت ٢٧٤ أو ٢٨٠). من مشاهير محدثي الشيعة الامامية، كوفي ثقة عرف بكتابه « المحاسن » بالاضافة الى كتبه الكثيرة في الحديث ، كان جـده محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر والي العراق ثم قتله، وكان خالد صغير السن فهرب مع أبيه عبدالرحمن الى برقة قم فأقام بها .

(معجم رجال الحديث ٢/٢٦٢ ، أعيان الشيعة ٣/١٠٥) .

الثعالبي ٨٥

أبو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري (٣٥٠-٤٢٩). من أئمة عصره في الأدب والشعر والتاريخ ، سار ذكره في عصره فضربت اليه آباط الابـل ، وألف تآليف حسنة اشتهرت بين معاصريه ، ومن أعرفها « يتيمة الدهر » و« فقه اللغة » ، وكان فراءاً يشتغل بخياطة جلود الثعالب فقيل له « الثعالبي » .

(وفيات الأعيان ٣/١٧٨ ، شذرات الذهب ٣/٢٤٦، الأعلام للزركلي ٤/١٦٣).

جعفر الحلي ٣٧ ، ٤٤ ، ٥٣ ، ٩٣ ، ١٣٤

السيد جعفر بن حمد بن محمد حسن بن عيسى بن كامل بن منصور الحسيني الحلي (١٢٧٧-١٣١٥) . مولده في « قرية السادة » أحدى قرى الحلة وانتقل

الى النجف الأشرف شاباً فدرس على أعـلام علمائها ، وبرز في الشعر حتى أصبح من مشاهير شعراء العراق في عصره وطبع ديوانه باسم « سحر بابـل وسجع البلابل » .

(مقدمة سحر بابل ، نقباء البشر ص ٢٨٨ ، أعيان الشيعة ٩٧/٤) .

حافظ الشيرازي ١٠٣

شمس الدين محمد بن الشيخ كمال الدين الشيرازي (٧٢٠ - ٧٩١) . أكبر شاعر ايراني عـرف بشعره العرفاني الصوفي ، وكان حـافظاً للقرآن الكريم مطلعاً على علومه رأساً في العلوم الدينية عظيم الشأن عند أهل العرفان والتصوف، ويقال انه لم يتصل بالملوك والأمراء ترفعاً واعتزازاً بنفسه ، وديوانه معروف مشهور يعتبر من أعمدة الأدب الفارسي .

(ريحانة الأدب ١٢/٢) .

حسن الصدر ١٤٧

السيد حسن بن هادي بن محمد علي الصدر الكاظمي (١٢٧٢ - ١٣٥٤) . ولد ونشأ بالكاظمية وأخذ العلوم عن أساتذة النجف وعلمائها الأجلاء ثم من الميرزا محمد حسن المجدد الشيرازي في سامراء ، وكان معظماً في الأوساط العلمية ورجع اليـه في التقليد بعض المؤمنين ، سكن الكاظمية مشتغلا بـالتأليف والتصنيف وتـولى شؤون العامة ، وكانت لـه مكتبة عامرة عرفت بنوادر مخطوطاتها .

(مقدمة تأسيس الشيعة ، نقباء البشر ص ٤٤٥ ، أعيان الشيعة ٣٢٥/٥ ، معارف الرجال ٢٤٩/١) .

الحسين عليه السلام ٥٠ ، ٥٢ ، ١٢١

الامام الشهيد أبوعبدالله الحسين بن علي بن أبي‌طالب عليه‌السلام (٤-٦١). ثالث أئمة الشيعة الامـامية وريحانة الرسول وابـن بنته فاطمة الزهراء عليها السلام ، عـاش مع جده النبي « ص » وأبيه الوصي وأخيه الحسن السبط بالمدينة المنورة والكوفة ، ونهض في وجـه طاغية زمانه يزيد بـن معاوية الأموي مستنكراً أعماله المضادة للدين الاسلامي الحنيف فاستشهد في كربلاء.
(الارشاد للمفيد ص١٧٩ ، تاريخ دمشق لابن‌عساكر ـ طبع مجلد خاص منه بالامام الحسين) .

رضا الهندي ٣٣

السيد رضا بن محمد بن هاشم بن شجاعت علي الموسوي الهندي النجفي (١٢٩٠ - ١٣٦٢) . ولد ونشأ بالنجف الأشرف وأخذ العلم بها وفي سامراء على كبار الفقهاء ، وتوجه الى الأدب والشعر حتى برع فيهما واعتبر من حاملي لوائهما في العراق، وكان موصوفاً بالتقى والصلاح وحسن الأخلاق والعشرة، انتقل الى نـاحية « الفيصلية » فتولى الشؤون الدينية والاجتماعية حتى وفاته رحمه الله .
(نقباء البشر ص ٧٦٨ ، شعراء الغري ٤/ ٨١ ، معارف الرجال ١/ ٣٢٤) .

عباس كاشف الغطاء ١٢١

الشيخ عباس بن الحسن بن جعفر (١٢٥٣ - ١٣٢٣). ولد بالنجف الأشرف وبها نشأ وعلى علمائها تتلمذ في المراحل العلمية المختلفة، وكان له تقدم في

العلم والأدب والشعر ، وانتهت اليه زعامة أسرته وأصبح من مشاهير علماء النجف الأفاضل ، وله مؤلفات في الفقه والأدب وغيرهما .
(نقباء البشر ص ٩٩٢ ، ماضي النجف وحاضرها ١٦١/٣) .

عباس كاشف الغطاء ٩٧ ، ١٣٤

الشيخ عباس بن علي بن جعفر بن خضر الجناجي النجفي (١٢٤٢ - ١٣١٥). ولد ونشأ بالنجف الأشرف ، وتتلمذ في الفقه والاصول على الشيخ مرتضى الانصاري وآخرين بعده، ووصف بسمو المكانة في العلم والتقى، وتخرج من حلقات درسه جماعة من أفاضل العلماء ، وكان رئيساً مطاعاً ذا شهرة في الأدب والشعر .
(نقباء البشر ص ١٠٠٧ ، معارف الرجال ١/ ٣٩٤ ، شعراء الغري ٥/ ٤٩٠).

عبدالمجيد كاشف الغطاء ٦٩ ، ١٠٥

الشيخ عبدالمجيد بن الهادي بن عباس بن علي بن جعفر النجفي (١٣٠٨ - ١٣٢٣) . أديب شاعر توفي في مقتبل عمره .
(ماضي النجف وحاضرها ١٦٧/٣) .

علمي أفندي ١٢٤

علي كاشف الغطاء ٧٦ ، ٨٩ ، ٩٤

علي بن محمد رضا بن موسى بن جعفر بن خضر النجفي (١٢٦٨ - ١٣٥٠). ولد في النجف وأخذ العلم من مدرسيها الأفاضل ، وولع بالأدب فبرع فيه

وعشق الكتاب فكون مكتبة مهمة في وقته ، وكان وجيهاً في الأوساط العلمية وغيرها ، وأهم آثاره كتابه المعروف « الحصون المنيعة في طبقات الشيعة ».
(نقباء البشر ص ١٤٣٧ ، أعيان الشيعة ٣١٦/٨ ، مـاضي النجف وحاضرها ١٧٣/٣) .

علي كاشف الغطاء ١٢٧

الشيخ علي بن موسى بن جعفر بن خضر النجفي ، فاضل نجفي .

علي العلاق ٧١

السيد علي بن ياسين بن مطر العلاق النجفي (١٢٩٣ ـ ١٣٤٤) . أصله مـن « العلاق » قرية من نواحي الحلة وولد بالنجف وبها سكن، وهو من الشعراء المتقدمين والأدباء المجيدين، يستحضر أخبار العرب ويروي الجيد من الشعر مع ظرف في الحديث واجادة في النكتة .
(شعراء الغري ٣١٨/٦ ، نقباء البشر ص ١٥٥٧) .

عمير بن ضابىء البرجمي ١٤٣

عمير بن ضابىء بن الحارث بن أرطاة التميمي البرجمي (ت ٧٥) . شاعر معروف من سكان الكوفة، علم الحجاج بقصة لعمير من عثمان فأمر به فضربت رقبته وأنهب ماله .
(الأعلام للزركلي ٨٩/٥) .

كاظم كاشف الغطاء ٧٦ ، ١٢٧

الشيخ كاظم بن موسى بن جعفر بن خضر النجفي. فاضل كتب ديوان أبي المجد بخطه .

المتنبي ٣٩ ، ٥٦ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٣٣ ، ١٤٥

أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي (٣٠٣ - ٣٥٤). ولد بالكوفة ونشأ بالشام وتنقل في البادية يطلب الأدب وعلم العربية وأيام الناس ، وقال الشعر صبياً وبرع فيه حتى عد من مفاخر الأدب العربي ، وقيل انه تنبأ ثم تاب ، قتل بالنعمانية بالقرب من دير العاقول .
(الأعلام للزركلي ١/١١٥) .

محمد القزويني ٥٧

السيد محمد بن مهدي بن حسن بن أحمد القزويني الحلي (١٢٦٢ - ١٣٣٥). ولد بالحلة ودرس العلوم الدينية بالنجف ، وكان مولعاً بالعلوم الرياضية اماماً في الأدب والشعر ، رجع بعد بلوغه درجة الاجتهاد في النجف الى الحلة بطلب من أهاليها وكان بها عالماً مرشداً مدرساً حتى توفي .
(معارف الرجال ٢/٣٨٤ ، نقباء البشر - القسم المخطوط) .

محمد جواد الشبيبي ١٣٤

الشيخ جواد بن محمد بن شبيب بن ابراهيم بن صقر البطائحي النجفي (١٢٨١ - ١٣٦٣) . ولد ببغداد ونشأ بالنجف والشطرة وبغداد ، ثم استقر بالنجف

للتحصيل وبعد طي المراحل العلمية اتجه الى الأدب والشعر حتى أصبح من مقدمي شعراء العراق في عصره ، توفي ببغداد ونقل جثمانه الى النجف .
(نقباء البشر ص ٣٢٨ ، معارف الرجال ٢٠٢/١ ، أعيان الشيعة ٢٨٢/٤) .

محمد حسين كاشف الغطاء ٣٤ ، ٤٤ ، ١٣٢

الشيخ محمد حسين بن علي بن محمد رضا بن موسى بن جعفر النجفي (١٢٩٤ - ١٣٧٣). مولده ونشأته بالنجف الأشرف، وهو من أعلام علمائها المبرزين في الفقه والعقائد والأدب والشعر ، بل هو مفخرة الشيعة ومن رجالاتها المعدودين، وله آثار ومواقف اصلاحية مشهورة خدم الاسلام والمسلمين بها، وكان مقلداً مطاعاً له هيبة الهية في القلوب ونفوذ كلمة عند الحكومة والناس .
(نقباء البشر ص٦١٢ ، الأعلام للزركلي ١٠٦/٦، معارف الرجال ٢٧٢/٢).

محمد رضا كاشف الغطاء ١٠٥

الشيخ محمد رضا بن هادي بن عباس بن علي بن جعفر النجفي (١٣٠٥ - ١٣٦٦) . ولد ونشأ بالنجف الأشرف وعلى أعلام مدرسيها قطع المراحل العلمية ، وكان يقيم الجماعة في الصحن العلوي الشريف ويدرس جماعة من الأفاضل ، وحاز قسطاً وافراً من العلم وبرع في الأدب ونشر مقالات علمية في الصحف والمجلات .
(نقباء البشر ص ٧٧٥ ، شعراء الغري ٤١٨/٨ ، الأعلام للزركلي ١٢٧/٦) .

محمد سعيد الحبوبي ٩١

السيد محمد سعيد بن محمود بن القاسم بن كاظم الحسني النجفي (١٢٦٦-

١٣٣٣). من وجوه علماء النجف الناشئين بها، وهو بالأضافة الى مقامه الرفيع في العلوم الدينية أديب كبير وشاعر فحل وفي طليعة أعـلام الأدب العراقي ، ترك الشعر قبل وفاته بنحو ثلاثين سنة فلم ينظم ولا بيتاً واحداً ، واشترك مع العلماء والمجاهدين في حـرب الانكليز وقاد جيشاً الى « الشعيبة » ولكن لم يحالفهم النصر فتوفي السيد في طريق عودته في « الناصرية » .

(نقباء البشر ص ٨١٤ ، الأعلام للزركلي ١٤٢/٦ ، شعراء الغري ١٤٧/٩ ، أعيان الشيعة ٣٤٤/٩) .

محمد كاظم الطباطبائى اليزدى ٨٦ ، ١٠٨ ، ١٤٥

السيد محمد كاظم بن عبدالعظيم الطباطبائي اليزدي (ت ١٣٣٧) . ولد في يزد وقطع مراحله العلمية العالية عند الأساتذة العلماء باصبهان والنجف الأشرف، وتقدم في الفقه حتى أصبح فقيه الشيعة الأكبر في عصره وانتهت اليه المرجعية العامة والزعامة الدينية والعلمية، واشتهرت رسالته العملية « العروة الوثقى » بحيث أصبحت محوراً للتدريس والشرح والتحشية .

(نقباء البشر ـ القسم المخطوط ، أحسن الوديعة ص ١٥٢ ، معارف الرجال ٣٢٦/٢ ، الأعلام للزركلي ١٢/٧) .

مسلم بن عقيل ١٢١

مسلم بن عقيل بن أبي طالب (ت ٥٩) . نشأ في كنف عمه علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأرسله الحسين عليه السلام سفيراً عنه الى أهل الكوفة لأخـذ البيعة منهم ، فغدر به الكوفيون وقتل بأمر ابن زياد والى يزيد بن معاوية .

(تنقيح المقال ٢١٤/٣) .

مصطفى التبريزي ٥٥ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٩ ، ١٤١

ميرزا مصطفى بن الشيخ حسن بن محمد باقر بن أحمد بن لطف علي بن محمد صادق القراداغي التبريزي (ت ١٣٣٧) . ولد في تبريز وبها نشأ وقرأ على والده وغيره ، ثم هاجر الى النجف الاشرف فأخذ العلوم الدينية على أعلامها وبرز في الأدب والشعر ، ثم عاد الى مسقط رأسه مشتغلا بالوظائف الدينية .
(نقباء البشر ـ القسم المخطوط ، شعراء الغري ٣٣١/١١) .

المعرى ٨٣

أبو العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي المعري (٣٦٣ ـ ٤٤٩) . ولد ومات في « معرة نعمان » أصيب بالجدري صغيراً فعمي في السنة الرابعة من عمره وقال الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة ، وفي شعره آراؤه الفلسفية التي استدل بعض منها على الحاده ، ومن أشهر آثاره « رسالة الغفران » في النثر و« سقط الزند » و« لزوم ما لا يلزم » في الشعر .
(الأعلام للزركلي ١٥٧/١) .

مهدى الصدر ٥٦

السيد مهدي بن السيد اسماعيل بن محمد صدرالدين الصدر العاملي (١٢٩٦ ـ ١٣٥٨) . جمع الى العلم والفضيلة التبحر في الأدب والشعر والتاريخ ، وأقام الجماعة في الحائر الحسيني وكان مرجوعاً اليه ولكن ابتلي بالفالج سنين حتى توفي .

(تكملة أمل الأمل ص ١٠٥ ، نقباء البشر ـ القسم المخطوط) .

مهدى النجفى ٥٨ ، ٨٤

الشيخ مهدي بن الشيخ محمدعلي ثقة الاسلام ابن الشيخ محمد باقر الاصبهاني (١٢٩٨ ـ) ولد باصبهان وبها نشأ وتعلم ثم هاجر الى النجف الأشرف وعلى كبار مدرسيها حضر .

(نقباء البشر ـ القسم المخطوط) .

النابغة الذبيانى ١٠٧

أبو امامة زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني (ت نحو ١٨) . شاعر جاهلي من الطبقة الأولى من أهل الحجاز، تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء ويعرضون عليه شعرهم، وهو أحد الأشراف في الجاهلية وعاش طويلا .

(الأعلام للزركلي ٣/٥٤) .

الواحدى ١١٦

أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن متويه الواحدي (ت ٤٦٨) . أصله من ساوه ومولده ووفاته بنيسابور، عالم معروف بعلوم القرآن والتفسير متقدم في الأدب، له ثلاثة تفاسير وأشهر كتبه «أسباب النزول» و«شرح ديوان المتنبى».

(الأعلام للزركلي ٤/٢٥٥) .

هادي كاشف الغطاء ٤٢ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ١٠٩ ، ١٢٠ ، ١٣٤ ، ١٤٠

الشيخ هادي بن عباس بن علي بن جعفر النجفي (١٢٩٠ ـ ١٣٦١) . نجفي المولد والمنشأ والمسكن ، وتتلمذ على أعلام الفقهاء بها حتى جمع أطراف العلوم الدينية مع تقدم في الأدب والشعر ، وكان يقيم الجماعـة في الصحن العلوي الشريف ، وأشهر تآليفه « مستدرك نهج البلاغة » .
(معارف الرجال ٣/٢٤٥ ، أعيان الشيعة ١٠/٢٣١) .

(٢)

أسماء الامكنة والبلدان

(٣)

مصادر التحقيق

١ ـ آثار الحجة

للشيخ محمد الرازي ، طبع مؤسسة مطبوعاتي دار الكتاب بقم .

٢ ـ أحسن الوديعة

للسيد محمد مهدي الاصبهاني الكاظمي، طبع المطبعة الحيدرية بالنجف سنة ١٣٨٨ هـ .

٣ ـ الارشاد

للشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد ، طبع دار الكتب الاسلامية بطهران سنة ١٣٧٧ هـ .

٤ ـ الأعلام

للأستاذ خير الدين الزركلي ، طبع دار العلم للملايين ببيروت سنة ١٩٨٠ م .

٥ ـ أعيان الشيعة

للسيد محسن الأمين العاملي، طبع دار التعارف للمطبوعات ببيروت سنة ١٤٠٣ هـ .

٦ ـ تاريخ دمشق

للحافظ أبي‌القاسم علي بن‌الحسن المعروف بابن‌عساكر، قسم‌الامام الحسين عليه السلام ، طبع دار المحمودي في بيروت سنة ١٣٩٨ هـ بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي .

٧ ـ تذكرة القبور

للسيد مصلح الدين المهدوي، طبع مطبعة الرباني باصبهان سنة ١٣٤٨ ش .

٨ ـ تكملة أمل الأمل

للسيد حسن الصدر الكاظمي، طبع مطبعة الخيام في قم سنة ١٤٠٦ هـ بتحقيق السيد أحمد الحسيني .

٩ ـ تنقيح المقال

للشيخ عبدالله المامقاني ، طبع انتشارات جهان بطهران .

١٠ ـ الذريعة الى تصانيف الشيعة

للشيخ آغا بزرك الطهراني ، طبع النجف وطهران .

١١ ـ ريحانة الأدب

للشيخ محمد علي المدرس الخياباني ، طبع مطبعة الشفق في تبريز .

١٢ ـ سحر بابل وسجع البلابل

ديوان السيد جعفر الحلي ، طبع مطبعة العرفان بصيدا سنة ١٣٣١ هـ .

١٣ ـ شذرات الذهب

لأبي‌الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي ، طبع مكتبة القدسي بالقاهرة سنة ١٣٥٠ هـ .

١٤ ـ شعراء الغري

للأستاذ علي الخاقاني ، طبع المطبعة الحيدرية بالنجف سنة ١٣٧٣ هـ .

١٥ ـ صحاح اللغة

لأبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري ، طبع دار الكتاب العربي بالقاهرة بتحقيق الأستاذ أحمد عبد الغفور العطار .

١٦ ـ گنجينه دانشمندان

للشيخ محمد الرازي ، طبع المطبعة الاسلامية بطهران سنة ١٣٥٢ ش .

١٧ ـ لسان العرب

لجمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور الافريقي ، طبع دار صادر ببيروف سنة ١٣٨٨ ه‍ .

١٨ ـ ماضي النجف وحاضرها

للشيخ جعفر محبوبة ، مطبعة الاداب بالنجف سنة ١٣٧٦ ه‍ .

١٩ ـ مستدرك معجم المؤلفين

للأستاذ عمر رضا كحاله ، طبع مؤسسة الرسالة في بيروت .

٢٠ ـ مصفى المقال

للشيخ آغا بزرك الطهراني ، طبع مطبعة الحكومة بطهران سنة ١٣٧٨ ه‍ .

٢١ ـ معارف الرجال

للشيخ محمد حرز الدين ، طبع مطبعة النجف بالنجف سنة ١٣٨٣ ه‍ بتعليق حفيده الشيخ محمد حسين حرز الدين .

٢٢ ـ معجم رجال الحديث

للمرجع الديني السيد أبى القاسم الخوئي ، طبعة بيروت سنة ١٤٠٣ ه‍ .

٢٣ ـ معجم المؤلفين

للأستاذ عمر رضا كحاله ، طبع دار احياء التراث العربي في بيروت .

٢٤ ـ معجم المؤلفين العراقيين

للأستاذ كوركيس عواد ، مطبعة الارشاد ببغداد سنة ١٩٦٩ م .

٢٥ ـ نقباء البشر

للشيخ آغا بزرك الطهراني ، وهو من أجزاء طبقات أعلام الشيعة ، طبع مطبعة السعيد بمشهد سنة ١٤٠٤ ه‍ .

٢٦ ـ وفيات الأعيان

لأبي العباس أحمد بن محمد ابن خلكان، طبع دار الثقافة بيروت بتحقيق الدكتور احسان عباس .

فهرس الموضوعات

(أبواب الديوان)

أخطاء مطبعية

ص	س	خطأ	صحيح
٤٢	٤	يحلوى	بحلوى
٤٦	٤	السوف	السيوف
٤٨	١١	ترجمة	ترجمه
٥٦	١٦	وثهديد	وتهديد
٧٠	١	والنحرِ	والنحرَ
٧٧	٧	وخضر	وخصر
١٢٨	٢١	٢	١
١٢٨	٢٢	١	٢